# الأخبار
al-akhbar

السبت 15 حزيران 2013
العدد 2029 السنة السابعة
samedi 15 juin 2013 no 2029 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نسبة الاقتراع تجاوزت الـ70٪ في إيران
## قاليباف وروحاني إلى دورة ثانية [24]

# نصر الله: سنكون حيث يجب [2]

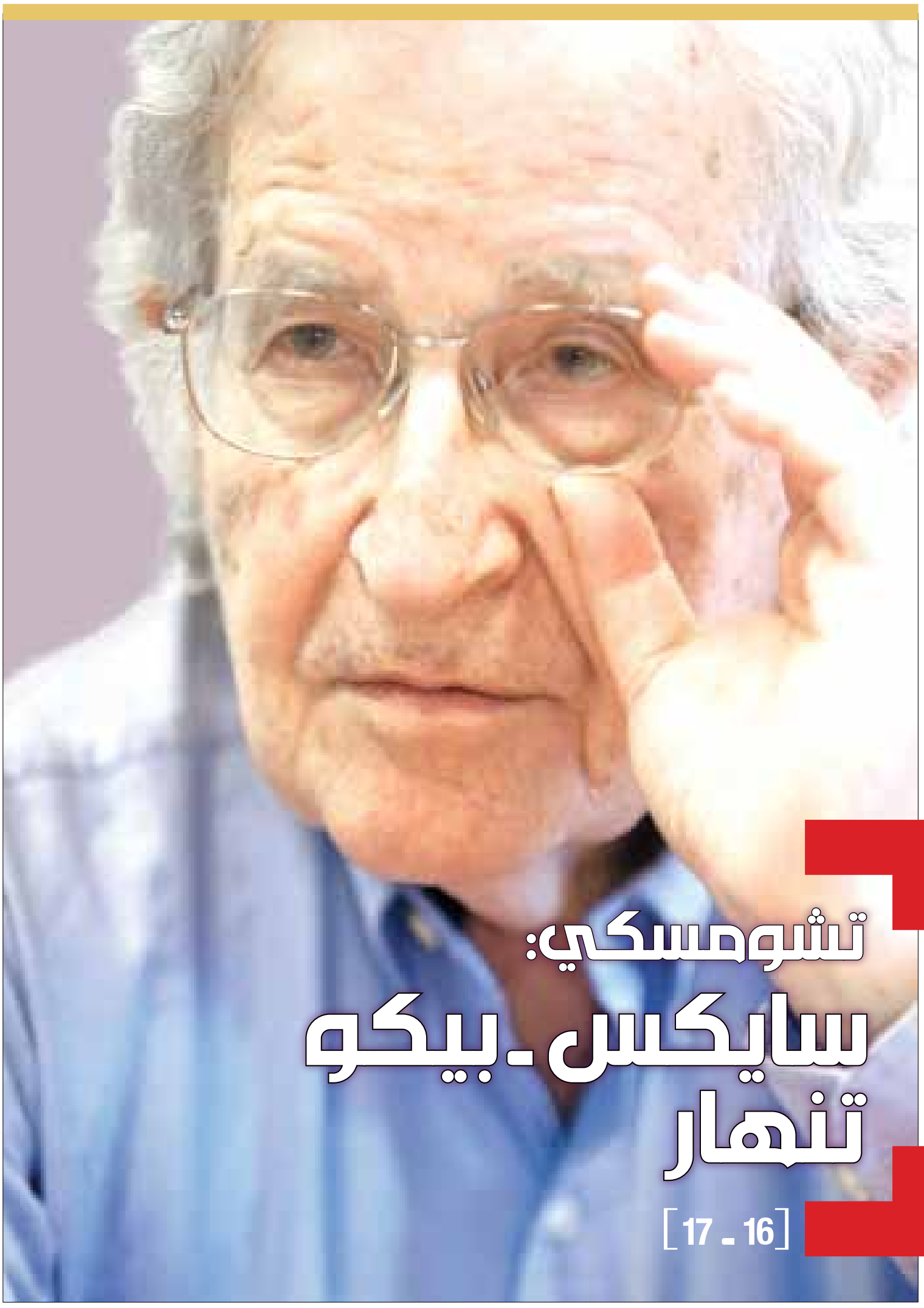

## تشومسكي: سايكس ـ بيكو تنهار
[16 ـ 17]

نجح البشر في تدمير أسس البقاء الكريم (مروان بوحيدر)

قضية

إدارة أوباما تجتر «أكاذيب باول»
8


12
«فاطمة غول» تطالب بفواتيرها والصواريخ تربك مدارس الهرمل

14
مزارعو الحشيش ضاعفوا مساحة «استثمارهم»: حذار المسّ برزقنا

19

رواية بأربعة فصول: نجوى أميرة الشمس وسيرين عروسة الجزيرة

22
الإسكندرية تعيد كتابة التاريخ... ومرسي يهرب من 30 يونيو

30
كأس القارات في البرازيل اختبار للمونديال: الكرة تعود لأهلها

تقرير

# نصر الله: سنكون حيث يجب ونحن آخ

الصواريخ على الهرمل لا تُطلَق من عرسال وسلمان قُتِل مظلوماً (هيثم الموسوي)

**جدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله دفاعه عن موقف الحزب من التدخل في سوريا، وقال إن «الحزب كان آخر المتدخلين في الشأن السوري، وهو مستعد لتحمّل كل تبعات هذا القرار»، محذراً من تحويل الصراع إلى مذهبي**

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن «الحزب لن يغير موقفه (مما يجري في سوريا) بالتضليل والقتل والترهيب. وما بعد القصير بالنسبة إلينا كما ما قبل القصير، فهل تغيرت المعطيات؟ وهل تغير المشروع؟ بالعكس، لذا سنكون حيث يجب أن نكون، وما بدأنا بتحمل مسؤولياته سنواصل القيام به حتى النهاية، وهناك من يتواصل معنا ويقدم مبادرات تحتاج إلى نقاش مع قيادة حزب الله، ولدينا هامش المناقشة حول كل شيء عن سوريا».

وأكد نصر الله في كلمة ألقاها أمس بمناسبة يوم الجريح المقاوم، أن «الموضوع ليس فقط موضوعاً أخلاقياً إنما ينطلق من رؤية ونظرة إلى الدول والكيانات، ونحن إن وجدنا في موقع ندافع عن هذه الدولة وهذه الارض وهذا الكيان اللبناني»، مشيراً إلى «أننا اتخذنا قراراً متأخراً بالتدخل ميدانياً في مواجهة المشروع القائم على الأرض السورية، وهذا لم يكن وليد لحظة، ونحن منذ البداية بدأت تتكوّن لدينا رؤية ووضوح عن المشروع القائم، وعن تداعياته على لبنان والمنطقة وفلسطين وسوريا وعلى المسلمين والمسيحيين والسنة والشيعة».

وأكد أن «الحزب كان آخر المتدخلين في سوريا، وسبقه تيار المستقبل وتيارات وتنظيمات لبنانية أخرى»، سائلاً: «لو تدخلنا في سوريا مع المعارضة، فهل سيكون تدخلنا مباركاً وذكيا وكريما، وأصبحنا حزب الله الحقيقي؟». مشيراً إلى أن «القصة ليست قصة تدخل في سوريا». ولفت إلى أن «الجيش العربي السوري يقاتل على مختلف الاراضي السورية، ونحن نقوم بجزء من المسؤولية في مواجهة هذا المشروع الكوني، الذي يريد اسقاط المنطقة لا سورياً فقط، وهو المشروع الاميركي الاسرائيلي التكفيري».

وأوضح أن «مشاركة الحزب كانت مجدية، ونحن لم نختبئ»، قائلا «هذا موقفنا وسرنا فيه وما زلنا، ولم يبق

تقرير

# المستقلون وتيار المستقبل: «دونت ميكس»

**لا يقبل تيار المستقبل بروز شخصيات مستقلّة داخل الطائفة السنية، ولا يسمح بوجودها. حتّى لو حملت هذه الشخصيات مبادئه وتكلمت خطابه، يُمنَعُ حلفاؤه المسيحيون من التعاطي معها، دون المرور بقريطم أو أخذ الإذن من سعد الحريري وفؤاد السنيورة شخصياً**

ميسم رزق

ليس في تجربة تيار المستقبل مستقلون. لم يسمح هذا التيار منذ انطلاقته في التسعينيات، باستنساخ التجربة داخل الطائفة السنّية. لا يهضم الحريريون شخصيات سنّية من هذا النوع، خارج إطارهم السياسي. يستطيع نوابه وبكل ثقة اتهام حزب الله بالشمولية. هؤلاء يصِح فيهم المثل القائل «الجمل لو بيشوف حردبتو ...». ففي بيئة المستقبل، لا يجيز التيار الأزرق لأي من رجالاتها اتباع سياسة مستقلّة عن تلك التي رسم خارطتها ورثة رفيق الحريري. فإما أن تكون «شخصيات تقليدية تسير على خطى التوجّه السياسي لفريق الثامن من آذار»، وإما أن «ينضووا تحت لواء قريطم وبيت الوسط». يستحيل على أحد السياسيين السنّة استنساخ تجربة ميشال معوض ويوسف الدويهي في الشمال. ولا صلاح حنين وهنري حلو وفؤاد السعد في بعبدا. ولا منصور البون في كسروان. لا يُمكن لأي منهم أن يكون بطرس حرب آخر، أو فريد مكاري أو فارس سعيد أو الميشالين فرعون والمر. الطائفة السنّية ممنوعٌ عليها ذلك، في وقت يزخر فيه الفريق المسيحي في 14 آذار بمثل هذه الشخصيات، وإن كان البعض منهم بلا دور له. رغم نفور زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، من كلمة مستقلّ، يتعامل الأخير معهم ويدعمهم، ما داموا من خارج الطائفة. وهؤلاء كانوا رأس حربة المستقبل في معركة إسقاط اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي، في وجه سمير جعجع وأمين الجميل. وهي مواجهة لم تنته تداعياتها حتّى الساعة.

يبدو أن الحريري ومن هم معه، يدركون خطورة هذه الظاهرة. تأسيساً على واقعة «قانون اللقاء الأرثوذكسي»، يُمكن الجزم بأنهم «وضعوا خطاً أحمر تحتها، تحسباً لاستخدامها ضدهم في أي استحقاق». «نقزة» التيار منها ليست مستجدّة. أحياها «الأرثوذكسي»، لكنها غالباً ما كانت موجودة. حتّى قبل خوض تجربة القانون الانتخابي، كان تيار المستقبل، يرفض تعامل القوى السياسية مع شخصيات في الطائفة السنية من خارج عباءته أو الانفتاح عليها، على قاعدة «إما التعامل مع الآخرين بعلمه، أو التعامل مع أخصامه»! هذه المشكلة يعيشها حلفاء «المستقبل»، الذين «يُمنع عليهم فتح خطوط سياسية مع تيارات أو شخصيات سنّية خارجة عن سيطرة قريطم». مثلاً، ممنوع على معراب فتح علاقة مع الرئيس نجيب ميقاتي أو التنسيق معه. وطبعاً من غير المسموح لبكفيا بالتواصل مع الرئيس عمر كرامي أو نجله فيصل دون أخذ موافقة الرئيس فؤاد السنيورة. وطبعاً لا يجوز لهما الاستفسار عن حال المفتي محمد رشيد قباني المغضوب عليه «حريرياً»، ولا التعامل مع الشيخ أحمد الأسير، الذي قضم من حصة المستقبل الشعبية.

يشتكي الجناح المسيحي في 14 آذار سرّاً من الموضوع الذي بات يمثّل أزمة لديه. تعترف مصادره بأن «مركزية القرار في الجناح الآذاري المسلم، التي يسيطر عليها المستقبل، يتحمّل جزء من مسؤوليتها قادة الصف الأول»، فهم «ارتكبوا خطأ كبيراً، لأنهم لم يتعاملوا بالمثل مع تيار المستقبل، الذي بنى علاقات متشعبّة مع المسيحيين، دون أن يحصرها بجعجع والجميل». أباح التيار لنفسه بما لم يأذن به للآخرين، الذين حاذروا القيام بخطوة مماثلة، والانفتاح على جميع الشخصيات السنية التي لها حيثية على الساحة اللبنانية، خوفاً من غضب الثنائي «الحريري ـ السنيورة». مع العلم أن السنيورة لم يكن بوارد طلب الإذن من حلفائه المسيحيين، لزيارة صرح بكركي ولقاء سيده مار بشارة بطرس الراعي، حتّى في أشد لحظات «الخصام» مع قائد معراب. تقول هذه المصادر إن «ممارسات تيار المستقبل، أسقطت مشروعية أي جهة سياسية سنيّة لا تنتمي إليه، حتى لو كانت تحمل خطاباً وتوجهاً شبياً بخطابه وتوجّهه».

نقطتان بارزتان ينطلق منهما تيار المستقبل لتبرير سياسة الإقصاء التي يمارسها. ترى مصادره أن «تجربة

> ممارسات تيار المستقبل أسقطت «مشروعية» أي جهة سياسية سنية لا تنتمي إليه

الثلاثي الطرابلسي نجيب ميقاتي – محمد الصفدي – أحمد كرامي، الذين انقلبوا على المستقبل، وفتحوا خطوط اتصال مع فريق الثامن من آذار، وبنوا تحالفات معه على حساب المستقبل، كانت كفيلة بأن تزيد من عصبية المستقبليين وتشددهم في هذا الموضوع». تتذرع هذه المصادر بأن «السماح للحلفاء بالتعامل مع نماذج كالثلاثي الطرابلسي يمكن أن تسحب منه مركزية القرار، ولا سيما أن لهذه الشخصيات مصالح سياسية خاصة، ستكون لها الأولوية متى اقتضت الحاجة، على حساب علاقته بالتيار». وبالتالي فإن «الاعتراف بظاهرة المستقلين، والسماح بتوسعها، يضفيان عليها مشروعية من شأنها أن تظهر للحلفاء المسحيين أن للمستقبل شركاء في الشارع السني، وأن الأخير ليس هو وحده صاحب القرار الأول والأخير». ومن هنا ينطلق رفض المستقبل الجذري لأي قانون انتخاب يكون نظام الاقتراع فيه قائماً على النسبية، التي ستجعل له شركاء حقيقيين في تمثيل الطائفة، وبعيداً عن التحالف معه. وهذا الهاجس الذي يعيشه التيار، سرعان ما عززته المملكة العربية السعودية، الأم الحنون للرئيس الحريري، التي تتبع أخيراً، سياسة الانفتاح على باقي الزعماء السنّة. يقول مستقبليون إن «الرياض باتت بعد عام 2008 على قناعة بأنه لا يجوز للمستقبل وحده أن يستأثر بقرار هذه الطائفة الكبيرة»، لكن على قاعدة أن «الأفضلية تبقى للرئيس الحريري». أما الادلة على ذلك، فكثيرة «عكستها صولات وجولات السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري على عدد من البيوت السياسية السنية، واستقباله عدداً من زعمائها»، إضافة إلى اللقاء الذي جمعه برؤساء الحكومات السابقين، ومعهم الوزير فيصل كرامي.

وفيما كان متوقعاً أن ينعكس المسعى السعودي إيجابية من تيار المستقبل تجاه حلفائه، يريد آل الحريري بحسب مصادر حلفائهم «حصر

# ر المتدخلين في سوريا

أحد بعد 25 أيار لديه شاشة أو وسيلة اعلامية إلا شتمنا». وفي هذا السياق قلّل نصر الله من الخطوات التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي أخيرا ومن العقوبات، جازماً بأن «استهداف الحزب بسبب مواقفه من سوريا سيزيده قناعة بتلك المواقف»، مؤكدا في سياق متصل حول موقف مجلس التعاون الخليجي، أنه «ما من منتسبين إلى حزب الله في دول الخليج، لكننا مستعدون لتحمل جميع تبعات القرار الذي اتخذناه».

### الصراع المذهبي

ورأى نصر الله أن «أسوأ ما حصل في الأسابيع الماضية هو استعمال الخطاب المذهبي». وحذر من تحويل الصراع في سوريا إلى صراع مذهبي، واستدل على ذلك بـ«وجود سنة وشيعة في طرفي النزاع»، مشيراً إلى أن «اللجوء إلى الخطاب المذهبي هو سلاح الضعفاء». ودعا إلى بذل كل الجهود من أجل تجنب الدخول في هذا الصراع. ورأى أن «هناك مشروعاً «هاجماً» في المنطقة، وهو المشروع القائم في سوريا، تدعمه أميركا وأوروبا والكثير من الدول العربية ودول الخليج». وأكد أنه «لولا المقاومة لكانت مياهنا قد تحولت الى المستعمرات وحرم منها السكان الاصليون، كما في الضفة الآن، ولكانت حكومتنا صورة تابعة للحكم الاسرائيلي، كما كنا محكومين في صيدا وصور».

وتوجه نصر الله بالتحية «إلى جميع الجرحى الحاضرين في اللقاء أو الموجودين في المستشفيات أو في بيوتهم ولم يتمكنوا من المشاركة». كما أكد «أننا جزء أساسي من لبنان، وهذه الارض وهذا الوطن، ونحن جزء من مكونات الشعب اللبناني، الذي قدم التضحيات الكبيرة، ونحن موجودون في لبنان، عشنا هنا، وسندفن هنا، ولن يقتلعنا أحد من هنا». وقال «أحد أقوى الجيوش في التاريخ تحطم على أيدي مقاتلينا في بنت جبيل ومارون الراس، ومن هم هؤلاء التافهون الذين يتحدثون عن اقتلاعنا»؟

وفي الشأن الداخلي، أشار نصر الله إلى أن «الحزب ينتظر كباقي اللبنانيين حكم المحكمة الدستورية بشأن التمديد لمجلس النواب الحالي»، مندداً «بتدخل السفارة الأميركية في الوضع الداخلي». ودعا إلى إبداء أقصى درجات ضبط النفس، وتجنب أي شكل من أشكال التوتر والصدام في ظل الأجواء الحالية المتأثرة بالأحداث في سوريا، مشددا على أن «أي ممارسة في هذا الظرف قد يكون لها تداعيات». ولفت نصر الله إلى أن «ظاهرة إطلاق النار في الهواء التي اشتدت كثيرًا في الآونة الاخيرة عند ظهور السياسيين، ومنهم هو شخصياً، حرام، بحسب فتاوى المراجع الدينية في العراق وإيران»، مشيرا إلى أن «النتيجة بعد اطلاق النار هي ترويع الناس».

وعن الأحداث في البقاع، رأى أن «الوضع في الهرمل حساس ويحتاج إلى عناية خاصة»، لافتا إلى أنه «عندما يضرب الجيش السوري عرسال هناك من يأخذ موقفا، وهناك من لا يأخذ موقفا، لكن الموضوع الحساس هو الشائعات التي تقول إن بلدة عرسال السنية التي هي في محيط شيعي بأغلبه، يجري منها اطلاق الصواريخ على الهرمل»، متمنياً على «إخواننا في المنطقة البقاعية التثبت من أي خبر، لأن هناك عملاً إعلامياً يومياً واستخبارياً يجري للإيقاع بين الشيعة والسنة في البقاع». وجزم نصر الله بأن الصواريخ التي تسقط على الهرمل لا تُطلَق من عرسال. وشدد نصرلله على أن «الاعتداء الذي تعرض له إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود ليس بسيطا»، رافضاً في سياق آخر «الحادثة التي وقعت أمام السفارة الايرانية، وأدت إلى مقتل مظلوم»، لافتا إلى أن «هذا الامر خاضع للتحقيق، وهي حادثة عفوية، ويجب أن لا يضيع حقه فيها»، سائلاً «هل بقي أحدهم من الرأي الآخر في الطائفة الشيعية لم يجرِ مقابلة ويشتم؟». قائلا: «عندما نواجَه بالشأن السوري وبأي شأن ونتكلم عن أي رؤية وأي موقف ونواجَه بالشتم والتكفير، فهم يزيدوننا قناعة بأن خيارنا صحيح»، مذكراً بـ«أننا قاتلنا اسرائيل وكل العالم، وهذا لم يجعلنا نخاف، ولا نتردد ولا نستسلم، واليوم موقفنا أفضل بكثير، ونحن مع نصف العالم، بينما في حرب تموز كان معنا إيران وسوريا فقط».

### الحريري: توريط لبنان حرام

وردّ رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على خطاب السيد حسن نصر الله، مشيراً إلى أن «توريط لبنان وتعريض مصالح أبنائه للخطر حرام». ولفت في بيان له إلى أن «السيد لم تحالفه البلاغة في إسقاط الجرائم التي يشارك حزبه في ارتكابها في سوريا، وفي ادعائه أن المستقبل يرسل المقاتلين ويدفن القتلى في سوريا». وقال «اذا كان السيد يريد أن يرمي التهم جزافاً بداعي البحث عن شركاء له في الجرائم التي تستهدف الشعب السوري، فليفتش عن أهداف اخرى غير تيار المستقبل»، لافتا الى أن «السيد نصر الله ذهب للاجتماع بالسيد علي خامنئي في طهران، وعاد منها بفتوى المشاركة الى جانب بشار الأسد». ورأى أن «من الأجدى للسيد نصر الله اصدار فتوى بوقف استخدام السلاح، كالفتوى التي أصدرها بتحريم إطلاق الرصاص في المناسبات».

## راية مسجد القصير

أكد السيد حسن نصر الله أمس أن ما بثته قنوات فضائية عربية عن رفع مقاتلين من حزب الله راية «يا حسين» فوق مسجد الخليفة عمر بن الخطاب في مدينة القصير، كاذب، مشيراً إلى أن «وسائل الاعلام لا تعلم أن هناك سكاناً شيعة في القصير، وأنّ لديهم مسجداً اسمه مسجد الامام الحسن المجتبى، وأنّ الراية رفعت على هذا المسجد، وأنّ جامع الخليفة عمر بن الخطاب يبعد كيلومترات عديدة». ووزّعت العلاقات الإعلامية في حزب الله شريطاً مصوّرا ظهر فيه المسجدان، وهو يثبت أن الراية المذكورة رُفِعت فوق مسجد اسمه «مسجد الإمام الحسن المجتبى». وكانت قوى المعارضة السورية والقنوات المؤيدة لها قد استخدمت الفيديو الذي ظهر فيه مقاتلون يرفعون الراية فوق المسجد للقول إن حزب الله يُعلن القصير «مدينة شيعية».

القرار السلطوي السياسي في يدهم». ويبدو الحلفاء متفهمين هذا الأمر. فهم يحملون للحريري جميل «تحويله الخطاب السياسي من قومي عربي إلى لبناني». فلولا الحريري هل هناك من كان يتخيّل أن «تُرفع صورة جعجع (المدان بجرم قتل رئيس حكومة) في الشارع السنّي»، وهل كان هناك من يتوّقع أن «تلغي هذه الطائفة من ذاكرتها كل «ذنوب» أمين الجميل، التي لم تكن لتمحى الا من خلال عملية بحجم اغتيال رفيق الحريري»؟ في النتيجة سيظل الواقع كما هو عليه. فلا «جعجع والجميل قادران على إعطاء إشارة بوجود بدائل للحريري في الشارع السني، ولا الأخير سيتنازل عن فرعنته في داخلها». واقع المستقبل كما يراه حلفاؤه المسيحيون، وكما يريده هو، يسير وفق قاعدة «المستقلون وتيار المستقبل دونت ميكس (لا يختلطان)».


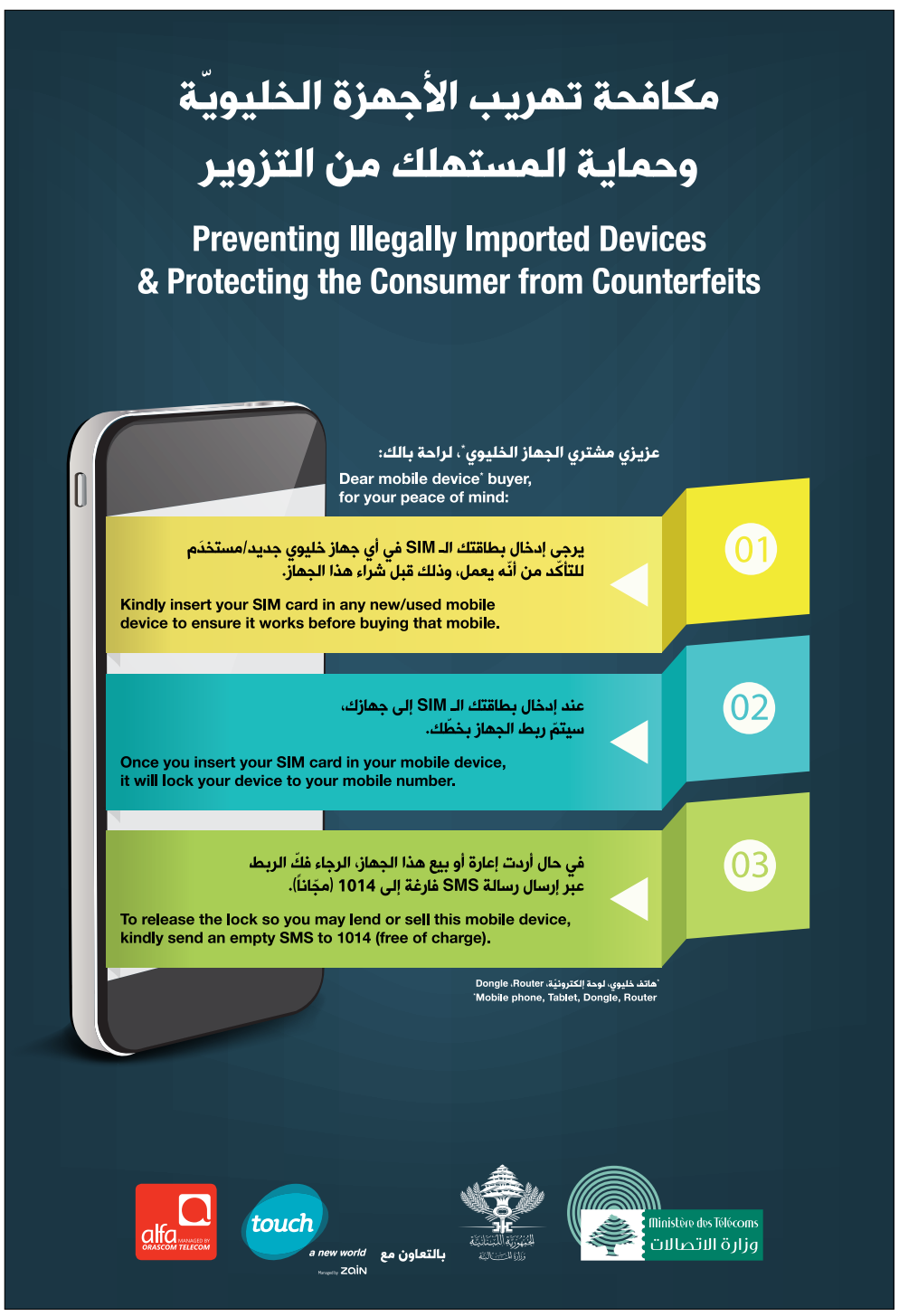


عطلاتنا الى المنتجعات لصيف ٢٠١٣
تركيا : مرمريس، بودروم، انطاليا، نادي لتونيا، Club Med
اليونان : رودوس، سانتوريني، ميكونوس، Club Med Gregolimano
قبرص : پافوس، ليماسول، آيا ناپا
اسبانيا : برشلونة، ايبيزا، پالما دي مايوركا، ماربيلا، مدريد
برامجنا السياحية الى اوروبا لصيف ٢٠١٣
ايطاليا : روما، كاپري، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية
فرنسا، بلجيكا، هولندا: باريس، ديزني، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام
فرنسا : باريس، ديزنيلاند، فرساي، لورد ونيس
ايطاليا والنمسا: جنوى، البندقية، انسبروك، سالزبورغ وڤيينا
اسبانيا : برشلونة، مدريد، قرطبا، اشبيليا، غرانادا وماربيلا
رحلات كوستا البحرية لصيف ٢٠١٣
كوستا ميديتيرانيا - الانطلاق من رودوس:
رودوس، هيراكليون، سانتوريني، ميكونوس، ازمير، ساموس وكوس
كوستا سيرينا - الانطلاق من روما:
روما، اولبيا، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماربيلا وساڤونا
كوستا فاڤولوزا - الانطلاق من ساڤونا/جنوى:
ساڤونا، برشلونة، بالما دي مايوركا، مالطا وناپولي
كوستا ڤوياجر - الانطلاق من مالطا:
مالطا، كاغلياري، پورت ماهون، برشلونة، ڤيلفرانش، ليڤورنو وكاپري
كوستا لومينوزا - الانطلاق من كوپنهاغن:
كوپنهاغن، تالين، سانت پيترسبورغ، هلسينكي وستوكهولم
وتشكيل كبيرة من الرحلات الاخرى مع انطلاق من اسطمبول، ساڤونا، روما، الخ...
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
NAKHAL
www.nakhal.com

رسائل إلى المحرر

## عدوان لم يورّط القوات

بعد التحية، وعطفاً على تقرير الكاتبة رولا إبراهيم تحت عنوان: «عدوان ورّط القوات في لعبة الرقص على الهاوية»، يهمّ الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية لفت الرأي العام إلى مجموعة حقائق دامغة منعاً لتضليله؛ لأن ما ورد في التقرير المذكور حمل مغالطات وتجنياً على الحقيقة، بقدر ما عكس محاولة غير موفّقة لإثارة البلبلة لدى جمهور القوات وحلفائها وعلى الساحة المسيحية:

أولاً، إن حزب «القوات اللبنانية» مؤسسة تتخذ القراراتِ فيها الهيئةُ التنفيذية التي يرأسها رئيس الحزب، الذي يشرف على تنفيذ القرارات المتخذة، وبالتالي إن نائب رئيس الحزب، النائب جورج عدوان وعضو الهيئة التنفيذية، كان في ما يتعلق بملف الانتخابات ينفذ قرارات الهيئة التنفيذية، ويعود إليها في أدق التفاصيل، ما يدحض كل تأويل أو تحليل.

ثانياً، إن القوات اللبنانية كانت أول المبادرين إلى التأييد المبدئي للمشروع الأرثوذكسي، شرط أن يحظى بالتوافق الوطني، وإلا فالبحث عن أي قانون آخر غير الستين يكفل صحة التمثيل المسيحي. ولو كانت القوات اللبنانية تريد ابتزاز تيار المستقبل بانتزاع عدد من المقاعد النيابية منه، لكانت قد وافقت على إجراء الانتخابات وفق قانون الستين، ولما اختارت الحوار الصعب والمضني مع حليفها الأساسي حتى اللحظة الأخيرة بغية الوصول إلى اتفاق على مشروع القانون المختلط، وهو مشروعها بامتياز الذي نجحت في إقناع المستقبل به، وليس العكس كما تحاول الكاتبة الإيحاء في التقرير، وقد اقتنع الحليف، كما الحزب التقدمي الاشتراكي.

ثالثاً، إن حزب الكتائب كان في قلب الاتصالات والمشاورات، وقد أُطلع يوماً بيوم على كل التفاصيل والتطورات لإبداء الرأي والنقاش فيها.

رابعاً، إن الإصرار على العودة إلى كلام المطران سمير مظلوم هو الخيانة بعينها للحقيقة، فقد ردّ البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بنحو واضح، ولو ضمناً، على نائبه العام برفض التخوين والاتهام وتحميل مسؤولية ما آل إليه حوار بكركي في قانون الانتخاب لأي طرف، وهو - أي البطريرك - الذي كان يوضَع في كل الأجواء والتطورات حول مسار الحوار في شأن قانون الانتخاب. أما في ما يتعلق بمواقف المطران مظلوم، فقد توضحت كل الأمور خلال الاجتماع الذي عقد غداة عودة البطريرك الراعي من سفره، والذي عقد مع رئيس الحزب الدكتور سمير جعجع والنائب جورج عدوان والنائب أنطوان زهرا.

القوات اللبنانية
الدائرة الإعلامية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

# سلام: التأليف ينتظر، لا تقدم ولا

**في الظاهر، ينتظر تأليف الحكومة قرار المجلس الدستوري، وفي الباطن، ينتظر أمراً مختلفاً لا صلة له بذلك الانتظار ولا بما كان قبله أو سيأتي بعده. هو تزحزح أطراف التأليف أو أحدهم على الأقل عن شروطه المسبقة. يختصر الرئيس تمام سلام المشكلة بالقول: الجميع يراوح مكانه**

نقولا ناصيف

الانطباع الشائع أن تحريك ركود تأليف الحكومة ينتظر قرار المجلس الدستوري تجاه قانون تمديد ولاية مجلس النواب. لكن الشائع أيضاً أن قرار المجلس الدستوري معروف سلفاً، والأصح أنه لن يكون ثمة قرار، بل محضر بتعذر اجتماع المجلس لغياب ثلاثة من أعضائه أفقدوا نصاب انعقاده، وسهلوا إمرار مهلة 15 يوماً لتعطيل مراجعتي الإبطال. كما في كل مرة، يعزى الخلاف على تأليف الحكومة إلى ملفات مختلفة لا صلة مباشرة به. مذ صوت البرلمان على تمديد ولايته، دخل الرئيس المكلف تمام سلام والتأليف في طور جديد.

في الأيام المنصرمة، بدت محاولة محتملة لإطلاق الحوار مجدداً على التأليف مع زيارة سلام قصر بعبدا الثلاثاء الماضي واجتماعه برئيس الجمهورية ميشال سليمان، من غير أن يحمل إليه أفكاراً أو اقتراحات جديدة، سوى مقاسمة سليمان في فكرة أساسية هي أولوية التأليف. اليوم التالي الأربعاء، استكمالاً لرغبة سليمان وسلام، قصد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، يرافقه الوزيران غازي العريضي ووائل أبو فاعور المصيطبة، واجتمعا بالرئيس المكلف. لم يفض اجتماعا بعبدا والمصيطبة إلا إلى تأكيد الاعتقاد بضرورة فتح باب التفاوض مرة أخرى على التأليف بعد صدور قرار المجلس الدستوري. لكن أياً من الأفكار الآيلة إلى تحريك الجمود لم يثر مع قوى 8 و14 آذار. يسعى جنبلاط إلى تواصل غير مباشر بين الفريقين الآخرين من خلال رئيس المجلس نبيه بري، فيما الاتصالات مقطوعة والرسائل المتبادلة مجمدة بين سلام وجنبلاط وحزب الله. يتمسك الرئيس المكلف بحكومة مثالثة 8 ـ 8 ـ 8 رفضها حزب الله. تردد اقتراح آخر لم يتسم بالجدية بلغ إلى الحزب عبر قنوات غير رسمية قضى بتأليف الحكومة ثلاثينية من 11 ـ 11 ـ 8 تمنح كلاً من فريقي 8 و14 آذار الثلث +1. لم يأتِ الاقتراح رسمياً من الرئيس المكلف، وكان الحزب يستعد للموافقة عليه. ذكر اقتراح ثان هو 12 ـ 11 ـ 8 يبرّر إعطاء قوى 14 آذار مقعداً زائداً على الفريق الآخر، لكونها تمثل أكثرية نيابية، فأخفق بدوره.

خلافاً لقوى 8 آذار التي يتيح لها امتلاك الثلث +1 تعطيل نصاب انعقاد مجلس الوزراء وفرض استقالة الحكومة، يصبح الثلث المعطل غير ذي جدوى لقوى 14 آذار، ما دامت تملك مفتاح استقالة الحكومة من خلال رئيسها المنضوي في صفوفها. بيد أن نصاب الانعقاد يبقى في يد قوى 8 آذار.

اصطدمت الاقتراحات برمتها بإصرار حزب الله على الثلث +1، رافضاً التخلي عنه، مقروناً بشرط أكثر تعقيداً، هو أن عدم حصوله على هذا النصاب لا يضعه خارج الحكومة، بل يحول دون تأليفها في أي حال. لا حكومة من دونه، إلا أن تأليفها بشروطه. أضاف تيار المستقبل قبل الموقف الأخير للرئيس سعد الحريري الخميس الماضي شرطاً مستعصياً، هو رفضه الجلوس مع حزب الله إلى طاولة مجلس الوزراء قبل انسحابه من الحرب في سوريا. راكم الحريري في موقفه الأخير التعقيدات عندما اعتبر الأزمة بينه وبين الحزب ـ والواضح أنه يصوّرها تقريباً بين السنّة والشيعة ـ وجودية. يكاد يوشك على القول ـ ما لم يكن قد قال فعلاً ـ إن أحداً من الطرفين يجب أن يخرج من معادلة الصراع في لبنان.

يواجه الرئيس المكلف العراقيل في طريق تأليف الحكومة بصبر، من غير أن يفقد الأمل في معاودة الحوار والتوصل إلى حل. يضع اجتماعي بعبدا والمصيطبة في نطاق التشاور في انتظار ما سيؤول إليه المجلس الدستوري كي يصير بعد ذلك إلى

كما أنقذوا مجلس النواب من الفراغ يحتاج التأليف إلى إنقاذ مماثل (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

# سليمان يهدد بحكومة أمر واقع

**لم يعد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يطيق الصبر على عدم تأليف حكومة جديدة. ويوم أمس، بعث برسائله إلى من يهمهم الأمر، مهدداً باللجوء إلى خيار حكومة الأمر الواقع**

بعد أيام على غياب أيّ تطور سياسي جدي على مختلف الصعد، قرر رئيس الجمهورية ميشال سليمان تحريك المياه الراكدة، من خلال مطالبته وتهديده بحكومة امر واقع. وشكا سليمان لزواره أمس مما يجري في البلاد، وخاصة لناحية تدخل حزب الله في المعارك السورية، والقصف السوري على عرسال، ورفض وزير الخارجية عدنان منصور تقديم شكوى ضد سوريا إلى الجامعة العربية، ومجلس الامن الدولي، وصولاً إلى مقتل المتظاهر هاشم السلمان امام السفارة الإيرانية. كذلك اشتكى سليمان من كون عهده قد دخل عامه الأخير، ولا يستطيع أن يمارس جزءاً كبيراً من دوره بسبب غياب الحكومة، بعدما طارت الانتخابات النيابية. وقال سليمان موجهاً كلامه إلى أحد المقربين من الرئيس نبيه بري: أنا لم أعد أحتمل الواقع الحالي، وعلينا أن نؤلف حكومة من دون انتظار توافق القوى المتصارعة التي لن تتوافق.

لكن توجه رئيس الجمهورية هذا يصطدم برفض من معظم القوى الأخرى، وعلى رأسها النائب وليد جنبلاط، للسير بحكومة امر واقع. ويسعى جنبلاط إلى منع «خيار الأمر واقع» من التحول إلى خيار أول لدى سليمان والرئيس المكلف تمام سلام.

على صعيد آخر، علمت «الأخبار» أن القوى السياسية المؤيدة للتمديد للمجلس النيابي تواصل ضغوطها على أعضاء المجلس الدستوري، من اجل تأمين عدد اكبر من الأصوات الرافضة للطعن الذي تقدّم به رئيسا الحكومة والجمهورية. وبحسب مصادر معنية بهذه «الاتصالات»، فإن اثنين على الأقل من أعضاء المجلس الدستوري يمكن ان ينضما إلى زملائهما الثلاثة الرافضين للطعن. وإذا ضمن مؤيدو التمديد صوت عضو جديد في المجلس رافض للطعن، فإن الأعضاء الثلاثة المقاطعين لجلسات مجلسهم، سيحضرون جلسة الثلاثاء المقبل ليسقطوا الطعن مع زميلهم الرابع (إسقاط الطعن بالتصويت بحاجة إلى 4 أصوات من أصل 10). اما إذا لم تؤدِّ الضغوط والاتصالات إلى تأمين عضو رابع، فإن المقاطعة مستمرة إلى أن يسقط الطعن بالمهل.

وفي هذا الإطار، رأى عضو المجلس الدستوري القاضي صلاح مخيبر، أنه من «المعيب أن تمارس ضغوط سياسية على قضاة من أجل قطع الطريق على المجلس الدستوري لبت الطعن المقدم اليه، بقدر ما هو معيب على القاضي أن يخضع لمثل هذه الضغوط». ورأى أن «ما يحصل مؤشر على تعطيل الحياة الدستورية في لبنان»، مؤكداً أن «الأعضاء الثلاثة يتغيبون عن الجلسات لأسباب سياسية، والحقيقة أن هناك فريقاً سياسياً لا يريد الانتخابات، وأن مصلحته تكمن في التمديد».

على صعيد آخر، شدد رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون على أن قتال حزب الله في سوريا أبعد المعركة وخطر الجماعات المسلحة التكفيرية عن لبنان. وأضاف: «أنا كنت ضد التدخل في سوريا، لكنني لا أستطيع أن أمنع أحداً من أن يدافع عن الحدود». ولفت إلى «أننا في الأساس نريد أن ننأى بأنفسنا عن الأزمة السورية، لكن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ترك الحدود دون ضوابط، ويجب ألا ينسى أن عكار وطرابلس وعرسال من لبنان لا من سوريا». وقال عون خلال غداء احتفال بتدشين طريق بعبدات - عينطورة، إن «الإهمال الحكومي جعل من الحدود منطقة خارج السيطرة، فبدأ الخطف المجاني بين الهرمل وعرسال».

من جهته، أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أنّ «المقاومة لن تسمح للاحتلال بطعنها في ظهرها عبر الحدود السورية - اللبنانية»، وخصوصاً «إذا كان هذا المعتدي

### 5 صواريخ على بعلبك

سقطت خمسة صواريخ مصدرها الأراضي السورية، على مدينة بعلبك أمس، ما أدى إلى تضرر منزل وإصابة عدد من سكانه بجروح طفيفة. وسقطت الصواريخ في أحياء متفرقة من المدينة. وكان الأمين العام لحزب الله قد أكّد في خطابه أمس أن مشكلة إطلاق الصواريخ من سوريا على المناطق البقاعية ستُحل.

# تراجع

التحرك. يضيف: لا يسعنا استباق المجلس الدستوري، إلا أن علينا أن نكون مهيَّئين للعمل على إطلاق مشاورات التأليف. انقضى شهر على تجميد مشاورات التأليف بسبب انتظار مجلس النواب الذي كان يناقش وضع قانون جديد للانتخاب منذ 12 أيار، ثم أتى انتظار تمديد ولاية المجلس. والآن نحن في ثالث انتظار إلى 18 حزيران لمعرفة أي قرار سيتخذه المجلس الدستوري، مع أن الجميع يعتقد أن القرار يكاد يكون معروفاً.

لا يخفي الرئيس المكلف أن الوضع حرج ومربك. لا جديد لديه على صعيد التأليف، ولا خطوات أُحرزت. لا تواصل جدياً مع الأطراف المعنيين للانطلاق إلى ثوابت جديدة. يقول: لا نزال نحن حيث كنا. الفريق الآخر عند شروطه، وأنا لا أزال متمسكاً بطرحي ذاته. حكومة من 8 ـ 8 ـ 8، لا ثلث ضامناً لأحد، بل أنا الثلث الضامن للجميع، المداورة في الحقائب. لا تزال الأفكار ذاتها عند الجميع. عند هذا الحد توقفت جهود التأليف. لا تقدم، لكن لا تراجع أيضاً. تجميد الوضع على نحو كهذا غير مجدٍ ومضرّ.

لا يكتم سلام قلقه من المناخات المذهبية الشائعة التي لا يسع أحداً إنكارها، إلا أنه يلاحظ أنها جزء من كلٍّ، هو الصراع المذهبي الذي يضرب المنطقة. ليس مطمئناً إلى الوضع الأمني في ظل التشنج السياسي والمذهبي، رغم أن طرابلس استعادت استقرارها، لكن مناطق أخرى كعرسال والهرمل تئن من تردي الأمن فيها.

يقول: لا أحد يمكنه تجاهل الواقع الحالي، ولا بد من الأخذ في الاعتبار أن الفراغ في السلطة الإجرائية مضرّ. كان هناك اهتمام فائق بمعالجة فراغ محتمل في السلطة الاشتراعية من جراء عدم الاتفاق على قانون جديد للانتخاب أدى إلى تمديد ولاية المجلس وفق موجبات، أبرزها الوضع الأمني وتعذّر التوافق على قانون جديد للانتخاب. وتحوطاً من الفراغ، قرر مجلس النواب تمديد ولايته على نحو ما حصل. ألا يبدو من الواجب اتخاذ إجراءات إنقاذية مماثلة للحؤول دون استمرار الفراغ القائم حالياً في السلطة التنفيذية عبر المساهمة الإيجابية في تأليف الحكومة. نحن في حاجة إلى حكومة جديدة لجبه الاستحقاقات الداهمة، وأخصها الأمن والاستقرار والوضع الاقتصادي المقلق.

> يجري العمل على تأمين أصوات إضافية رافضة للطعن في المجلس الدستوري

يحمل مشروعا يتناغم مع مشروع أميركا وإسرائيل». وتطرّق رعد خلال احتفال تأبيني في بلدة النبطية الفوقا، إلى وضع اللبنانيين الذين يعيشون في بعض دول المنطقة، في إشارة إلى دول مجلس التعاون الخليجي، التي لوّحت بإجراءات ضدّهم، فقال: «لا أحد يهددنا بلقمة عيش بعض أهلنا، هذا عيب في حق تلك البلدان»، كما ردّ رعد على رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة دون تسميته، ولفت إلى أنّ «تيار المستقبل وافق على التمديد للمجلس النيابي»، متسائلاً عما «إذا كان قد بات الآن يريد الانتخابات بأمر من الأميركي». ورأى أنّ «ما يمارس في المجلس الدستوري ديمقراطية»، مؤكداً أن «من حق أعضاء في المجلس الدستوري أن يعطلوا النصاب إذا لم يجدوا أذنا صاغية تسمع رأيهم داخل المجلس الدستوري، الذي يريد (إجراء) انتخابات».

أمنياً، شدد قائد الجيش العماد جان قهوجي على ضرورة أن تتدخل الوحدات العسكرية «فورياً لحسم الاشكالات الأمنية وتوقيف المتورطين فيها»، متحدثاً عن «وجوب مواكبة هذه المرحلة الدقيقة بأقصى درجات اليقظة لقطع دابر الفتنة». وأكد قهوجي خلال اجتماع عقده مع أركان القيادة وقادة الأجهزة والوحدات الكبرى، على أهمية «تماسك الجيش وصموده أمام التحديات، لأنه الضمانة الأكيدة لعدم إدخال لبنان في أتون الصراعات الدولية والإقليمية».

من ناحية اخرى، ردّ المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي على تصريحات رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، واستغرب في بيان له «ادّعاء فرنجية بأنه كان يشتري السلاح ويوزعه في الداخل اللبناني لتحقيق مشاريع سياسية معينة، وبأن قوى الأمن الداخلي قادرة على نقل السلاح الى لبنان من دون أي رقابة». وتوّجه ريفي إلى فرنجية بالقول إنّ «طرابلس لن تغفر لمن يعتدي على أمنها».

ورد المكتب الاعلامي لتيار المردة على بيان ريفي بالقول: «الأشرفُ لأشرف ريفي، الذي اعترف من غير أن يدري، أو من دون انفعال، بالمال السري، أن يبقى لابساً تنانيره».

## ما قل ودل

بعث الرئيس فؤاد السنيورة برسالة إلى النائب وليد جنبلاط، نفى فيها أن يكون تيار المستقبل قد ضغط على العضوين السُّنيين في المجلس الدستوري،

لحملهما على قبول الطعن بقانون التمديد للمجلس النيابي. وقال السنيورة إنه طلب لقاء عضوَي «الدستوري»، لكنهما رفضا اللقاء به.

## كلام في السياسة

# تسجيلات القصير والعنف باسم الله

**جان عزيز**

في روايات منقولة عن أهل معركة القصير، أن تسجيلات صوتية وقعت بين أيديهم، لمحادثات بين الجهاديين الذين كانوا يتحصّنون في البلدة قبل سقوطها. كانت موازين القوى العسكرية قد باتت من الوضوح بمرتبة البديهية. وكان عدد القتلى قد فاق عدد الجرحى. وعدد آخر المتبقين على قيد الحياة أقل من العددين السالفين. وبالتالي كان السائد عندها وفق قاعدة المنطق الآني، أن النهاية باتت محسومة محتومة، وأن الحتف بات مسألة حذف لآخر الفتات من وحدات الزمن.

تقول الرواية انه بين الكلام عن نفاد ذخيرة وانكشاف خندق واختراق آخر خط دفاع، وجدت تلك الأحاديث المسجلة في تلك الوضعية بالذات، وقتاً للبحث في موضوعة الله، أو حتى للبحث عن الله. والمسألة طبيعية، لا بل نمطية. كما في كل أزمة أو محنة أو لحظة مصيرية. وكلما كانت حتمية سياقها قاتلة، كلما كان اللجوء إلى فكرة الله إذذاك، أكثر كثافة وعمقاً. تماماً كما تستعرض العين حياةً بشرية بكاملها، في جزيئيات من ثانية تسبق الموت أو خطره. كذلك هي عين النفس، تستعرض كل أوهامها ومخاوفها ومكبوتاتها وآمالها حول فكرة الخالق، لحظة إدراك أو استدراك فناء المخلوق. غير أن اللافت في تلك التسجيلات، أن مناقشات المحاصرين ذهبت إلى منحى آخر. إذ راحت تبحث في أسباب الهزيمة التي تعرض لها أولئك «المؤمنون». شيء من التساؤل الإيماني يبدو أن تلك التسجيلات قد تضمّنته. كان بعض المقاتلين يسأل نفسه في إطار سؤاله رفيقه: كيف هُزمنا ونحن نقاتل باسم الله ومن أجله؟ أين الخطأ، فينا نحن، أم في وسائل قتالنا، أو في هدفيته وغائيته؟ وقيل أن التسجيلات نفسها تضمنت تساؤلات أبعد وأشد تشكيكاً ومراجعة ذاتية.

حتى أن جهات متابعة للحركات الجهادية في المنطقة، ربطت بين ما أظهرته تلك التسجيلات، وبين الإجراء الذي اتخذه خليفة أسامة بن لادن في زعامة تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، لجهة الفصل بين «تنظيم دولة العراق الإسلامية» و«جبهة النصرة»، ملمّحة إلى أن تداعيات معركة القصير على العلاقة بين مكوّنات تلك المروحة الجهادية، لم تكن أمنية وعسكرية وحسب، بل أيضاً عقدية وفقهية، من زاوية طرح نقاشات إيديولوجية، وجد الظواهري أن لا خير إطلاقاً من نقلها من أرض هزيمة إلى أرض صمود، وأن السبيل الأفضل لقطع قنوات سيلها، هو بالبتر تنظيمياً بين الجماعتين.

غير أنه بمعزل عن سببية ما لجأ إليه الظواهري، أو حتى بمعزل عن دقة الرواية المنقولة حول التسجيلات ومضمونها، تظل المسألة برمتها ماثلة أمامنا، في صيغة السؤال: هل يمكن في القرن الواحد والعشرين، أن تظل الأرض ساحة قتال لحرب إلهية، غرفة عملياتها في السماء، وقادتها غير منظورين إلا بأسماء القداسة وألقاب التأليه، وأهدافها مفصولة قطعاً عن خير الإنسان ورفاهه وسعادته في حياته، فيما ضحايا تلك الحرب وحدها مسجلة بأسماء البشر، ملموسة بوجوههم ومحسوسة بما يتبقى من جثثهم؟

صحيح أن مبدأ «الجماعات» سيظل حتى مدى زمني غير قليل، هو الدامغ لجيوبوليتيك عالمنا. وصحيح أيضاً أن عامل الدين، بكل أشكاله حتى الدنيوية منها، مثل أديان الحزب والطبقة والأمة والمجتمع وحتى دين العلمنة... سيظل هذا العامل أكثر النوازع تأثيراً في فكر البشر وسلوكياتهم. لكن رغم ذلك، يظل من الممكن، بالحد الأدنى من المنطق السليم والمعرفة البديهية، أن ندرك أن هذه «الجماعات الدينية» المتصارعة حول «مطلقاتها» الدينية ومقدساتها، ليست في تركيبة ناسها وبشرها إلا خليطاً من 4 مكونات. ففيها أولا جماعة «أديان المصالح»، لا بالمعنى السلبي، بل بالمعنى المجتمعي الشامل. حيث تصير الجماعة الدينية قائمة على مصالح حياة أفرادها ورفاههم المادي وبحبوحتهم، وسعادتهم المرتبطة بوفرة المقومات والمقدرات والموارد. وفيها ثانياً جماعة «الدين السوسيولوجي»، الذين انتهى إيمانهم إلى منظومة شكلية من اللباس والكلام وأنماط الممارسة الاجتماعية، التي تكفي بالنسبة إليهم للتمايز عن «جماعة الدين الآخر»، وحتى لقتاله. وفيها ثالثاً جماعة «الدين التاريخي»، حيث البشر يقاتلون ويتقاتلون بدافع من حدث تاريخي مؤسس، جعل منهم جماعة، أو ما يشبه طائفة ـ أمة. ويبقى رابعاً وأخيراً، جماعة «الدين اللاهوتي»، أو الدين الأخروي الفعلي، ذاك الذي يبدأ من قراءة قَبْلية (A priori) للخلق، وينتهي بقراءة إسكاتولوجية للحياة الآخرة، ويمتد على فهم شمولي لكل حياة الأرض بين البداية والنهاية. والثابت أن هؤلاء قلة قليلة في عالم اليوم وبشره وأديانهم ومؤمنيهم. وهو ما يدفع إلى مجرد فكرة: ألا خفقوا من حقد القتال باسم الله، فعلى الأرجح أن ثلاثة أرباعنا لا يعرفونه. وتابعوا، إن شئتم أو أريد لكم، قتالكم باسم «المصالح» أو «المجتمع» أو «التاريخ»، فهو حينها أقل عنفاً بالتأكيد، لأنه حكماً أقل إطلاقية ونهائية.

## علم وخبر

### الحريري يبتهج

شكا بعض سكان مجمع معوض السكني الملاصق لبيت الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل من أصوات موسيقية مرتفعة وفرقعة زجاجات الشامبانيا طوال ليل السبت الماضي. وتبيّن أن نادر الحريري يقيم حفل عشاء كبيراً في حديقة منزله الجديد، في وقت كان يتدفق فيه النازحون السوريون والجرحى من مدينة القصير إلى لبنان.

### 2000 دولار للمقاتل

قبل استعادة الجيش السوري سيطرته على مدينة القصير السورية، تلقى رجل دين بارز في طرابلس (ممن أعلنوا الجهاد نصرة للمعارضة السورية) اتصالات من دول خليجية تطالبه بإرسال مقاتلين إلى المدينة لنجدة المقاتلين الموجودين هناك، فأكد أن لديه 500 مقاتل قادرون على الانضمام إلى زملائهم السوريين، لكنه في حاجة الى مبلغ لا يقل عن مليون دولار، لأن تجهيز كل مقاتل يكلّفه نحو ألفي دولار أميركي.

### إمبراطورية إعلامية

بعد استثماره مبالغ مالية كبيرة في كل من تلفزيون «أو تي في» وموقع «مونيتور» وجريدة «السفير»، ينوي رجل الأعمال الأميركي ـ السوري جمال دانيال، الذي يستثمر في قطاع النفط، افتتاح شركة إنتاج تلفزيوني.

### أزياء بمفاعيل القصير

خلال الغداء الذي أقامه اللقاء الأرثوذكسي لمناسبة انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة والأمناء العامين، بحضور السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين، أبدى الحاضرون دهشتهم لخروج نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل عن صمته ومبادرته الى التصريح. وعند دخول النائب السابق مروان أبو فاضل، مرتدياً ربطة عنق صفراء اللون، بادره البعض الى الممازحة بالقول إنه انتقى اللون عن عمد، نتيجة مفاعيل معركة القصير.

تقرير

# جرحى القصير في البقاع: سنعود إلى القتال

**نُقِل إلى مستشفيات البقاع الغربي عدد كبير من الجرحى السوريين. بحماية الجماعة الإسلامية، يتحدّث الجرحى عن الطريق التي سلكوها للوصول من مدينة القصير وغيرها إلى لبنان. بعضهم عاجز عن العودة إلى ما كان يقوم به قبل الإصابة، لكنّ بعضهم الآخر يؤكد أنه سيعود إلى القتال**

أسامة القادري

لم يكن سهلاً الدخول الى مستشفيات البقاع التي استقبلت جرحى معارك القصير، إن بسبب روتين ادارات المستشفيات، التي اشترط عليها الصليب الاحمر الدولي لاستقبال الجرحى، عدم السماح للاعلام بالدخول وتصوير الجرحى، او لناحية تصنيف الوسائل الاعلامية بانها محسوبة على النظام السوري، وحزب الله، على حد تعبير احد الحراس الذين تنتدبهم الجماعة الاسلامية، لحماية الجرحى. جميع نزلاء المستشفيات يطلبون عدم ذكر أسمائهم الحقيقية، ولا تصوير وجوههم. إلى مستشفى جب جنين (البقاع الغربي) نُقل العدد الاكبر لجرحى القصير وريف دمشق. يقبع في غرفه في الطابق الثاني 36 جريحاً، موزعون على 15 غرفة، ما اضطر ادارة المستشفى إلى استخدام غرف الممرضات، لتبقى أبوابها مفتوحة امام المرضى اللبنانيين. الجماعة الاسلامية تتولى حراستهم، وتأمين كافة مستلزماتهم. وينسحب هذا الإجراء على مستشفيي راشيا الوادي وشتورا.

لكل منهم رواية وجرح مختلف، فيما المشترك بينهم معاناة الانتقال من مكان اصابته الى داخل الاراضي اللبنانية، سيراً على الاقدام. ليس كل الجرحى في مستشفى فرحات . جب جنين أتوا من القصير، عبر عرسال. بعضهم اتى عبر شبعا الجنوبية في العرقوب، من بلدة بيت جن السورية، وعبر البقاع الأوسط من وادي بردى في ريف دمشق، بحسب ما يؤكد أبو أحمد، الخمسيني الذي يعرف عن نفسه بصفته مقاتلاً في «لواء احفاد حمزة». يقول إنه أثناء قتاله في ريف دمشق الجنوبي، تلقى اصابة مباشرة بقذيفة اتت على ساقه. وتهشيم الساق الاخرى، عرّضه لنزف حاد، ولاصابة

> **الصليب الأحمر سيعيد الجرحى إلى حيث أتى بهم**
>
> **تؤمن الجماعة الإسلامية مسكناً لإيواء الجرحى بعد تلقيهم العلاج**

ثلاثة مقاتلين معه. يتحدّث عن رحلته، مع عدد من المقاتلين الآخرين، إلى لبنان، سيراً عل الأقدام عبر بيت جن، الى جرود شبعا، حيث كان في استقبالهم عدد من شبان البلدة، وعناصر الجماعة الاسلامية، عملوا على نقلهم بواسطة سيارات الصليب الاحمر الى مستشفى فرحات.

الرحلة الاكثر مشقة كانت من القصير الى عرسال، حسبما اكد عدد من الجرحى لـ«الاخبار» في المستشفيات الثلاثة. فالرحلة عند غالبيتهم استغرقت 7 ايام سيراً على الاقدام ليلا فقط، توزعت على اربع محطات. ابو امين المصاب بقذيفة هشمت له فخذيه وساقيه، خلال المعارك التي دارت قبيل سقوط المدينة، يبدأ بإنكاره ان تكون القصير قد سقطت، أو انهم هُزموا امام قوة النظام، «القصير لم تسقط. صار في تسوية وسُلّمت لأن عدد الجرحى بلغ المئات، وبدأوا يفارقون الحياة تباعا لانعدام الادوية والامصال

غالبية الإصابات من جراء القنص في الرأس والرقبة وانفجارات أصابت الأيدي والأرجل (الأخبار)

## تكسير في مبنى فصيلة بريتال بسبب شائعة

رامح حمية

منذ أربعة أيام، أقدم مجهولون أمام بارك أوتيل شتورا على خطف السوري فؤاد حمو، وطالبوا زوجته عبر اتصال هاتفي بدفع فدية مالية قيمتها مليون دولار أميركي. وبنتيجة معلومات أمنية، تحركت عصر يوم أمس قوة من فوج التدخل الثاني في الجيش ودخلت بلدة بريتال، حيث دهمت منازل عدد من المطلوبين بحثاً عن المخطوف السوري. وبحسب مسؤول أمني، حصل تبادل إطلاق نار استعملت فيه الأسلحة الحربية الخفيفة، بين قوة الجيش والمطلوبين في ساحة بريتال، وأشيع عن مقتل ق.ح.، وهو من المطلوبين للقوى الأمنية «بجرم خطف وطلب فدية»، كما يؤكد المسؤول الأمني. لكن تبين لاحقاً عدم صحة تلك الشائعات. وعلى أثر ذلك، وبعد مغادرة قوة الجيش للبلدة، عاد المطلوبون ليهاجموا بالعصي وأعقاب بنادقهم الحربية مبنى فصيلة بريتال لقوى الأمن الداخلي، حيث كسروا زجاج نوافذ المخفر وبعض السيارات المدنية والعسكرية، في الوقت الذي التزم فيه عناصر المخفر أماكنهم داخل مخفر الفصيلة. من جهة ثانية، تمكنت استخبارات الجيش فجر يوم أمس في رأس بعلبك من إحباط عملية اختطاف الشقيقين جورج وكنج غنام على أيدي أربعة أشخاص، قالت مصادر أمنية إنهم ينتمون إلى إحدى مجموعات المعارضة السورية المسلحة.

وقلة عدد المسعفين». يتحدّث عن خروجهم من القصير: «قبل المعركة الأخيرة، طلب الجيش الحر من الجرحى والمدنيين وبعض المقاتلين التوجه الى بلدة البويضة الشرقية (شمال القصير). سار الجميع على خط سير واحد، مثل طابور النمل». وبعد سقوط القصير، بدأوا الانتقال ليلا الى بلدة الحسينية: «لم نسلم من قذائف الطائرات الحربية، التي كانت ترمي على محيط خط سيرنا». يقول إن العشرات سقطوا خلال انتقالهم من البويضة باتجاه عرسال. «استمرت رحلتنا 7 ايام في طريق وعر وجبلي الى منطقة شمسين. هناك عمل شباب عرسال على استقبالنا، وعلى نقل الجرحى منا الى مستشفيات البقاع، والمدنيين الى داخل البلدة». وعن الوجهة التي سيتخذها بعد تلقيه العلاج، قال: «الى حيث كنت... سأعود الى جبهات القتال دفاعاً عن كرامتنا وعزّتنا. إما ان ننتصر او نموت».

جريح آخر، يُدعى أبو محمد يخضع لعمليات جراحية مكثفة، لما اصابه من حروق بالغة في ظهره ويديه وفخذيه ووجهه، من جراء انفجار قنبلة على مقربة منه في السادس من شهر ايار الفائت. يقول إنه نُقل الى عدة مستشفيات ميدانية، وأجروا له اسعافات اولية، الا ان القصف الكثيف الذي تعرضوا له، وازدياد عدد الجرحى، «جعلانا نفاجأ بقرار الانسحاب من المدينة». لم ينف أبو محمد انه انخرط في القتال الى جانب المعارضة، نافيا وجود جبهة النصرة في القصير. يقول: «نحن من الاساس كنا نتظاهر سلمياً ضد النظام والفساد، لكن هم اللي بلشوا بقصفنا وقتلنا».

اما عن كيفية وصوله الى مستشفى فرحات في جب جنين البقاع الغربي، فقال إنه «قبل اعلان سقوط القصير بيوم، طلبت قيادة الجيش الحر منا ان نتوجه الى البويضة. عدد لا يصدق، مثل الكذب، اكثر من 1500 جريح، ونحن في طريقنا الى البويضة قتل الكثيرون منا من جراء القصف الكثيف علينا». يتوقف عن الحديث ليضع يده على بطنه ويئن من الوجع. يرفض إكمال روايته عن كيفية وصوله الى بلدة عرسال ونقله الى المستشفى: «ما بدي احكي كيف صارت عملية نقلنا من منطقة شمسين الى عرسال، حتى لا تكشف العملية ويجري استهداف الطريق».

وبحسب مصادر طبية وادارية في المستشفيات أن غالبية الاصابات من جراء القنص، في الرأس والرقبة، وانفجارات اصابت الأيدي والارجل. ولفتت المصادر إلى وجود إصابات بحروق. وأشارت إلى أن المسؤول المباشر عن ملف الجرحى هو الصليب الاحمر الدولي، باعتبار انه هو من اتفق مع المستشفيات على كلفة المعالجة، وعلى نقل الجرحى بعد تلقيهم العلاج إلى المكان الذي أتوا منه.

بدورها، تؤدي الجماعة الإسلامية دوراً رئيسياً في حماية الجرحى، بحسب عضو القيادة في الجماعة في البقاع، علي ابو ياسين. يقول إن «هذا الملف من ضمن الملف الإنساني المرتبط بإغاثة النازحين وإيوائهم. ولأن ملف الجرحى حساس جداً، وقد يحدث فتنة في حال أيّ احتكاك، نؤمن لهم الحماية الامنية». واوضح ان الجماعة «تؤمن مسكناً لنقاهة بعض الجرحى، على أثر تلقيهم العلاج في المستشفيات، ريثما تلتئم جراحهم. وبعد ذلك نسلمهم للصليب الاحمر، الذي يعيدهم من حيث أتوا».

تقرير

# حزب الله وحماس: لقاء ثان اليوم

**آمال خليل**

من المنتظر أن يستقبل مسؤولو العلاقات الفلسطينية في حزب الله في حارة حريك اليوم وفدا من حركة حماس في لبنان، برئاسة ممثلها علي بركة، والمسؤول الإعلامي للحركة في لبنان رأفت مرة. اللقاء هو الثاني بعد استقبال الحركة وفداً من الحزب السبت الفائت، ويأتيان بعد فتور ساد العلاقة بين الطرفين، على خلفية موقف كل منهما من الأزمة السورية، لكن من دون انقطاعها، وخاصة على مسوى الجسمين المقاومين في الحزب والحركة. ويعقب اللقاء تعميماً أصدرته قيادة الحزب إلى عناصرها، يقضي بعدم توجيه أي انتقاد إلى حركة حماس، علماً بأن الأخيرة قامت بإجراء مشابه.

وكانت «حماس» قد زارت رئيس المكتب السياسي في حركة أمل جميل حايك في مكتبه في بيروت، واتفقا على ضرورة «وقف الخطاب التحريضي ومواجهة الفتنة المذهبية وتحريم الاقتتال بين مكونات الامة ووجوب تعزيز العلاقات الفلسطينية اللبنانية». مبادرة حماس تجاه الجانب اللبناني أتت في ظل قيامها بحملة علاقات عامة تهدف إلى تخفيف الاحتقان في المخيمات، وبين الجانبين اللبناني والفلسطيني، ولتأكيد ابتعاد فلسطيني لبنان عن الخلافات اللبنانية ـ اللبنانية. كذلك تقوم حركة الجهاد الإسلامي بخطوة مماثلة، إذ التقت مسؤولي العلاقات مع القوى الفلسطينية في حزب الله.

على صعيد آخر، نشطت اللقاءات الثنائية داخل مخيم عين الحلوة تحت شعار التهدئة، فاستقبل قائد الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب مسؤول الأمن الوطني التابع لحركة فتح اللواء صبحي أبو عرب وتباحثا في كيفية الحفاظ على أمن واستقرار المخيم، وتعزيز دور اللجنة الأمنية. وفي الإطار ذاته، اجتمع ممثلون عن الجهاد الإسلامي بكل من خطاب والقيادي في عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي.

اللقاءات المكوكية من عين الحلوة حتى بيروت، تكثفت أخيراً لمواجهة الشائعات التي تحدثت عن دخول عناصر من تنظيم القاعدة إلى المخيم بهدف تشكيل قاعدة لضرب حزب الله ومراكز الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل العاملة في الجنوب، وهي الشائعات التي ينفيها معظم مسؤولي القوى الفلسطينية.

وفي إطار السعي إلى إبعاد المخيمات عن الصراعات اللبنانية، كشفت مصادر فلسطينية بارزة لـ «الأخبار» أن القيادي في عصبة الأنصار أبو طارق السعدي بعث برسالة إلى الفنان التائب فضل شاكر، يحذره فيها من محاولته تجنيد شبان مخيم عين الحلوة، ولا سيما في الطوارئ والتعمير، ناصحاً إياه بإبعاد المخيم عن الصراعات الداخلية اللبنانية وتداعيات الأزمة السورية، وتهديد أمنه وعلاقاته بمحيطه.

## الأسير: الحريري سيهرب ليرقص

بدأ إمام مسجد بلال بن رباح في عبرا (شرق صيدا) الشيخ أحمد الأسير يدق طبول الحرب، من على منبر خطبة الجمعة، مستدرجاً الفلسطينيين لكونهم من السنّة، لمواجهة سلاح الحزب وتدخله في القتال السوري. وفي الذكرى الأولى لاعتصامه المفتوح في صيدا، الذي أسهم كل من السعدي وخطاب في إنهائه، رأى الأسير أن «السفينة في لبنان قد غرقت بسبب» السيد حسن نصرالله. ولأن «كل واحد يدبر رأسه» كما قال، دعا أهل السنة « إلى تنظيم صفوفهم والتسلح بأسرع وقت ممكن للدفاع عن أنفسهم، لأن فقراءهم ماذا يصنعون عندما يعتدى عليهم، فيما سعد الحريري يستطيع أن يغادر بطائرته الخاصة لينعم ويرقص في الخارج؟». وقال الأسير إن نصرالله «أدخل جميع اللبنانيين في حرب مقبلة وحريق لا يبقي ولا يذر، اذا لم يكن في الساعات القليلة سيكون في الأيام والسنوات القادمة. إذ لا يظنن ان الشعب السوري سيسكت عن إراقة دمه». وحذر نصر الله والرئيس نبيه بري من تكرار «لعبة باب الحارة بشأن (الشيخ) ماهر حمود بالاتفاق مع استخبارات الجيش وعباس إبراهيم للسيطرة على كل لبنان».

تقرير

# التوتر يعود إلى طرابلس: قتيل وشائعات

**عبد الكافي الصمد**

بات أي خلاف يقع في طرابلس، أو أيّ شائعة تنتشر فيها، كافياً كي تصاب المدينة بشلل على كل المستويات، وهو ما حصل يوم أمس. ومع أن قلة من المواطنين القاطنين في المناطق خارج طرابلس باتت تقصد المدينة في يوم الجمعة، لأنه يشهد منذ أشهر تظاهرات واعتصامات وإشكالات تعقب صلاة الجمعة، فإن هذه القلة غابت أمس كلياً عن طرابلس، ومن زارها مضطراً غادرها مسرعاً.

فقبل أن ينعم الطرابلسيون بأكثر من أسبوع من الاستقرار والهدوء بعد انتهاء جولة الاشتباكات الـ16، أدى مقتل المواطن عبد الحميد حسّون على أيدي عناصر من قوى الأمن الداخلي إلى إعادة وضع طرابلس الأمني إلى النقطة الصفر.

وسبّب الإشكال الذي وقع في محلة العيرونية في قضاء زغرتا، بعد ملاحقة عناصر القوة الأمنية لحسون وتبادله معها إطلاق النار قبل أن يلقى حتفه، ظهوراً مسلحاً كثيفاً في منطقة أبي سمراء وجوارها، حيث يقيم الجزء الأكبر من آل حسون، ما جعل شوارع المنطقة تخلو نهائياً من السيارات، وسط أجواء من الحذر الشديد استدعت تعزيز الجيش اللبناني حضوره فيها، تحسباً لحصول أي ردود فعل.

وبالفعل، لم تكد تمضي ساعات قليلة على الحادثة، حتى ألقى مجهولون قنبلة يدوية على سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي كانت مركونة أمام مخفر الدرك في منطقة أبي سمراء، الأمر الذي ربطه البعض بحادثة مقتل حسون، وتحديداً بعدما أعلنت القوى الأمنية ملاحقتها شخصين مشتبهاً فيهما، أحدهما قريب للقتيل.

ولم يكد يمرّ سوى وقت قصير على تعرّض مخفر أبي سمراء للاعتداء، حتى تعرّض منزل آمر فصيلة زغرتا الملازم حسام إبراهيم، الكائن في محلة القبة في طرابلس، لاعتداء مماثل، بعدما أطلق مجهولون النار على منزله ثم لاذوا بالفرار.

آل حسون ردّوا على ما تعرّض له أحد أفراد عائلتهم ببيان رأوا فيه أن عبد الحميد «تمت تصفيته على أيدي عناصر عائدة إلى فصيلة درك زغرتا»، وأنه «يعمل في حقل المقاولات، وكان على خلاف مع هذه الفصيلة ومن وراءها نتيجة لرفضه دفع الرشى عن كل عمل يقوم به، وقد تطوّر الأمر قبل يومين إلى تهديد المغدور عبر اتصال هاتفي تلقاه من قبل رئيس الفصيلة في حال استمراره في عدم الدفع، الأمر الذي لم يأخذه المغدور على محمل الجدّ».

واتهمت عائلة حسون قوى الأمن الداخلي «بإعدام» ابنها، نافية الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام «لتضييع دم ابنها وقلب الحقائق»، مؤكدة في المقابل أنها «لن تكون باباً للفتنة في هذا الظرف العصيب».

هذه الحادثة تزامنت مع شائعتين انتشرتا أمس على نطاق واسع وجعلتا طرابلس تعيش قلقة ومضطربة. الأولى انتشار رسالة عبر «الواتسب. أب»، تفيد بأن بعض الأشخاص في المدينة سينظمون اعتصاماً أمام مقر حركة التوحيد الإسلامي في منطقة أبي سمراء أيضاً، للمطالبة بأن يعلن الأمين العام للحركة، الشيخ بلال شعبان «توبته أمام وسائل الإعلام، والتبرؤ من علاقته بحزب الله، وإلا فإنهم لن يسكتوا بعد اليوم عن وجوده في طرابلس».

> لم يكن حاشداً الاعتصام ضد آل النشار الذي لم يدع إلى المشاركة فيه أي من خطباء المساجد

شعبان فضّل عدم الرد على ما عدّه «استفزازاً مجهولاً». وأوضح لـ«الأخبار» أن «مثل هذه الرسائل تصلنا مثلما تصل إلى غيرنا من المواطنين، ولا نعلم مصدرها، تاركين للأجهزة الأمنية هذه المهمة». لكنه أكد بالمقابل «الحرص على الاستقرار وعدم الانجرار إلى الفتنة وأجواء التوتر التي لا تخدم أحداً في طرابلس».

أما الشائعة الثانية، فتمثلت في انتشار أقاويل في طرابلس، عن أن مسلحين سلفيين سيشنون هجوماً على مقر حزب الناصريين العرب ومنزل رئيسه الشيخ عبد الكريم النشار. وادى إلى «تأكيد صحة» هذه الشائعة، إعلان تنظيم اعتصام في باحة الجامع المنصوري الكبير، الهدف منه الدعوة إلى إبعاد آل النشار من منطقة الأسواق القديمة. لكن الاعتصام الذي نفذ أمس بعد صلاة الجمعة كان ضعيفاً للغاية، وقد طالب المشاركون فيه بـ«إقفال مربعات حزب الله الأمنية في طرابلس»، فضلاً عن أن أي خطيب من خطباء المساجد في طرابلس لم يدعُ إليه، ما فُسّر بأنه ناتج من عدم توافق القوى الإسلامية على اتخاذ خطوة كهذه، والاتجاه هو نحو تهدئة الأمور لا تصعيدها.

وبرز في هذا الإطار بيان وُزع بتوقيع أبناء وتجار منطقة الأسواق القديمة في طرابلس، دعوا فيه إلى إزالة «كل المكاتب الحزبية ومنع ظهور المسلحين فيها»، من غير أن يذكروا النشار إلا تلميحاً. لكن دعوتهم إلى حظر كل المظاهر المسلحة عُدَّت «رسالة انزعاج» إلى كل الأطراف بلا استثناء.

وفي هذا السياق، نُقل عن النشار قوله إن المواقف التي أطلقها أول من أمس «كانت من أجل تنفيس الاحتقان وتهدئة الأوضاع في منطقة الأسواق، وتخفيف الأضرار عن التجار والأهالي في المنطقة، ولن نكون أبداً عامل عدم استقرار فيها». لكنه حذر بالمقابل من أنه «لن نقف مكتوفي الأيدي إذا حاولوا الاعتداء علينا مجدداً».

# إدارة أوباما تجتر «أكاذيب باول»

**مَن كان يصدّق أن إدارة أوباما، الديموقراطية والاجتماعية في الداخل والمنفتحة على العالم في دبلوماسية «متفهّمة وسلمية»، سوف تلجأ إلى تقليد خصومها الألداء في إدارة المحافظين الجدد، الجمهورية واليمينية والعدوانية، لعهد جورج بوش الصغير؟**

ناهض حتر

أخيراً، تبيّن للبيت الأبيض أن سوريا تجاوزت «الخطوط الحمر». مساعد مستشار الرئيس باراك أوباما للأمن القومي بن رودس، أعلن أن أجهزة الاستخبارات توصلت إلى أن دمشق استخدمت، عدة مرات عام 2012، غاز السارين في المواجهات، مما أدى، من جراء كل تلك الحوادث، إلى مقتل 100 إلى 150 شخصا. وبناءً عليه، قرر الرئيس ، تزويد المعارضة السورية بالسلاح.

إدارة الرئيس الأسود، تستلهم حفلة الأكاذيب الشهيرة التي أحياها وزير خارجية بوش الصغير، كولن باول، حول أسلحة الدمار الشامل العراقية، ولم يمر عليها، بعد، سوى عقد واحد. لا تزال أكاذيب باول طازجة، وقد انكشفت بالكامل في أعقاب الحرب على العراق، وبانكشافها، وتحوّلها إلى أمثولة، تمكن أوباما من هزم الجمهوريين والفوز بالمنصب الرئاسي، لكنه، اليوم، يقيم، بدوره، حفلة أكاذيب، حول الأسلحة الكيميائية السورية.

التاريخ يعيد نفسه على شكل مهزلة؛ فأين تصريحات البيت الأبيض الخجولة، كأنها تسريبات، حول الكيميائي السوري، من ذلك العرض الدرامي المشحون، والمدعوم بوسائل الايضاح، وبالصور . ولو المفبركة، والبلاغة، الذي قدّمه باول؟ كانت الولايات المتحدة، وقتها، لا تزال القطب الوحيد في السياسة الدولية؛ لا تأبه بمجلس الأمن الدولي، ولا تحسب حسابا لروسيا أو الصين، وتؤمن بالحرب، وتقدر، سياسيا وشعبيا واقتصاديا، على خوضها، لكنها الآن، أسدٌ مثخن بجراح استراتيجية، لا ينفع معها دواء «الأسد المتأهّب» الذي يعرف الجميع سرّه، فهو بلا أسنان.

في الوقائع التاريخية للعقد الماضي، الحافل بالتغيرات الكبرى، هُزمت القوات الأميركية في العراق، واضطرت إلى انسحاب غير مشروط، وأخذت معها، في طريق الانسحاب، قتلاها الخمسة آلاف وجرحاها المعطوبين الستين ألفا، وخسائرها المادية والمالية والسياسية والمعنوية، لتتوصل إلى طيّ صفحة التدخل العسكري المباشر في أي مكان. حتى مطاردة رجال «القاعدة» انحصرت بالطائرات من دون طيّار؛ إنها «عقدة العراق»، الجاثمة في مفاصل المؤسسة الأميركية، وعلى وعي الأميركيين. وبينما كانت «عقدة العراق»، تتشكّل، أصيب اقتصاد الرأسماليات الغربية، بهزّة أزمة عميقة، لا تزال آثارها تتفاعل. وهي لا تحتاج إلا إلى التورّط في حرب طويلة جديدة، لكي تنفجر الأزمة مجددا وتخرج عن السيطرة، في أميركا وبلدان الرأسمالية الغربية وتوابعها.

«تلفيقات» بن رودس، حسب الروس، تعرب عن حنين لاستعادة حقبة بوش الصغير، لكن من دون القدرة على تحمّل نتائجها؛ إنها مجرّد أكذوبة صغيرة، تهدف إلى تحقيق هدف صغير: الإعلان عن تسليح المعارضة السورية، لكن ما هي ردود فعل الولايات المتحدة على تجاوز السوريين لـ «الخطوط الحمر»، فهي تشبه فذلكات مسؤول من العالم الثالث. إدارة أوباما سيكون لديها، حسب بن رودس، سلسلة من «الردود القضائية والمالية والدبلوماسية والعسكرية الأخرى المقترحة»! ولكن، ليس من بينها ما تبجح به مسؤولون أميركيون مجهّلون في تركيا، حول إقامة منطقة حظر طيران في جنوب سوريا، بالقرب من الحدود الأردنية. فرنسا تشتهي منطقةً كهذه، لكنها تستدرك، في بيان لخارجيتها، بالقول إن إنشاء مثل هذه المنطقة مرهون بقرار مجلس الأمن الدولي، حيث الفيتو الروسي الصيني. بريطانيا هي الأخرى تشتهي الحرب، وتبارك لأوباما كذبته الكيميائية، وتحرّض، كعجوز حاقدة، على التصعيد، لكن قائد الجيش البريطاني ، يحذّر البريطانيين، في الوقت نفسه، «من الفشل في الحروب، بسبب الاقتصاد»!

كذبة الكيميائي، ليس أصغر منها سوى كذبة تسليح المعارضة السورية؛ أفكلّ هذا السلاح النوعي الحديث لدى المعارضة السورية . وقد كُشف عن كميات كبيرة منه في «القصير» بعد سيطرة الجيش

> **كذبة الكيميائي ليس أصغر منها سوى كذبة تسليح المعارضة السورية**
>
> **تتجه واشنطن أقله إلى ترك المعارضة التركية تشل السلطان العثماني المغرور**

العربي السوري عليها . جرى تهريبه إلى سوريا من دون علم الولايات المتحدة، وموافقتها، واشرافها؟

كانت واشنطن، ولا تزال، في صلب الجهود الاستخبارية والتسليحية والتدريبية والأمنية والعسكرية والاعلامية لعملية اسقاط النظام السوري، الجارية منذ أكثر من سنتين. وهي كانت على اطلاع كامل على تنامي قوة جبهة النصرة الإرهابية، وتحوّلها إلى عامل رئيسي في الجهد القتالي للمعارضة السورية، لكنّ الجديد أن واشنطن تريد تسييس نشاطاتها العدائية في سوريا، أولاً من أجل ضبط التفاوض مع روسيا، وثانياً من أجل ضبط حركة حليفيها المتورطين حتى النخاع مع القوى الإرهابية، تركيا وقطر. أكذوبتان صغيرتان من أجل كذبة صغيرة ثالثة يضعها أوباما على طاولة المفاوضات مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لدى لقائهما المنتظَر في 28 و29 حزيران الحالي على هامش قمة الثماني الكبار؛ فلقد خسر أوباما، منذ اتفاق جون كيري . سيرغي لافروف، ورقتين هما التوازن العسكري الذي كان قائما بين النظام السوري والجماعات المسلحة، وتفكك المعارضة السورية، الظاهر، بصورة كاريكاتيرية، في عجزها عن تأليف وفد إلى «جنيف 2». وتسعى واشنطن إلى تعديل هذين الموقفين بحزمة من الإجراءات الميدانية والسياسية، وهي: أولاً، تظهير موقفها السياسي كراعية قيادية للمعارضة السورية، وإعادة ترتيب آليات تزويدها بالسلاح والدعم المالي والاستخباري في إطار مركزي مباشر، يحد، في الآن نفسه، من المداخلات التركية والقَطرية، ويحجّم أو يستوعب جبهة النصرة في إطار الجيش الحر، بعد إعادة هيكلته.

ثانياً، وفي هذا السياق، تتجه واشنطن، أقلّه، إلى ترْك المعارضة التركية تشلّ السلطان العثماني المغرور، رجب أردوغان، لكنها، في قطر، حيث يمكنها أن تحسم استخباريا، تتجه إلى إقصاء الحمدين، الأمير ورئيس وزرائه، وتسليم السلطة إلى ولي العهد تميم، المنخرط كليا في الجهود الأميركية المضبوطة في سوريا.

ثالثاً، بالنظر إلى إغلاق الحدود اللبنانية بعد معركة القصير وتوابعها، ووضوح الانحياز العراقي إلى محور المقاومة، والرغبة في تلافي الاستخدام الكثيف للحدود التركية الواقعة تحت نفوذ جماعات إرهابية وسياسية متنوعة ومتعارضة، فإن الجهود الأميركية لإعادة هيكلة المعارضة السورية، سوف تتركّز على الحدود الأردنية الصافية من المؤثرات الإقليمية والإرهابية غير الموالية كليا للولايات المتحدة. وتقدم المناورات السنوية الدورية المسماة «الأسد المتأهّب»، فرصة ثمينة لترتيب اللوجستيات العسكرية على الأراضي الأردنية، في هذا التوقيت بالذات، بما في ذلك إبقاء منصات صواريخ باتريوت وطائرات الإف 16 وطواقمها على الحدود الأردنية السورية، لتظهير رسالتين: (1) التلويح برأس جسر متوافر للتحشيد اللازم لإنشاء منطقة حظر جوي في جنوب سوريا، (2) والتلويح لمحور المقاومة بأن التدخل بواسطة الحدود الأردنية، محمي أميركيا.

الأردن، إذاً، هو البديل الاستراتيجي الذي يملكه الأميركيون لتحقيق الهدفين معا: ضبط المعارضة السورية سياسيا، وزيادة فعاليتها وقدرتها على لجم عاصفة الجيش العربي السوري؛ فهل يستطيع الأردن تحمّل مثل هذا العبء؟ يقرّر الواقع الأردني، السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الإجابة بالنفي عن هذا السؤال؛ (1) فالمجتمع الأردني . المنشق على نفسه حول الموقف من النظام السوري، انشقاقا له تأثيراته العميقة داخل الدولة وأجهزتها، يكاد يكون مجمعا، باستثناء الإخوان المسلمين والسلفيين، على رفض التدخّل الأردني أو عبر الأردن في سوريا، (2) والاقتصاد

الاقتصاد الأردني المنهَك ليس قادراً، حتى مع المساعدات، على تحمّل أعباء التدخل في سوريا (أ ف ب)

# «نوبة» تشدد أميرك

**تهدف واشنطن إلى إعادة ضبط خطوات التحالف الغربي، عبر مواقفها الأخيرة المتشدّدة، قبل الوصول إلى «جنيف 2»، فيما موسكو «المرتاحة» ترى في الميدان السوري خير ردّ**

ياسر قبيلات

يربط الروس بين الاتهامات الأميركية المستجدة للحكومة السورية باستخدام السلاح الكيميائي والضغوطات التي تعاظمت على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لتسليح المعارضة، على خلفية التفاهم الروسي ـ الأميركي على عقد مؤتمر «جنيف 2» والتطورات الميدانية في سوريا (القصير وعاصفة الشمال في حلب)، إلى جانب تضاعف الاحتمالات بأن تكون سوريا قد حصلت على منظومة صواريخ «إس 300» الروسية.

وتسعى الاتهامات الأميركية بحد ذاتها إلى تهدئة الاضطراب في التحالف الغربي، وإعادة ضبط خطواته في الطريق الإجباري إلى «جنيف 2»، عبر (1) منع انهيار الجماعات المسلحة، و(2) استثمار اللحظة التي شهدت ضرباً للبنى القتالية الأصولية الأساسية في إعادة موضعة «الجيش السوري الحر» وتمكينه من تصدر المشهد القتالي بوصفه جماعة «معتدلة»، و(3) التلويح بإقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا باستخدام مقاتلات «اف 16» الأميركية وصواريخ الباتريوت التي باتت حاضرة على الأراضي الأردنية، بما يفيد كذلك في الضغط على الجانب الروسي بما يتعلق بتسليم منظومة صواريخ «إس 300» لسوريا.

خطورة التصريحات الأميركية تنبع من كونها تقدّم لدور أميركي في تسليح المعارضة السورية يأتي بديلاً للتسليح الأوروبي الذي يواجه معضلات سياسية وخلافات بين دول الاتحاد الأوروبي. كما يمكن النظر إليها باعتبارها انحناءة اضطرارية من قبل إدارة أوباما أمام الضغوط الداخلية والشركاء المتشددين في أوروبا، المهجوسين بمخاطر الذهاب إلى «جنيف 2» في ظرف الهزائم المتتالية التي تمنى بها المجموعات المسلحة على الأرض السورية.

وبالمقابل، جاءت ردة الفعل الروسية لتأخذ بعين الاعتبار هذه المعطيات،

الأردني المنهَك ليس قادرا، حتى مع المساعدات، على تحمّل أعباء التدخل في سوريا ومآلاته غير المتوقعة على المستوى الأمني،(3) والدولة الأردنية التي تعرضت، خلال السنتين الأخيرتين، إلى تفكك حضورها وهيبتها، لم تعد قادرة، إلا في أضيق الحدود، على استيعاب انفجارات اجتماعية سوف تسمح بها الأوضاع المستجدة من الفوضى، (4) والفوضى هي العنوان الذي تخشاه المؤسسة الأمنية والعسكرية، باعتباره مجالا لتوطن الإرهاب والإرهابيين في البلاد. وهناك عوامل أخرى، تجعل من اعتماد الولايات المتحدة على الحليف الأردني في محاولة تغيير المعطيات السورية، بلا طائل.

# «قرار التسليح» غموض يعكر مزاج الأميركيين

إعداد **صباح أيوب**

مرة جديدة اتّسم كلام البيت الأبيض بشأن سوريا بالغموض. فالبيان الرسمي الصادر أمس الذي تحدّث عن «توسيع نطاق مساعدتنا للمعارضة السورية، بما في ذلك الدعم المباشر «للمجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر»، لم يذكر ما هو شكل تلك المساعدات أو نوع الدعم المذكور. نائب مستشار الأمن القومي، بنجامن رودس، الذي تلا البيان، نفى أيضاً أن يكون هناك أي قرار للجوء إلى فرض منطقة حظر جوي. أربَك هذا الغموض المسؤولين والمحللين الأميركيين الذين لم يهللوا لقرار باراك أوباما، بانتظار توضيح ماهيته «في الأسابيع المقبلة» بعد مناقشته في الكونغرس. رغم ذلك، حيّا بعض النواب الديموقراطيين والجمهوريين «قرار التسليح»، على قاعدة «أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً». موقع «بوليتيكو» نقل، من جهته، عن مقرّبين من محادثات الرئيس الأميركي مع فريقه أنه «كان ينازع قبل اتخاذ القرار الأخير بسبب كرهه الشديد لتجربة التدخل العسكري في العراق».

لكن السيناتور جون ماكين وصف قرار أوباما بالتحرّك الآن لدعم المقاتلين السوريين بـ«المشين لأنه جاء متأخراً جداً». وأضاف: «الروس وحزب الله كلهم في سوريا، ونحن نتكلم على إرسال أسلحة خفيفة للثوار. هذا جنون!».

وفي أسباب القرار، اتفق المحللون على أن «استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية» ليس السبب الوحيد الذي دفع أوباما إلى القيام بخطوته الأخيرة، بل إن «تقدم الجيش السوري ميدانياً والخوف من تحقيقه فوزاً نوعياً على الثوار»، هو سبب أساسي آخر. صحيفة «ذي واشنطن بوست» قالت إنّ «مطالبة أوباما بتسليح المعارضة السورية تزايدت أخيراً بعد أن خسر المتمردون منطقة القصير المحورية، وبعد التقارير التي أفادت عن حشد حزب الله وإيران مقاتليهما للتوجه شمالاً إلى حلب».

لكن غموض بيان البيت الأبيض، الذي قال البعض فيه إنه مقصود، قسم المحللين بين متفائلين بتدخل عسكري أميركي بغض النظر عن شكله، وبين من لم يرَ في البيان سوى استمرار لسياسة أوباما المترددة حيال سوريا. بعض وسائل الإعلام ذهبت حتى إلى نشر خطط عسكرية اقترحتها «مصادر عسكرية أميركية» لم تكشف

> **مطالبة أوباما بتسليح المعارضة تزايدت بعد خسارتها القصير**

عن اسمها. صحيفة «ذي وول ستريت جورنال»، مثلاً، أشارت إلى أن الدعم العسكري الذي تعرضه الولايات المتحدة يتضمن «إقامة منطقة حظر جوي موقت فوق مخيمات تدريب المتمردين تمتد على مساحة 40 كلم داخل سوريا، وسيجري فرضها بواسطة طائرات حربية مجهزة بصواريخ جو . جو داخل المجال الجوي الأردني».

«سكاي نيوز عربية» نقلت، من جهتها، عن «مسؤول عسكري» تأكيده «دخول أسلحة ثقيلة وصواريخ مضادة للطائرات إلى سوريا».

أما صحيفة «ذي نيويورك تايمز»، فقد نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن «تسليح المتمردين سيشمل الأسلحة الخفيفة والذخيرة وأسلحة مضادة للمدرعات دون تلك المضادة للطائرات».

صحيفة «ذي واشنطن بوست» أشارت، نقلاً عن رسميين أميركيين، إلى أن «وكالة الاستخبارات الأميركية هي التي ستسلّم شحنات الأسلحة لمقاتلي المعارضة، وهذا ما سيجنّب الإدارة الأميركية مخالفة القانون، الذي يمنع أي حكومة تسليم أسلحة لجهات تقاتل حكومة أخرى من دون إذن من الأمم المتحدة». الصحيفة أضافت أنّ «الأسلحة ستسلّم جوّاً لتركيا والأردن، أو برّاً عبر الأنفاق التي يستخدمها المقاتلون».

«أوباما تجاوز خطّه الأحمر هذه المرة»، علّق بعض الصحافيين على القرار الأخير، شارحين أن «الوضع الميداني في سوريا لم يعد يحتمل الإبقاء على سياسة أوباما الكسولة المعتمدة تجاه سوريا».

لكن آخرين رأوا أن القرار المعلن لن يشكّل منعطفاً في السياسة الأميركية تجاه الأزمة السورية، بل على العكس هو يكمّلها. دانيال دريزنير، في «ذي فورين بوليسي»، رأى أنّ ما أعلنه البيت الأبيض، أول من أمس، «ليس سوى استكمال لسياسة استنزاف إيران وحزب الله في حرب أهلية طويلة في سوريا بهدف إضعافهما بأقلّ خسائر ممكنة». دريزنير نفى أن يكون القرار الأخير هو خطوة أولى لحرب جديدة تقودها الولايات المتحدة في المنطقة، لماذا؟ أجاب الصحافي: «لأن تسليح المقاتلين يختلف عن فرض منطقة حظر جوي أو عن أي تدخل عسكري بري».

إيان بليك، في «ذي غارديان»، رأى أنّ «قرار أوباما الغامض بشأن تسليح المعارضة السورية يشير إلى أن واشنطن، التي تشهد نزاعاً حاداً حوله، تحذو حذو بريطانيا وفرنسا في عدم اتخاذ قرار جدّي بشأن التسليح، بعد الدفع إلى رفع الحظر الأوروبي عنه».

# ...ية تسبق لقاء أوباما ـ بوتين

حيث قال مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشكوف، في تصريح له أمس إنّ المعلومات التي قدمتها واشنطن لموسكو بشأن استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي غير مقنعة، «ومن الصعب وصفها بالحقائق»، مضيفاً «ما تحدث عنه الأميركيون لا يبدو لنا مقنعاً». وزاد أوشاكوف أن ربط بين «المعلومات» الأميركية بخصوص «الكيميائي» السوري والأدلة التي قدمها وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول بشأن وجود أسلحة كيميائية في العراق، محذراً من احتمال تشديد الموقف الأميركي قريباً على وقع ضغوط من الكونغرس.

وقال مساعد الرئيس، في معرض تعليقه على التصريحات الأميركية حول نيتها لتوريد أسلحة إلى المعارضة السورية، أن لا حديث حالياً حول تنفيذ العقد المبرم بين روسيا وسوريا لتوريد منظومة صواريخ «إس 300».

ومن جهته، عَبَر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أمس، مباشرة إلى الغاية التي استدعت الاتهامات الأميركية، فقال إنّ قرار مد المعارضة السورية بالأسلحة يشكل عاملاً سلبياً يُفشل الجهود الرامية لإيجاد تسوية سياسية في سوريا.

ونقلت وكالة «ريا نوفستي» عن بوغدانوف قوله: «لم تجر لغاية الآن أية اتصالات رسمية مباشرة مع شركائنا الأميركيين، الذين نتوقع منهم، بطبيعة الحال، توضيحاً للوضع، ومعلومات عن خططهم للعمل على المسار السوري. نحن نعتقد أن اتفاقنا بشأن العمل المشترك الموحد نحو عقد مؤتمر دولي حول سوريا ساري المفعول».

التعليقات الروسية حول الاتهامات الأميركية لم تقتصر على الخارجية الروسية، فقد وصف رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الخارجية، ألكسي بوشكوف، المعلومات حول استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا مفبركة. وقال في تغريدة له على موقع «تويتر»: «المعلومات حول استخدام الأسد للأسلحة الكيميائية مفبركة، تماماً كالأكاذيب حول حيازة صدام حسين لأسلحة الدمار الشامل. أوباما يسير في ذات الطريق التي سلكها جورج دبليو بوش من قبل».

كذلك بحث مجلس الأمن الروسي برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين في اجتماعه، أمس، الأوضاع في سوريا في ضوء تصريحات واشنطن الأخيرة.

ومن اللافت هنا أن الاتهامات الأميركية المستجدة تأتي على أعتاب اللقاء المرتقب بين رئيسي روسيا والولايات المتحدة، على هامش قمة مجموعة العشرين في إيرلندا أواخر الشهر الجاري؛ بما يوحي أن الانعطافة الأميركية المفاجئة قد تكون في احد سياقاتها «نوبة» تشدّد بقصد التحضير لتلك القمة، التي يحيط بها من الجانب الأميركي انقسام بين ثلاث جهات رئيسية، هي وفق مخرجات زيارة الملك الأردني عبدالله الثاني الأخيرة لواشنطن:

ـ وزارة الخارجية الخاضعة لجماعات ضغط داخلية وشركاء دوليين متشددين ومهووسين بالوضع السوري.

ـ البنتاغون الذي لا يتصور إجراء عسكرياً بدون تورطه فيه مباشرة، في وقت لم تعد فيه الحروب الخارجية على أجندته المنظورة، ويرى في التفاهم مع الروس مفتاحاً لتحقيق المكاسب الممكنة.

ـ «السي آي إيه» التي ترى في الحل السياسي والتورط العسكري وجهين لعملة واحدة، وتقترح تقوية جماعات «معتدلة» تحافظ على قدرة مستدامة على استنزاف النظام السوري.

وفي مضمون الاتهامات الأميركية يمكن تلمس عناصر من مقترحات «السي آي إيه»، معدلة بما يناسب الأطراف الثلاثة، ويضمن غطاء للرحلة الأميركية إلى «جنيف 2»؛ وفي الردّ الروسي خلف سطور التصريحات تشدد إزاء محاولات تحسين الظروف التفاوضية من خلال خطوات تتجاوز التفاهم الروسي الأميركي حول «العمل المشترك الموحد نحو عقد مؤتمر دولي حول سوريا».

موسكو لا تستعد لرد عملي يتعدى مواصلتها الإمساك بإحكام بفكرة «جنيف 2» (أ ف ب)

ردود الفعل الروسية بقيت محصورة بالمستوى الثاني من منفذي السياسة الخارجية، فقد اعتاد الروس خلال العام المنصرم على السياسي الأميركي متناقضاً في تصريحاته وسلوكه خلال سعيه إلى التوفيق بين مستوى الضغوطات التي تمارس على البيت الأبيض وحدود الممكن والمتاح تمريره خلال التعامل مع الجانب الروسي؛ وهنا، تبرز الضحكات الروسية الأميركية التي تبادلها لافروف وكيري في موسكو الشهر الفائت مقابل تصريحات كيري بعيد مغادرته موسكو، مثالاً على هذا التناقض الاضطراري.

من الواضح أن موسكو لا تستعد لرد عملي يتعدى حقيقة مواصلتها الإمساك بإحكام بفكرة «جنيف 2»، والتأكيد عليها، وجعلها محوراً لكل حراك سياسي ممكن. وهي ترتاح لحقيقة أن الردّ الميداني هو سوري بالأساس، وهو موجع حتى هذه اللحظة. بل أن الاتهامات الأميركية هي جبهة مضادة يتم فتحها في الرد على انجازات محددة، تثير قلق كثير من العواصم التي تناصب النظام في دمشق العداء.

# واشنطن قررت «تسليح المعارضة»... ولكن

**ارتباك أميركي تم التعبير عنه بأكثر من تصريح، من تأكيد موارب للعزم على تسليح المعارضة والمسارعة في سحب الإعراب عن نية فرض حظر جوي من الأجواء الأردنية، وكل ذلك بالحجة التاريخية: الأسلحة الكيميائية**

أكدت برلين أنها لن تسلح المعارضة رغم تفهمها الموقف الأميركي الجديد (أ ف ب)

أعلن البيت الابيض، أمس، أن اقامة منطقة حظر طيران في سوريا ستكون اصعب بكثير وأكثر تكلفة مما كان عليه الحال في ليبيا، مؤكداً أن الولايات المتحدة ليس لها مصلحة وطنية في المضي في هذا الخيار. وقال نائب مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي، بن رودس، أن أفضل مسار للعمل في سوريا هو محاولة تعزيز معارضة معتدلة. وأضاف أن الولايات المتحدة لا ترغب في إرسال قوات اميركية أو «جنود على الأرض» في سوريا، لافتاً أن فرض منطقة حظر طيران على البلاد قد يستلزم تدخلا عسكريا اميركيا مكثفا غير محدد المدة.

من جهته، شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس، على أن اقرار الولايات المتحدة باستخدام دمشق اسلحة كيميائية يؤكد ضرورة «ممارسة ضغط، ولو عسكرياً» على النظام السوري، مكرراً ضرورة ايجاد «حل سياسي» يشمل تنحي الرئيس السوري. وفي اشارة إلى تسليم اسلحة لمقاتلي المعارضة السورية، شدد هولاند على وجوب الطلب «من المعارضة السورية أن تكون واضحة في شأن توجهاتها واستخدام اسلحة».

وكان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو قد قال إنه «من غير المرجح» أن يعطي مجلس الامن الدولي موافقته على فرض منطقة حظر جوي في سوريا. في موازاة ذلك، دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للتوصل إلى موقف مشترك بشأن سوريا. وأوضحت، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي.)، أن السعي لعقد مؤتمر دولي للسلام بشأن سوريا لا يزال الخيار الأفضل، مؤكدةً أن موقف بلادها الذي يقضي بعدم إرسال أسلحة للمعارضة السورية لم يتغير.

من جهة ثانية، أيّد رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، «إعلان الولايات المتحدة أن النظام السوري استخدم أسلحة كيميائية». وكشف، في تصريحات لصحيفة «الغارديان»، أنه ناقش هذه المسألة مع الرئيس أوباما في زيارته الأخيرة إلى واشنطن، كما كشف أن «وكالات الاستخبارات البريطانية تقاسمت المعلومات التي بحوزتها عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا مع نظيراتها الأميركية».

بدوره، اعلن وزير الخارجية البريطانية ويليام هيغ أن «بلاده ستناقش الرد على نحو عاجل على استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية، مع الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى، وفي قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى في إيرلندا الشمالية الأسبوع المقبل».

من جهته، دعا الناطق باسم مفوضة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، مايكل مان، دمشق مجدداً إلى السماح لخبراء الأمم المتحدة بدخول أراضيها لإجراء تحقيق في المزاعم عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، مشيراً إلى أن هذا الأمر أصبح أكثر إلحاحاً بعد المعلومات التي قدمتها واشنطن بهذا الشأن.

أما السويد المعترضة على تسليح المعارضة، فأكد وزير خارجيتها كارل بيلد أن التعهد الاميركي بتقديم مساعدة عسكرية لقوات المعارضة في سوريا ينبئ بخطر حصول سباق تسلّح في البلاد، سيؤدي إلى تقويض شروط العملية السياسية.

وحده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عارض التقارير الاميركية، مؤكداً عدم امتلاكه أدلة قاطعة على استخدام السلاح الكيميائي في سوريا. وأوضح «لا

# حمص: المعارك الطويلة مقبلة

**تشبه أيام حمص نهارات دمشق ولياليها، حيث لا تتوقف أصوات الاشتباكات والانفجارات، ونقاط التماس الأُخرى بين الجيش ومقاتلي المعارضة المتمترسين في الأحياء**

حمص ـ **مرح ماشي**

الوصول إلى شارع الدبلان الشهير وسط حمص ليس بالأمر السهل؛ إذ يلفت النظر وجود عدد قليل من المدنيين الذين لا يتوغلون كثيراً داخله، خشية عمليات القنص المنتشرة على طول المناطق المكشوفة من الحيّ، التي تُطلق غالباً من عمق جورة الشياح. ليس الخراب كبيراً داخل حيّ الدبلان، فما زالت معالم المباني على حالها، حيث سيطر الجيش السوري عليها في وقت مبكر من عمر أزمة حمص، بعدما حاول عناصر المجموعات المسلحة التمركز فيها من دون جدوى، لتصبح اليوم من أهم مراكز الجيش داخل المدينة. لا مدنيين في الحي، فقد سبقوا الجميع إلى الخروج، تاركين بيوتهم وحيّهم للمتقاتلين. هل يمكن الوصول إلى ساحة الساعة التي شهدت أكبر التظاهرات أيام «السلمية»؟ الجواب هو النفي. يختلف وضع ساحة الساعة بين يوم وآخر. «الساحة مكشوفة من إحدى زواياها على القناص، وهو نشط اليوم، كما تسمعون، أكثر من أي يوم مضى»، يقول أحد العسكريين في المنطقة. تظهر الساعة من نهاية الشارع. لا تزال صامدة رغم التشوّهات البادية عليها، كما معظم ملامح مدينة حمص. ورغم أن الجيش يتموضع داخل مبانٍ محددة، إلا أن أصوات القنص واضحة تصيب بجدّية المباني الرئيسية في المنطقة، وأبرزها: مبنى نادي الضباط. معظم العسكريين المشاركين في الحصار المفروض على أحياء المعارضة المسلحة، شاركوا سابقاً في معارك بابا عمرو وذاقوا معاناة الحرب داخل المدينة، وصعوبة القتال بين المباني. يرى أحد الضباط الموجودين أن معركة أحياء حمص لن تستمر أكثر من ساعات لتسقط عسكرياً كما سقطت القصير، مشيراً إلى أنها أكثر سهولة من معركة القصير، رغم صعوبة القتال وسط كثافة المباني في مدينة كحمص.

من على أحد الأبراج العالية في جورة الشياح، التي ما زالت صامدة، يمكن رؤية حمص كاملة. جامع خالد يبدو قريباً بكل ما يحمله من رمزية، باعتباره غرفة عمليات عسكرية رئيسية للمعارضة المسلحة وسط حمص. إلى يمينه تظهر الحميدية وبستان الديوان. كنيسة أم الزنار المسيطر عليها من قبل المعارضة لا تظهر واضحة من أعلى البرج، غير أن نصائح الضباط والجنود واضحة بشأن عدم الاقتراب من النوافذ أكثر. إلى اليسار قليلاً يبدو حي الوعر والقرابيص، اللذين أصبح دخولهما من المحرمات على سكان حمص الحياديين والمؤيدين للنظام. المستشفى الوطني في الوعر يبدو عن بعد شاهداً على مرحلة مجازر أحداث حمص الدامية. وتبدو حدود سيطرة الجيش السوري في حي جورة الشياح واضحة. ركام مستشفى الأمل الشهيرة، وما بقي منها، يفصل بين الطرفين المتحاربين. إنما، حتماً، لا دمار في حمص، ولا في سوريا كلّها، يضاهي الركام الموجود في جورة الشياح، ما يوحي بعنف المعارك التي دارت في الحي، والتي خفّت حدّتها أمس، إنما من المتوقّع أن تتصاعد خلال الأيام المقبلة. مقاتلو المعارضة منهكون بسبب الحصار المفروض، رغم انفتاح أحيائهم بعضها على بعض. إنما يقدر عدد مسلحي جورة الشياح بالعشرات فقط. ما يدعم صمودهم، بحسب أحد العسكريين، هو كثرة الذخيرة التي خُزِّنت لديهم منذ بداية الأحداث، بالإضافة إلى اتصال أحيائهم ببعضها وتمترسهم في بعض الأنفاق الرومانية الموجودة تحت الأحياء القديمة، والقائمة على حجارة مرتبطة ببعضها، إذا ما سقطت إحداها تتساقط جميع الأحجار بعضها فوق بعض. وهو أمر يتحسب له الجيش السوري فيما لو استطاع دخول حمص القديمة، التي من المحتمل أن تكون مفخخة. من الأعلى، لا تبدو مهمة الجيش السوري المقبلة بهذه السهولة، فالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة شاسعة، ورغم كلام الضابط أن المعركة لن تستغرق ساعات، فإنك ستضع هذه الساعات للتقدم ضمن حي واحد من الأحياء الكبرى. وفي ظل تأكيد حصار الجيش لهذه الأحياء، فإن مساحتها الواسعة تجعل من الحصار عبثياً وفق المشهد الظاهر للعيان، فهو طوقٌ للمعارضة داخل مدينة حمص، يحاصره طوقٌ للجيش في حمص وريفها، والمعركة لا شكّ ستكون طويلة. ما يوحي بصعوبة الآتي هو تقدم مفاجئ أحرزته المعارضة المسلحة في باب تدمر الملاصق لحيّ الزهراء الشهير «المؤيد»، وسقوط كتلة هدة في أيدي المسلحين.

### عملية عين الصقر

ساعات فقط تلزم لضرب مسلحي المعارضة المحاصرين منذ أشهر والمنهكين جراء الحصار، والجاهزين لدفع أي مبلغ مقابل تهريب علبة سجائر لهم أو بعض المعلبات، بحسب أحد جنود الجيش. والحكاية هُنا لافتة، يرويها أحد الضباط الذي أنشأ علاقة غريبة من نوعها مع بعض قيادي المعارضة المسلحة في جورة الشياح بحكم تمركزه في حاجز قريب منهم، حيث طلب أحد شبان المعارضة المسلحة عبر أحد المباني القريبة من الضابط تأمين سيجارة واحدة له مقابل أي مبلغ يطلبه. وبعد مباحثات اتُّفق بين الضباط على تلبية طلبه لبناء جسر تواصل مع الداخل المحاصر، وهو ما حصل من خلال

ما يوحي بصعوبة الآتي هو تقدم مفاجئ أحرزه المسلحون في باب تدمر (أ ف ب)

يمكن الحديث عن قيمة أية معلومات حول الاستخدام المزعوم للسلاح الكيميائي في سوريا، في غياب قاعدة للأدلة. لهذا السبب أصر على ضرورة إجراء تحقيق ميداني في سوريا من أجل جمع العينات وإثبات الوقائع».

في موازاة ذلك، طلب الأمين العام لحلف الناتو أندرس فوغ راسموسن من دمشق السماح للأمم المتحدة بإجراء تحقيق ميداني في استخدام السلاح الكيميائي.

كذلك، حثّت وزارة الخارجية التركية، المجتمع الدولي على «التوحد واتخاذ موقف واضح حيال سوريا»، مشيرةً إلى ان «الكشف عن استخدام السلاح الكيميائي يظهر بوضوح مدى الخطر الذي يمثله هذا النظام على السلم العلمي، إضافة إلى وحشيته وعدم رحمته».

من جهتها، ردت وزارة الخارجية والمغتربين السورية على بيان البيت الأبيض وعدّته حافلاً بالأكاذيب، وذلك بالاستناد إلى معلومات مفبركة سعت إلى تحميل الحكومة السورية مسؤولية استخدام هذه الأسلحة. وشدد مصدر مسؤول في الوزارة على أن الولايات المتحدة التي تسعى من خلال اللجوء إلى أساليب مبتذلة لتبرير قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما بتسليح المعارضة السورية، تمارس ازدواجية فاضحة في تعاطيها مع الإرهاب.

في المقابل، رحّب ممثل الائتلاف السوري المعارض في لندن وليد سفور، بقرار الادارة الاميركية تسليح «الجيش السوري الحر»، ورأى أنه «تطور طال انتظاره»، معرباً عن أمله بأن «يُترجم إلى واقع عملي بأسرع وقت».

إلى ذلك، كشف وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما أن «بريطانيا كانت تُعدّ المسلحين لغزو سوريا قبل عامين من بدء الأزمة في سوريا في عام 2011».

ولفت دوما في حديث تلفزيوني إلى أن «خطة ضرب سوريا كانت مجهزة ومصممة ومنظمة منذ وقت بعيد قبل الاحداث التي وقعت في عام 2011»، مؤكداً أن «الهدف هو اطاحة الحكومة السورية، لأنها تعلن العداء لاسرائيل في تلك المنطقة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

# إسرائيل تجدد التلويح بالخطوط الحمراء

أعادت إسرائيل التلويح بسياسة الخطوط الحمراء أمام سوريا، فيما تجدّدت تحذيرات مسؤولين إسرائيليين سابقين من رد سوري شديد على أي هجوم إسرائيلي جديد داخل سوريا، في وقت تترقب فيه تل أبيب موعد التمديد لقوات «أندوف» في الجولان نهاية الشهر الجاري، وسط تساؤلات عن الموقف السوري من هذا الأمر.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، إنّ إسرائيل وضعت أمام النظام السوري ثلاثة خطوط حمراء تتمثل أولاً بعدم إمداد حزب الله أو أي تنظيم آخر بالأسلحة الذكية، ثم بعدم السماح بنقل سلاح كيميائي إلى حزب الله، وأخيراً عدم السماح بإطلاق النار على «الأراضي الإسرائيلية» في الجولان.

وأوضح يعالون، في كلمة له أمام معهد واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط، أنّ إسرائيل سعت لتدمير مواقع سورية عندما تم خرق الخط الأحمر الأخير. وأضاف أن تنظيم القاعدة يبحث عن معاقل جديدة له في المناطق المحيطة بإسرائيل، ولا سيما سوريا ولبنان وسيناء.

من جهته، حذر رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق الجنرال احتياط، أهارون زئيفي فركش، من قيام الرئيس السوري بشار الأسد بمهاجمة إسرائيل، إذا شنت الأخيرة غارات جوية جديدة على أهداف داخل الأراضي السورية.

وقال فركش، خلال مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية، إنّه من المحتمل أن يقوم الأسد بردّ موجع ضد إسرائيل، لقد هاجمنا ثلاث مرات حسب وسائل إعلام أجنبية شحنات أسلحة داخل الأراضي السورية، وسوريا لم ترد على ذلك.

وأضاف «لذلك يجب علينا الافتراض أنّه إذا هاجمنا مرة أخرى، فربما سيرد بصورة شديدة وهذا الرد يمكن أن يكون من خلال إطلاق صواريخ أرض ـ أرض. إن الاحتمال بأن الأسد سوف يرد بعدما ألزم نفسه بذلك هو احتمال كبير». ورأى فركش أنّ الأسد برغم ذلك ليس لديه القدرة على أن يفتح حرباً شاملة مع إسرائيل.

وتعليقاً على الموقف الأميركي الأخير بتسليح المعارضة السورية، قال فركش إنّ «إسرائيل لن تسلم بوجود تنظيمات تتبع لتنظيم القاعدة في جنوب سوريا، هذه التنظيمات توجد بشكل ملحوظ في شرق خط هضبة الجولان، والأسد لا يستطيع السيطرة على هذه المناطق منذ مدة طويلة».

إلى ذلك، تساءلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن موقف كل من دمشق وموسكو من التمديد لقوات مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة المنتشرة في الجولان، وهو الاستحقاق الذي سيطرح على طاولة المنظمة الدولية في الثلاثين من الجاري. ومن المعلوم أن التفويض الذي تمنحه الأمم المتحدة لقوات «أندوف» يكون عادة لستة أشهر ويجري تجديده بشكل شبه أوتوماتيكي منذ 39 عاماً. ورأت «هآرتس» أن تجديد التفويض مشروط بالتوافق بين طرفي النزاع، أي إسرائيل وسوريا، وكذلك بموافقة مجلس الأمن الدولي التي تأتي نتيجة تفاهم روسي أميركي. وإذ أشارت الصحيفة إلى أنّ موسكو ودمشق لم تعلنا حتى الآن موقفاً سلبياً من تجديد التفويض للأندوف، إلا أنها لم تستبعد أن يقترن التجديد هذه المرة بشروط «ثقيلة» على إسرائيل. ومن هذه الشروط، وفقاً للصحيفة، الموقف الذي أطلقه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بإرسال وحدة روسية لتحل مكان الكتيبة النمساوية التي أعلنت عزمها على الانسحاب. كما قد يكون منها تأكيد الموافقة على موقف الأمم المتحدة الذي يعد هضبة الجولان منطقة محتلة من قبل إسرائيل حتى حلول السلام.

وذكّرت الصحيفة في هذا الإطار بموقف السفير السوري في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، الذي دعا خلال بحث أجرته المنظمة لأوضاع الشرق الأوسط في كانون ثاني الماضي إلى إعادة الجولان، منتقداً تقرير المنسق الدولي لعملية السلام في المنطقة، روبرت سيري، الذي تجاهل الإشارة إلى ذلك في تقريره المرفوع إلى مجلس الأمن.

وخلصت الصحيفة إلى أنّ الوضع الأكثر خطراً بالنسبة إلى إسرائيل في الجولان هو حصول تقاطع مصالح بين النظام ومعارضيه، يتجلى في أن يعارض النظام التمديد لأندوف، أو يفرض شروطاً متشددة بدعم من روسيا، فيما تعمد مجموعات من الجهادي العالمي إلى العمل ضد أهداف إسرائيلية في الهضبة المحتلة.

(الأخبار)

> الرد السوري يمكن أن يكون من خلال إطلاق صواريخ أرض ـ أرض

# مرسي نجم «التضامن مع سوريا»

القاهرة ـ رانيا العبد

باتت القضية السورية هي الشغل الشاغل للإسلاميين في مصر. ويحمل هذا الأسبوع، «أسبوع التضامن المصري مع سوريا»، وخاصة بعدما «فُتح باب الجهاد»، فعاليات إسلامية عدة، بدأت بحضور الشيخ السعودي محمد العريفي وإلقائه خطبة جمعة تحثّ «على الجهاد في سوريا». ومن المنتظر أن يلقي الرئيس محمد مرسي أيضاً كلمة اليوم بهذا الشأن؛ إذ تعقد مساءً جماعة الإخوان المسلمين فعاليات في ملعب القاهرة «لنصرة الثورة السورية». وقد تؤكّد هذه الكلمة سقوط مسار الانفتاح الذي قاده مرسي عبر التنسيق مع طهران بشأن حلّ الأزمة السورية سلمياً.

بدوره، وجّه العريفي، الداعية الإسلامي المعروف، كلمة إلى الحكام المسلمين، قال فيها: «إن مئات العلماء تجمعوا في مصر وقالوا بوجوب الجهاد، فلا حياة لنا إلا بالجهاد». وفي خطبته التي ألقاها أمس في مسجد عمرو بن العاص، أحد أشهر المساجد المصرية، لفت إلى أنّه «لن نستطيع أن نرفع الذل عنا إلا بالجهاد، شرط أن يكون تحت راية واضحة».

> العريفي: لن نستطيع أن نرفع الذل عنا إلا بالجهاد

في موازاة ذلك، دعا المجلس التنسيقي الإسلامي العالمي في القاهرة ـ الذي يضم 76 رابطة ومنظمة إسلامية ـ إلى «الجهاد بالنفس والمال والسلاح لنصرة الشعب السوري».

خطبة العريفي لاقت قبولاً شعبياً، بينما سياسياً جاءت بنتيجة عكسية، حيث عدّها بعض الساسة في مصر أنّها مجرد محاولة لكسب تأييد داخلي وإلهاء المصريين عن فعاليات «30 يونيو»، بحسب ياسر حسان، القيادي البارز في جبهة الإنقاذ، الذي وصف الخطبة بأنها «استعراض من قبل الاسلاميين لحشودهم قبل يوم حساب الرئيس». وأضاف حسان في تصريح لـ«الأخبار»: «إنّها تنفيذ للأجندة الأميركية طمعاً بكسب ودّ الأميركان قبل 30 يونيو».

في السياق، أكد مستشار شيخ الأزهر، حسن الشافعي، أنّ «الأزهر يدعم الثورة السورية ويرفض المجازر التي تحدث هناك، مؤكداً أن الأزهر الشريف لن يرضى أن تكون سوريا ساحة تصفية للطائفيين من الشيعة»، مشدداً على أن «سوريا ستعود سنية». وهذا ما أكده شيخ الأزهر، أحمد الطيب، الذي أدان تدخل حزب الله في سوريا، ورأى أنّ هذا التدخل يسهم في مزيد من سفك الدماء، وتمزيق النسيج الوطني في الشام والمنطقة ككل.

وأصدر الأزهر بياناً، أمس، يدعو المواطنين إلى الحفاظ على الوطن وأن يضع مصلحته العليا فوق كل مصلحة، ويدخر الدماء والأموال والجهود لبناء الوطن وصيانة أمنه وحماية حدوده.

هذا البيان جرى تأويله بأنه مطالبة ضمنية من الأزهر للمصريين بعدم الاهتمام بالقضية السورية على حساب الوطن، إلا أنّ مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أنّ هذا البيان يأتي قبل تظاهرات 21 يونيو/حزيران التي دعت إليها القوى الإسلامية، ومثيلتها التي دعت لها حركة «تمرد» وعدد من القوى السياسية للمطالبة بإسقاط الرئيس، مؤكداً أنّ الأزهر حريص على التضامن مع الشعب السوري بكافة الوسائل.

تلبية طلبات المقاتل مرات عدة. واللافت، بحسب الضابط، دفع الشاب المال بسخاء، ثم طلب أخيراً بضع علب سجائر وبعض المعلبات، واعداً بدفع 20 ألف ليرة، أي ما يعادل أضعافاً مضاعفة لثمنها الحقيقي. ويبدو أن هذا الطلب قد أوحى إلى القيادة العسكرية في المنطقة أن الساعة قد حانت لاستغلال التواصل عسكرياً، من خلال تفخيخ العلبة المرسلة إلى المسلحين. صوّر العملية كاملةً أحد الجنود المراقب من زاوية قريبة، لتحصل على الشريط المصوَّر إحدى الفضائيات. يظهر شابّ ملتح يرتدي نظارات طبية يخرج من الطابق المتمركز فيه عدد من المقاتلين، ولا يبدو من مظهره أنه فرد في عصابة مسلحة كما تسوّق التسجيلات لأشكال مقاتلي المعارضة عادة. يخاف المقاتل من الاقتراب من الضابط الذي لم تفصله عنه سوى 4 أمتار فقط. ورغم خشية كل منهما من غدر الآخر، إلا أنهما يقترب قليلاً أحدهما من الآخر، ويتبادلان ما اتفقا عليه، حيث يعد المقاتل المعارض الضابط السوري بدفع المزيد له في المرة المقبلة. وعندما يسأله الضابط: أليديك المال؟ ماذا لو لم تفعل؟ يؤكد له الشاب أنه إذا لم يدفع مالاً يستطيع دفع الكثير من الذهب. في جملة توضح هوية المسيطر على سوق الصاغة في حمص القديمة الذي تعرض لعمليات نهب وسلب وحرق. لحظات قليلاً فيما يدخل الشاب إلى حيث رفاق سلاحه داخل المبنى، يأتي الأمر بضغط الزر على جهاز التحكم ليشتعل المبنى بانفجار العبوة الناسفة التي قضت على ثلاثة مقاتلين من الجيش الحر، على مبدأ «الحرب خدعة»، بحسب الضابط. الحادثة تشرح الكثير عن تغيير تكتيكات الجيش السوري عمّا كانت عليه في أول الأحداث، وتصوّر اشتداد وطأة الحصار على مقاتلي المعارضة داخل أحياء حمص.

قضية

# «فاطمة غول» تطالب بفواتيرها عن التعطيل!

**ليست مجرد صدفة. السيناريو الذي اعتمدته شركة «كارادينيز» في باكستان تكرره بتفاصيله في لبنان. شبهة الفساد تكاد تصبح مثبّتة بالوقائع، ولكن السؤال: هل يسلك ديوان المحاسبة الطريق نحو إعلان الحقيقة؟ الجديد الأكثر إثارة في هذا الملف أن الشركة التركية بلغت بها الوقاحة إلى حدّ المطالبة بفواتيرها عن فترة التوقّف القسري**

محمد وهبة

لا يمكن وصف ما تقوم به شركة «كارادينيز» التي تدير باخرة «فاطمة غول» بأقل من «وقاحة». يستخدم بعض المعنيين مصطلح «احتيال» لأنه «توصيف أدقّ». المشهد لا يحتاج إلى الكثير من الإنشاء، بل إلى الوقائع: توقفت مولّدات الباخرة عن إنتاج الكهرباء لمدّة 45 يوماً ابتداءً من 22 نيسان. السبب، كما أدعت به «كارادينيز»، هو مواصفات الفيول المستعمل في عملية الإنتاج. هذه الشركة ترفض تحمّل هذه المسؤولية. الأنكى من ذلك، أنها تملك ما يكفي من الوقاحة لمطالبة الدولة بسداد ملايين الدولارات كفواتير عن فترة التعطيل... هل يتمكن ديوان المحاسبة من كشف القصّة الكاملة لما يُسمّى «عملية الاحتيال»؟ هل تسمح الوصاية السياسية على الديوان بكشف الوقائع وإعلانها أمام الرأي العام؟

هذه المهمة، رغم صعوبتها، قد لا تكون مستحيلة. فبحسب مصادر مسؤولة في ديوان المحاسبة، إن التحقيقات التي ستُجريها لجنة مؤلّفة من القاضيين رمزي نهرا ولينا حايك والمراقبين ضيا نور الدين ومريم الحجار، ستذهب حتى النهاية في سبر أغوار هذه القضية وبنود العقد الموقع بين الطرفين، وصولاً إلى تحميل المسؤوليات وفق ما تقتضيه القوانين.

وتشير المصادر إلى أن الديوان يحمل «كارت بلانش» سياسي في إدارة هذه التحقيقات وكشف حقائق هذا الملف، ولا سيما أن الجهات الأخرى التي أجرت تحقيقاتها لم تتوصل إلى نتيجة حاسمة بعد، بسبب العرقلة أو بسبب وجود خطوط حمر ورجحان كفّة الميزان في العقد لمصلحة الشركة.

وبحسب الرواية التي اطلع عليها فريق التحقيق لدى الديوان، يرفض ممثلو الشركة تحمّل أي مسؤولية عما حصل بالنسبة إلى الفيول. وعندما أظهر الديوان نسخاً من المحاضر الموقّعة من الشركة، التي توافق بموجبها على استعمال الفيول بالمواصفات المذكورة ضمن المحاضر نفسها، ارتبك ممثلو الشركة ليردّوا لاحقاً بأن توقيعهم على المحاضر جاء لتسهيل المهمة قبل أن تصدر نتائج المختبر... طبعاً هذا الجواب لم يكن مقبولاً ولم يقنع أياً من أعضاء فريق ديوان المحاسبة، بل هو يعني أمراً واحداً، هو أن الشركة وافقت على استخدام نوعية الفيول التي أدّت إلى تعطيل المحرّك لاحقاً، وبالتالي تقع مسؤوليتها في هذا الإطار.

وعندما سئل ممثلو الشركة عن الفترة المحتملة لصيانة الأعطال خلال الفترة الماضية، ولا سيما أن فترة إصلاح أعطال الفيول استمرّت لمدّة 45 يوماً، فهل يتكرر مثل هذا الأمر؟ الإجابة جاءت التفافية استعملت فيها الأمور التقنية للتهرّب من إجابة مباشرة؛ إذ عمد ممثلو الشركة الرد من خلال شرح مدى الضرر وحجم الأعطال التي سببتها الفيول المستعمل سابقاً.

هذه خلاصة الرواية التي حصل عليها فريق التحقيق لدى ديوان المحاسبة. هي رواية لا تضيف حتى الآن أي جديد إلى ما هو معروف عن الأيام الأولى لبدء إنتاج الكهرباء على متن «فاطمة غول» ولا توضح طبيعة ما حدث ومدى ملاءمته لبنود العقد الموقع بين الشركة ووزارة الطاقة؛ إلا أن للشركة رواية غير معلنة تزيد كلفة الأيام الـ45 على لبنان. فقد قالت مصادر الشركة لـ«الأخبار» إن مسؤولية الخطأ الذي حصل بالنسبة إلى نوعية الفيول أويل «لا تتحمل مسؤوليته الشركة وفق ما يرد في نصوص العقد. وبالتالي، يجب على الدولة سداد كامل المبالغ المتعاقد عليها عن فترة التوقف عن العمل». وكشفت هذه المصادر عن أن الشركة أرسلت فواتيرها كالمعتاد إلى الإدارة المعنية وقد بلغت قيمتها 8 ملايين دولار منذ تاريخ التوقف حتى تاريخ إعادة التشغيل.

في المقابل، لا تؤكد ولا تنفي مصادر وزير الطاقة جبران باسيل، هذه المعلومات، بل تشير إلى أن «وزارة الطاقة ليست في هذه الأجواء، ولا الشركة التركية أيضاً... الوزارة لن تسدّد أي مبالغ عن فترة تعطيل». هذه الإجابة قد تحتمل الكثير من التفسيرات، باستثناء الجزء

التفتيش المركزي يعدّ اقتراحاً لتغريم الشركة التركية (الأخبار)

> **ديوان المحاسبة يستطلع توقف «فاطمة غول» عن إنتاج الكهرباء لمدة 45 يوماً**

أملاك عامة

# صرخة أهل عمشيت: «البحر لنا»

عمشيت- جوانا عازار

هي عمشيت وهو مجبل للباطون. هو بحر، وهي مكعبات ضخمة من الباطون، وهم أهل البلدة ومرتادوها يبحثون عن البحر... من خلف الباطون. المجبل صامد، لكنّه توقّف عن العمل بعد أن علت الاعتراضات ضدّه، المكعّبات أيضاً صامدة، والمعترضون صامدون... لأنّ البحر لهم. تقوم بلديّة عمشيت بتحويل كورنيش العماد ميشال سليمان الى منطقة سياحيّة، وتُعدّ لإقامة سمبوزيوم للنحت والرسم، هذا الصيف، فضلاً عن نشاطات رياضيّة وثقافيّة وفنيّة. وفي المكان تعلو مئات المكعّبات الضخمة من الباطون التي ستستخدم في مشروع تأهيل السنسول البحريّ لعمشيت، وهو مشروع تنجزه وزارة الأشغال العامّة والنقل.

وعلى شاكلة جميع المشاريع التي تجيزها وزارة الاشغال على الشاطئ اللبناني، من كفرعبيدا الى نهر الكلب، لم يخضع مشروع المرفأ البحري في عمشيت لدراسة الأثر البيئي الملزمة. وليزيد الطين بلة، على بعد أمتار من مشروع ردم البحر، يقوم مجبل لإنتاج الباطون لاستخدامه في تأهيل المرفأ، فيذهب مباشرة من «المنتج الى المستهلك»، توفيراً للكلفة التي يتكبّدها المتعهّد في حال اشترى الباطون من الخارج. أمّا المدّة التي يحتاج إليها إنجاز السنسول فهي سنتان ونصف السنة فقط لا غير!

حجة أن مجبل الباطون مؤقت لا تقنع الناشطة البيئيّة الدكتورة فيفي كلّاب التي أوضحت لـ«الأخبار» أنّ النفط الذي تسرّب الى بحرنا في حرب تمّوز عام 2006 كان مؤقّتاً إلّا أنّ أثره لم يكن كذلك، والأمر عينه يحصل بالنسبة الى المجبل.

تشرح كلّاب أنّ المجبل بحاجة يوميّاً الى غسل أحواضه، وإلا يلتصق فيها الباطون، وكلّ ما ينتج عن ذلك من كلس ورمل يذهب الى الصخور مباشرة، ومنها الى البحر، وهنا تكمن الخطورة. فالتلوّث الناتج من المجبل يصحّر الشاطئ ويؤثّر على التنوّع البيولوجي وعلى الكائنات الحيّة في البحر، وأغناها يكون على الشاطئ.

تجزم كلاب بأنّ المجبل لم تنجز له دراسة الأثر البيئيّ، والتلوّث الناتج منه يقضي على الطحالب وعلى الاسماك الصغيرة التي تتغذّى بها الأسماك الأكبر منها. كذلك فإنّ شاطئ عمشيت مشهور بالتوتياء التي تعيش على صخوره، وهي مهدّدة بالانقراض جرّاء التلوّث بالباطون الى «أبد الآبدين»، كما أنّ التلوّث ينتج من الشاحنات التي تنقل الأحجار والمازوت الذي تستخدمه ومن انتشار الغبار.

ومن المعروف أنّ الكورنيش البحريّ يعتبر متنفّساً لأبناء عمشيت وجوارها، يرتادونه بالمئات لممارسة رياضة المشي والدرّاجات الهوائيّة، فضلاً عن التنزّه والصيد البحريّ. وهو الشاطئ الذي يخوّل زائريه المشي بالقرب من البحر وسماع صوته.

وتضيف كلّاب «الكورنيش الذي يحمل اسم العماد ميشال سليمان، ابن البلدة ورئيس الجمهوريّة، لا يشوّه بهذه الطريقة. الحلّ يكون بنقل المجبل من مكانه الى منطقة صناعيّة أخرى بعيدة من الشاطئ». وتضيف «يخيّروننا بين تأهيل المرفأ والمجبل، ونحن نقول بدنا المرفأ وما بدنا المجبل!». وتسأل كلّاب «لماذا لم يحصل التوفير في المال إلا على أيام عمشيت؟ كيف تؤهل المرافئ الأخرى في مناطق لبنانيّة أخرى من دون أن تقام المجابل بالقرب منها؟ وترد: «الكلفة البيئية والصحيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة علينا أكبر بكثير من كلفة الأسمنت وكلفة نقله».

وكان وزير البيئة ناظم الخوري أصدر، أول من أمس، بياناً أكّد فيه «أنّ وزارة البيئة لم تمنح أي ترخيص لإنشاء هذا المجبل، لا بل إن الوزارة أبدت رأيها القانوني في هذا الموضوع لدى عرضه عليها، جواباً على كتاب المدير العام للنقل البري والبحري. وقد بعث وزير البيئة بكتاب الى وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، أكد فيه «أن مجابل الباطون تقع ضمن لائحة المؤسسات الصناعية التي تخضع لأحكام مرسوم تحديد أصول وإجراءات وشروط الترخيص بإنشاء المؤسسات الصناعية واستثمارها، لناحية إصدار وزير الصناعة قراره النهائي بالموافقة على طلب الترخيص أو رفضه». وأكد «أن مشاريع إنشاء المرافئ تخضع لأحكام مرسوم تقييم الأثر البيئي لناحية ورودها ضمن لائحة المشاريع التي تستلزم حكماً تقرير تقييم الأثر البيئي، كما أن إنشاء واستثمار مجابل الباطون تخضع بدورها لأحكام المرسوم ذاته، لناحية ورودها ضمن لائحة المشاريع التي تستلزم حكماً تقرير فحص بيئي مبدئي».

تجدر الإشارة الى أن المجلس البلديّ في عمشيت تقدّم بكتب الى المديريّة العامّة للنقل اعترض بموجبها على قرار إنشاء المجبل في عمشيت، خصوصاً أنّ المنطقة سياحيّة.

إزاء هذا الوضع، تخلص كلّاب الى أن قضية المجبل بيئيّة ولا نريد تحويلها الى قضية سياسيّة بأيّ شكل». وتختم كلّاب إذا كان هناك من يطلب من الوزير العريضي أن يبقى المجبل في مكانه، فليتفضّل الوزير ويكشف لنا هويّته لنحاسبه، وإذا بقي المجبل في مكانه فلكلّ حادث حديث».

> **تجزم كلاب بأن المجبل لم تنجز له دراسة الأثر البيئي**

الشركة التركية لأنها خالفت العقد».
وبحسب معلومات متقاطعة، سيعمد فريق ديوان المحاسبة خلال الفترة المقبلة إلى التدقيق في موضوعين حساسين في ما خصّ العقد الموقّع مع الجانب اللبناني. الموضوعان يتشابهان في إشكاليتهما. فالأول يتعلق بالكفالة، والثاني يتعلق بما نص عليه العقد لجهة سحب مبالغ من الاعتماد من دون الرجوع إلى مؤسسة كهرباء لبنان. فالعقد يتيح للشركة التركية سحب مبالغ من الاعتمادات المرصودة من دون أوامر من الجهة التي تنفذه، وإذا لم تتوافر مبالغ مالية في هذا الاعتماد، يحق للشركة وخلال 15 يوماً أن تلغي العقد على عاتق الدولة اللبنانية.
أما آلية فضّ النزاعات، فهي تبدأ بلجنة رباعية تتمثّل فيها الدولة اللبنانية بعضوين و«كارادينيز» بعضوين، وإذا لم تعالج المشكلة، يلجأ الطرفان إلى الاستشاري، وإذا لم تُحَلّ يلجأ الطرفان إلى التحكيم في لندن... هذه الآلية هي نفسها معتمدة بالنسبة إلى «الكفالة» التي تعدّ شروطها ضدّ مصلحة الدولة اللبنانية التي لا يمكنها مصادرة الكفالة إلا بعد اللجوء إلى اللجنة ثم الاستشاري ثم التحكيم... فما الهدف من هذه الكفالة التي يجب أن تكون بمثابة ضمانة لتطبيق العقد من قبل الشركة التركية؟
حتى الآن، إن نيات الشركة التركية واضحة، وقد بدت أكثر وضوحاً صباح أمس حين وفدت لجنة ديوان المحاسبة إلى معمل الذوق حيث ترسو «فاطمة غول». فقد تبيّن أن الشركة التركية لم تستقبل هذه اللجنة التي تلمّست طريقها مشياً بين طرقات المعمل لتصل إلى مكان الباخرة، وهو أمر أثار استياء رئيس اللجنة القاضي نهرا الذي قال: «أبلغناهم قبل أيام بقدومنا». بعض أعضاء اللجنة يتذكر بوضوح السيناريو الذي جرى في باكستان مع الشركة التركية نفسها، هو نفس السيناريو الجاري اليوم مع لبنان، ولا سيما مع تأخّر وصول الباخرة الثانية.
الثاني منها، أي إن الوزارة لن تسدد الفواتير، إذ إن مؤسسة كهرباء لبنان هي الجهة الوحيدة التي أنجزت تقريراً تحمّل فيه مسؤولية ما حصل للشركة التركية، وهو الأمر الذي دفع الشركة إلى «وضع تقرير مناقض تماماً يحمّل المسؤولية للجانب اللبناني»، وفق ما تبلّغ به فريق ديوان المحاسبة أمس من ممثلي الشركة التركية.
وإلى جانب تقرير مؤسسة كهرباء لبنان، تقول مصادر التفتيش المركزي إن تقريره بشأن الباخرة والعقد مع الشركة التركية، الذي سينجز خلال الأسبوعين المقبلين بعد تأخر، سببه مماطلة وزارة الطاقة في تسليم التفتيش المستندات المطلوبة، يذهب في نسخته الأولية نحو «تغريم

تعليم

# الصواريخ تربك مدارس الهرمل

رامح حمية

لا يشبه العام الدراسي الحالي في مدارس قضاء الهرمل غيره من الأعوام الدراسية الماضية. فطلاب الشهادات الرسمية يستعدون للاستحقاق على وقع صليات صواريخ «غراد» التي يمكن أن تسقط فوق رؤوسهم في أي لحظة. لا يكفي هؤلاء أنهم لم ينجزوا البرامج المقررة، فالقلق النفسي يحتل حيزاً واسعاً من يومياتهم. كذلك فإنّ بعض التلامذة اضطروا للنزوح إلى بيروت هرباً من الوضع الأمني.
أما المعلمون، كما يقول لنا الطلاب، فشرحوا الدروس على عجل من دون تنفيذ تمارين تطبيقية، خصوصاً في المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وحتى اللغة العربية.
يراهن الطالب في ثانوية الهرمل الأولى الرسمية على الساحلي على أن تنظر الوزارة في الظروف التي عاشها الطلاب في الشهر الأخير من العام الدراسي. يقول: «الشرح كلو سلق بسلق، ما فهمنا شي، قولك الدولة ممكن تساعدنا؟».
ليس العامل التربوي وحده ما يقلق الطلاب، فالطالبة في ثانوية القصر الرسمية ريما قطايا تقول إنّ «غالبية تفكيرنا تنصبّ على إمكان سقوط صاروخ على منزلنا أو منزل أقاربنا أو جيرانهم، لكون الصواريخ لا تزال تسقط على أحياء المدينة وقرى القضاء».
حتى الآن، لم تحدد وزارة التربية أماكن مراكز الامتحانات الرسمية في القضاء على رغم أن المدة التي تفصل الطلاب عن الاستحقاق لا تتجاوز الأسبوع الواحد. يذكر أنّ المديرين كانوا قد طالبوا في اجتماع سابق مع الوزير بتوفير مراكز امتحانات آمنة مثل مدارس العين واللبوة والفاكهة، فوافق دياب وكلف المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق التنسيق مع المدارس المرشحة لاستقبال الاستحقاق.
يومها، تعهد المديرون بأن تكثيف الدروس سينجح في إنهاء المناهج.
لكن هؤلاء لا يستطيعون أن يتكهنوا ما ستكون عليه النتائج، بالنظر إلى العطل القسرية جراء تعرض المنطقة للصواريخ. الثابت أن التشاؤم هو السمة البارزة في اثناء التحضيرات للاستحقاق.
ويقول أحد المديرين إنّ ساعات التدريس تقلصت من 180 ساعة في العام الدراسي الطبيعي إلى نحو 100 أو 120 ساعة تعليم هذا العام، «إضراب هيئة التنسيق النقابية الذي

> تقلص العام الدراسي من 180 ساعة إلى 100

دام 33 يوماً لم يكن السبب الوحيد لهذا التقليص، فقد كانت المؤسسات التربوية أحد الأهداف المعلنة للمجموعات السورية المسلحة وذلك عبر الرسائل الهاتفية والإعلامية التهديدية».
إزاء هذا الواقع، وقفت وزارة التربية موقف العاجز، إذ لم تجد سبيلاً إلّا توسيع صلاحيات مديري المدارس في القضاء، والوقوف إلى جانبهم في الاقتراحات والمقررات التي تساعد في المعالجة.
هكذا أعطت الوزارة الحرية لإدارات المدارس بالتنسيق معها ومع المنطقة التربوية من أجل تعويض أيام التعطيل أو من أجل التنسيق لنقل التلامذة إلى مدارس أخرى أكثر أماناً لمتابعة الدراسة، كما أبقت التواصل مفتوحاً في أي وقت لمتابعة المستجدات على الأرض. هذا الإجراء يصفه مدير متوسطة القصر الرسمية أكرم زعيتر المطلع على الملف التربوي في قضاء الهرمل، بالإيجابي «لكون الوزير سمح لكل مدير بإدارة عامه الدراسي بحسب درايته بالوضع الأمني المتذبذب وغير المستقر، ما دفع عدداً منهم إلى إنهاء البرامج سريعاً وتحديد موعد الامتحانات المدرسية النهائية مطلع الأسبوع المقبل، فيما سارع البعض الآخر إلى إجراء الامتحانات لغير طلاب الشهادات الرسمية، حتى لا يقع في مشكلة الترفيع مع الأهل، فيما لو لم يستطع إجراءها بسبب تدهور الوضع الأمني».
تجدر الإشارة إلى أن غالبية مدارس قضاء الهرمل فتحت أبوابها الإثنين الماضي في 10 حزيران بعد إقفالها في 9 أيار، لتعاود الاقفال الثلاثاء بعد سقوط صلية صواريخ جديدة على أحياء المدينة.
يشارك مدير إحدى الثانويات الرسمية في الهرمل زعيتر في تخوفه وقلقه من النتائج لطلاب الشهادات «حتى المتفوقين منهم» ويُقر بما قاله الطلاب لجهة «سلق» الدروس لإنهاء البرامج، وبالتالي عدم تحقيق الهدف المنشود منها.
وإذا كان البعض يعتقد أن المدارس الخاصة قد نأت بنفسها عن تلك المشكلة التي تعانيها نظيراتها الرسمية، لكونها لم تشارك في إضراب هيئة التنسيق إلا يومين فقط، وبالتالي استفادت في إنهاء برامجها لطلاب الشهادات الرسمية، فإن المدير يؤكد عدم صحة ذلك إلا في الشهادة المتوسطة، ذلك أن «قضاء الهرمل بأكمله يخلو من ثانويات خاصة تضم شهادات ثانوية على اختلافها».
وبناء عليه وإلى حين انطلاق الامتحانات الرسمية في 22 الجاري، سيبقى الإرباك سائداً ليس فقط في أوساط مديري المدارس والثانويات والمعاهد المهنية بل أيضاً لدى الطلاب وأهاليهم.

آثار

# من يحمي «البازيليك» في حديقة اليسوعية؟

جوان فرشخ بجالي

عند الرابعة من بعد ظهر اليوم يلتقي روّاد حديقة اليسوعية للدفاع عنها، وللقول بصوت واحد «ممنوع المس بالمساحات الخضراء تحت اي ذريعة، بما فيها اقامة مواقف للسيارات».
لكن «حديقة اليسوعية» ليست مساحة خضراء عامة فقط، إنما هي موقع اثري ومتحف في الهواء الطلق للبازيليك البيزنطية المكتشفة سنة 1950 في منطقة الزهراني. الكنيسة التي أعيد تركيبها في الموقع، تعتبر من أهم المعالم البيزنطية في لبنان، والشاهد على انتشار المسيحية في العالم في القرون الاولى. كما وتخبر هذه الآثار قصة قرية الصيادين التي اكتشفت في الزهراني قبل 1500 سنة.
عام 1950، وخلال إجراء أعمال تشييد محطة التكرير بشركة التابلاين في الزهراني (8 كلم جنوب صيدا)، عثر العمال على آثار بيزنطية. فتم التواصل مع المديرية العامة للآثار لتكشف على الموقع، وتبين أن الاكتشاف مهم جداً، فالآثار تعود لبقايا كنيسة بيزنطية ضخمة زينت أرضيتها بالفسيفساء. وتم التوافق حينها مع شركة النفط على رفع الآثار المكتشفة

تعد الكنيسة في الموقع من أهم المعالم البيزنطية في لبنان (أرشيف ـ مروان طحطح)

وعرضها في بيروت في حديقة عامة، لتصبح بمثابة متحف في الهواء الطلق، وتم اختيار حديقة اليسوعية في الجعيتاوي. نقلت البازيليك بحجارتها وارضيتها المشغولة بقطع الفسيفساء وأعيد وضعها في الجزء الجنوبي من الحديقة العامة التي تحولت بذلك الى موقع اثري ومتحف! ومع تكريس الموقع الجديد بدأت الدراسات المفصلة للآثار المكتشفة، فتبين انها مهمة جداً لتاريخ انتشار المسيحية في لبنان. فالجزء الاقدم من الكنيسة بني في القرن الرابع ميلادي، ومن ثم أضيفت اليه أجزاء اخرى في القرن الخامس. وفي القرن السادس أعيد تزيين الكنيسة فرفعت الرسوم على الجدران، وزينت الارضية بقطع الفسيفساء المختلفة، والمؤرخة بكتابات يونانية تخبر ايضاً قصة اهالي القرية.
تروي الآثار المعروضة في حديقة الجعيتاوي في خبايا حجارتها اعتناق صيادين لدين جديد وجهدهم الكبير لإرضاء الرب. لذا تزيد اهمية الموقع عن غيره، بكونه يبرز الفن البيزنطي المحلي في القرن الرابع بعد الميلاد.
ومن المعلوم ان بلدية بيروت لا تسطيع رفع آثار بازيليك الزهراني بدون الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الثقافة، مالكة الآثار والوصية الاولى عليها. فهل ستقبل الوزارة بذلك؟ صحيح ان قطع الفسيفساء مصبوبة على الباطون (كما كانت العادة في 1950) ولكن هذا الاخير تشقق في اماكن متعددة، وما الضامن بأن عملية رفعها لن تضعف الآثار أكثر؟ ومن يؤكد أنها ستعود الى مكانها؟

## 1180
مليار ليرة

هو قيمة العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) لغاية آذار الماضي، فيما سجلت المالية العامة عجزاً أولياً إجمالياً قيمته نحو 7 مليارات ليرة في الفترة نفسها. وأوضح تقرير وزارة المال الذي يلخص عمليات الموازنة والخزينة، أن العجز الإجمالي مثّل 26,02 في المئة من إجمالي النفقات المحققة خلال هذه الفترة، مسجلاً ارتفاعاً قدره 171 مليار ليرة، إذ إن العجز المحقق خلال الفترة نفسها من العام الماضي بلغ 1009 مليار ليرة، أي ما نسبته 22,26 في المئة من إجمالي النفقات.
وأشار التقرير إلى انخفاض الفائض الأولي بنحو 274 مليار ليرة عن العام الماضي، ومثّل نحو 0,16% من مجمل مجموع النفقات.
وبلغ إجمالي الإنفاق في الأشهر الثلاثة الأولى نحو 4534 مليار ليرة، وبلغ إجمالي إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة نحو 3354 مليار ليرة.

زراعة

# مزارعو الحشيشة: حذار المس برزقنا

**تستعدّ القوى الأمنية لمنازلة جديدة مع مزارعي القنّب الهندي (حشيشة الكيف) في بعلبك ــ الهرمل بعدما صدر قرار بإتلاف مزروعاتهم سيبدأ التحضير لتنفيذه في 19 حزيران الجاري. غير أنّ لهؤلاء المزارعين حسابات مختلفة ينوون فرضها بمواجهة أعنف مما سجّل في السابق؛ هو تحذير مسبق «لحماية الأرزاق» في ظلّ غياب «الزراعات البديلة» التي حوّلها عقدان من الإهمال إلى شعار فارغ**

يصل سعر «هفّة» الحشيش إلى 800 دولار حالياً مع توقّع ارتفاعه بعد انتهاء فترة الركود (الأخبار)

**رامح حمية**

حتى اليوم لم يتغير شيء في المشهد الزراعي البقاعي. المشاكل هي نفسها، لا بل زادها استمرار الأزمة السورية. لم تظهر بعد أيّ ملامح للزراعات البديلة عن زراعة الممنوعات، التي وعدت الدولة بتوفيرها، وآخرها العام الماضي بعد انتفاضة اليمونة وزيارة وزير الداخلية والبلديات مروان شربل للبلدة، وتشكيل لجنة وزارية لتوفير تلك البدائل. لكن كل تلك الخطوات وما نجم عنها من وعود بقي «مجرد سراب». اليوم، يتّضح كما في المواسم الماضية، وعلى الرغم من السخونة الأمنية التي تشهدها منطقة بعلبك ـ الهرمل، أنّ القوى الأمنية شرعت بتحضيراتها للبدء بعملية إتلاف الحقول المزروعة بالقنب الهندي في البقاع. فقد علمت «الأخبار» أن تعميماً صدر منذ أيام إلى كافة المراكز الأمنية بضرورة «فصل عناصر من تلك المراكز، بدءاً من 19 حزيران الجاري» بهدف مؤازرة مكتب مكافحة المخدرات المركزي في عملية إتلاف حقول حشيشة الكيف في البقاع.

وبالفعل باشرت سائر القطعات الأمنية المعنية تجهيز جداول فصل عناصر للمشاركة في قوة الإتلاف، غير أنّ مصدراً أمنياً أوضح لـ«الأخبار» أن التعميم وفصل العناصر لا يعني الشروع في عملية الإتلاف في 19 الجاري، وأن ذلك

مخيمات

# تعديل اولويات «الأونروا»: الطارئون قبل الأصيلين

**راجانا حمية**

قد يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: عندما يلامس عدد اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من سوريا إلى لبنان حدود الستين ألفاً، فما الذي يمكن أن يحل باللاجئين الفلسطينيين الموجودين أصلاً هنا؟ كيف ستتعاطى عندها وكالة الأونروا مع أولوياتها؟ السؤال «صعب بما يكفي»، تقول المدير العامة للوكالة آن ديسمور. مع ذلك، لا يخلو الأمر من وجود حلول، ولو بالتحايل. والمجال مفتوح للتخيّل هنا، فبين نهر البارد الذي لا نهاية لأزمته، التي خلفت وراءها إلى الآن 10 آلاف لاجئ في عين الحلوة وحدها، وبين الفلسطينيين اللاجئين من سوريا إلى مخيمات لبنان، والذين وصل عددهم حتى مطلع الشهر الحالي إلى 61500 لاجئ. بين هذه وتلك يحصل ما لا مفر منه: «التقلب في الأولويات». وهو ما يحصل تماماً اليوم، حيث «علقت» مؤقتاً نداءات إعادة الإعمار والعودة إلى نهر البارد، بعدما صار من «الصعب جداً تحصيل التمويل»، وبعدما وصلت أعداد النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى «ما لا تحمد عقباه»، قالت ديسمور، في معرض حديثها أمس عن «آخر المستجدات المتعلقة بأزمة اللاجئين الفلسطينيين من سوريا ونداء التمويل الجديد الذي أطلقته الوكالة لتغطية الاحتياجات خلال الفترة الممتدة ما بين حزيران وكانون الاول المقبل». والأمر ينطبق على أمور أخرى، وإن بشكل غير مباشر، منها زيادة الضغط على مؤسسات الأونروا الطبية منها والتربوية وغيرها الكثير.

انتقل الصراع على الأولويات إذا. وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني تعديل وجهة التمويل، من مكان إلى آخر «من دون أن يكون التأثير مباشراً وفاضحاً»، تقول. وعلى هذا الأساس، تنصبّ جهود الأونروا اليوم لتأمين احتياجات الهاربين من سوريا إلى لبنان، من الإيواء إلى المساعدات الغذائية والطبابة والتعليم، والأهم من ذلك كله حل مشكلة الاكتظاظ التي تنذر بكارثة على صعيد البنى التحتية التي هي أصلاً غير كافية للاجئين «المقيمين» في مخيمات لبنان. فكيف الحال مع وصول 60 ألفاً؟

ربما، لأن الأونروا لم تكن تتوقع مجيء هذا العدد، خطت هذه الخطوة. ففي بال أهلها، كان التقدير بأن تصل الأعداد «إلى حدود 20 ألفاً»، مستندين «لجهود الأونروا في سوريا التي كانت تعمل على تقديم الخدمات برغم من صعوبة الوضع، لأننا لم يكن هدفنا إيجاد عامل جذب هنا في لبنان». لكن، أخطأت التقديرات. والأمر يعود، بحسب ديسمور، إلى «أن السوريين جربوا النزوح مرتين وثلاث مرات من منطقة إلى أخرى في سوريا، إلا أنهم لم يجدوا الأمان، ولهذا أتوا».

هذا الهروب وضع الأونروا أمام جملة من التحديات، لعل أهمها «الضغط على البنية التحتية في المخيمات ومحاولة تأمين المساعدات الطارئة من غذائية وغير غذائية». وقد حاولت «قدر المستطاع» تأمينها، وإن كانت في نظر اللاجئين غير كافية، والدليل الإعتصام المفتوح الذي دخل شهره الثالث أمام مبناها. مع ذلك، ثمة ما حققته الأونروا، وإن كان «لا يمكن وصفه بالإنجازات لكونها كلمة مبالغ فيها»، تقول ديسمور، فقد «قدمت 3 دورات من المساعدات النقدية، على أن تكون الدفعة الرابعة الأسبوع المقبل، كما

> **وصل عدد النازحين الفلسطينيين حتى مطلع الشهر الحالي إلى 61500 نازح**

طبنا حوالى 36 ألفاً». أما على الصعيد التربوي، فلا تزال الأونروا «مقصّرة»، إذ إن عدد الطلاب الموجودين في المدارس «3600 شخص، في وقت يفترض أن يكون هناك 13 ألفاً». وتبرر ديسمور هذا التقصير «بأن الأهالي كانوا يعتقدون بأن إقامتهم لن تطول هنا». ولكن، بما أنها طويلة، أقله إلى الآن، فتسعى الأونروا مع بداية العام الدراسي المقبل «للعمل على تشجيع الأهالي على إدخال أولادهم إلى المدرسة».

13 ألفا قد يصبحون في أية لحظة 15 ألفاً وربما أكثر. والأمر «رهن بالصراع»، تقول ديسمور. وهو الأمر الذي ينطبق على العدد الإجمالي للاجئين. فهنا، لا رقم يمكن أن يكون نهائياً. ففي كل حين، هناك «زيادات». أما تقسيم اللاجئين على المناطق، فثمة «هجمة» على مخيمات صيدا تحديداً، إذ يقدر عددهم هناك 31% (17900). وهذا مبرر كون مخيم عين الحلوة هو الأكبر بعد البارد. وبعد صيدا، البقاع الذي يضم 11700 لاجئ، ومن ثم بيروت وصور. وللتجمعات والمناطق العادية حصتها من اللاجئين، فهذه أيضاً تضم عدداً لا بأس به منهم، وهو ما يطرح مشكلة بدلات الإيواء «الأغلى ثمناً» من المخيمات ومشكلة التواصل مع هؤلاء التي حلتها الأونروا «بالتواصل معهم من خلال العناوين التي وضعوها في سجلاتهم والتي تدعو لتحديثها في كل حين».

أما التمويل، فله حديث آخر، فإلى الآن لم تأت النداءات والتي كان آخرها نداء جنيف (نداء لجمع 200 مليون دولار لحل الأزمة إقليمياً) بما هو مطلوب. فالتحصيلات إلى الآن لم تتعد نصف ما تحتاج إليه الأونروا في لبنان لتسد ثغر المساعدات الطارئة، إذ استطاعت إلى الآن جمع «27 مليون دولار أميركي ـ 4 ملايين منها لا تزال وعوداً ـ من أصل 45 مليوناً». أما المبلغ المتبقي فرهن بجهود الدول المانحة، وخصوصاً العربية منها.

تقدم الاونروا الدفعة الرابعة من المساعدات النقدية الأسبوع المقبل (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

يأتي ضمن التحضيرات والاستعدادات اللوجستية التي تتطلبها عملية الإتلاف من جرارات زراعية وجرافات وعمّال وحتى طلب مؤازرة من الجيش. المصدر الأمني تحفّظ عن ذكر المساحة المزروعة بالقنب الهندي في بعلبك ـ الهرمل، إلّا أنه شدّد من جهة ثانية على «حرص القوى الأمنية على إتلاف حقول الحشيشة لهذا العام»، وعلى أن «عمليات الرصد والكشف لا تزال متواصلة بغية معرفة كامل المساحات المزروعة بالقنب الهندي». انطلاقاً من هذا الوضع، وإذا كانت القوى الأمنية قد باشرت استعداداتها وتحضيراتها لعملية الإتلاف، تداعى مزارعو الحشيشة في المنطقة، بعدما وصلتهم أصداء التعميم الأمني والتحضيرات، إلى اجتماع بحثوا فيه «آلية الدفاع عن الأرزاق». وشدّدوا على «حقهم في زراعة الحشيشة طالما أنّ الدولة تناست كالعادة مزارعيها والتعويضات التي وعدتهم بها، فضلاً عن الزراعات البديلة التي مرّ أكثر من عقدين على استهلاكها كعبارة فقط»!

علي شمص، وهو أحد مزارعي الحشيشة، دعا القوى الأمنية إلى عدم «الاحتكاك بالمزارعين، وألا يقترب عناصرها من أرزاقنا وأرزاق أولادنا وعائلاتنا، فقد طفح الكيل» يقول باستياء عارم. ويُضيف أنّ مزارعي البقاع «اكتفوا من الوعود الكاذبة، وأن إتلاف حقول الحشيشة بمثابة اعتداء على كل فرد بقاعي» مشيراً إلى أنّه «ليس لدينا مشكلة أين تصل الأمور، وحتى لو وصلت للدم».

لم يكتف شمص عند هذا الحد، فقد حذر القوى الأمنية «من مفاجآت من العيار الثقيل في حال أصروا على إتلاف الحشيشة». ولفت إلى أنّ المزارعين سيعمدون إلى تغيير في الخطط التي ستعتمد لردع القوى الأمنية المكلفة عملية الإتلاف؛ «وهي خطط ستتسبب في أذى كبير». برأي المزارعين فإنّ المسؤولية في وضع كهذا يتحمّلها الضباط الذين يصرّون على إتلاف مواسم الحشيش. وتحذيراتهم لا تقتصر هذه المرّة على القوّة الأمنية المفرزة لعملية الإتلاف، بل تشمل أيضاً أصحاب الجرارات الزراعية والعمال. فبحسب مزارع الحشيش «أبو علي» اليوم «تحذيرنا الأساسي هو لأصحاب الجرارات الزراعية والعمّال سواء كانوا لبنانيين أو سوريين أو تركمانيين».

وتجدر الإشارة إلى أن المزارعين يتحدّثون هذا العام عن مساحات مزروعة بالقنب الهندي في البقاع تفوق مساحتها أضعاف تلك التي زرعت العام الماضي. فهم يعدّون استمرار غياب الزراعات البديلة تقصيراً من الدولة وإذناً غير مباشر لزراعة الحشيش. يوضحون أنّ المزارع الذي كان يزرع سابقاً بين 20 و30

> **المزارعون ضاعفوا مساحة «استثمارهم» إلى حد 400 دونم للمزارع**

دونماً من الحشيش، عمد هذا العام إلى زراعة بين 200 و400 دونم. وهناك من تخطّى هذا الحدّ حتّى!

ويراوح سعر «هقّة» الحشيش (1200 غرام) بين 700 دولار و800 دولار حالياً، فيما تشهد السوق «فترة ركود بسبب الأوضاع السورية» بحسب أحد التجّار. غير أنّه يؤكّد في الوقت نفسه أنّ الطلب «سيزداد خلال الفترة المقبلة وباتجاه سوريا أيضاً».

سفر

# تذكرة السفر العجيبة!

حسن شقراني

تساءل العديد من المغتربين أخيراً عما إذا كان خيار زيارة لبنان هذا الصيف ضرباً غير مسؤول، أو لنقل يحمل مخاطر عالية. ولكن يبدو أنّهم قرّروا في نهاية المطاف القدوم. وهو وضع تستغلّه شركات الطيران للحفاظ على معدلات عالية لأسعار التذاكر أو حتّى رفعها نسبياً.

لطالما عانى المغتربون من ارتفاع كلفة قدومهم إلى لبنان بسبب تغييب الخطوط الجوية منخفضة التكلفة (Low Cost Flights). ولكن حتّى في هذه الأجواء العاصفة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة، تبقى أسعار الرحلات المجدولة عالية.

فلنأخذ على سبيل المثال الخيارات المتاحة للمقيمين في بلجيكا والراغبين بزيارة لبنان. الحدّ الأدنى المتاح بينها ـ لرحلة ذهاب وإياب بين بروكسل وبيروت بين تموز وآب المقبلين ـ يبلغ 611 يورو، أي فوق 815 دولاراً بأسعار الصرف الحالية. تُشير أوساط المغتربين في هذا البلد إلى أنّ الأسعار هذا العام هي أعلى بكثير مما كانت عليه العام الماضي، وهي مكلفة جداً لعائلة تنوي القدوم وتمضية شهر صيفي في بلدها الأم. ومستويات الأسعار العالية هذه تُرصد ايضاً في باقي البلدان الأوروبية مثل فرنسا وإنكلترا.

الغريب هو أنّ واقع تردّي الأوضاع الأمنية في لبنان وتأثّر هذا البلد بالحرب الدائرة في سوريا، يُفترض أن ينعكس مباشرة على حركة الحجوزات إليه. ولكن يبدو أنّ طلب المغتربين يعوّض إلى حدود كبيرة طلب السياح التقليديين.

وفقاً لنقيب أصحاب مكاتب السياحة والسفر جان عبود فإنّ القادمين إلى لبنان هم المغتربون والطلاب الذين يدرسون في الخارج؛ وطلبهم يبدو كبيراً فعلاً. «معظم الرحلات المجدولة في الأوقات العاديّة تسجّل نسبة إشغال قصوى».

صحيح أنّ تلك الحجوزات المؤكّدة (Confirmed Bookings) لا تزال غير محقّقة ـ أي أن التذاكر لم تُسحب بعد ـ إلا أنّ مؤشّر الطلب هذا يبدو مثيراً للاهتمام، لدى المقارنة مع أجواء التشنج السائدة محلياً وإقليمياً.

ولعلّ أبرز مثال على كيفية تأثّر السياحة بالاضطرابات الأمنية والسياسية، ما يحدث في تركيا حالياً. «نتيجة الأوضاع التي تمر بها تركيا حالياً يعمد كثيرون إلى تغيير مسارهم في غالب الأحيان إلى اليونان» يشرح جان عبود.

ومؤشّر تركيا مهمّ جداً، فهذه الوجهة كانت تستأثر بين 35% و40% من الرحلات السياحية من لبنان خلال السنوات الماضية، بعدما جرى التخلّص من إجراءات تأشيرات الدخول في إطار لحظة إقليمية استغلتها بلاد أتاتورك لجذب سياح المنطقة.

فعلى الرغم من أنّ مكاتب السفر في لبنان عمدت أخيراً إلى جدولة رحلات مباشرة إلى الوجهات السياحية المرغوبة ـ بهدف استثناء استنبول التي تشهد اضطرابات امتدّت إلى مدن أخرى منذ نهاية أيار الماضي بسبب سياسية الرئيس رجب طيب إردوغان ـ إلا أنّ الحجوزات تُفضّل في نهاية المطاف البحث عن الاستقرار في السياح؛ إما إلغاء الحجز كلياً أو تحويله إلى وجهة أخرى.

ولكن بخلاف المنطق، تبقى تذكرة القدوم إلى لبنان غالية. وهي النتيجة الحتمية لتعويض مجيء السياح بزيارات المغتربين مع تغييب خيارات الطيران الرخيص لمغتربي هذا البلد ومهاجريه.


byblosfestival.org

SUNDAY 30 JUNE AND MONDAY 1 JULY, 20:30
**YANNI** World Without Borders
Superstar composer and global phenomenon Yanni is finally coming to Lebanon to play his greatest hits, accompanied by an orchestra of virtuoso musicians and vocalists. Best-known for his television special *Live at the Acropolis*, his concerts are truly uplifting experiences with dazzling visual effects. After playing the most impressive venues in the world, Yanni will put the historic port of Byblos under his spell!
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

THURSDAY 4 JULY, 20:30
**NIGHTWISH**
Nightwish, the iconic metal band from Finland, will be hitting our Festival stage full force on July 4! Having revived the symphonic metal genre, they achieved mainstream success by introducing Celtic and medieval elements into their music. Fronted by the stunning Floor Jansen (ex-After Forever) on vocals, Nightwish will be playing tracks from their latest album Imaginaerum alongside their biggest hits ("Wish I Had an Angel", "Nemo", "Over the Hills and Far Away"...). Their Lebanese fans are in for one hell of a treat!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 10 JULY, 21:30
**LANA DEL REY**
Glamorous femme fatale, fashion icon, immensely successful singer, Lana Del Rey is all of the above and more. In just over 2 years, her astonishing presence, seductive look and distinctive voice have made her a huge international star. Currently the ambassador of some of the world's best-known brands, she will be gracing our shores for one exclusive night to perform all her hits ("Video Games", "Summertime Sadness", "Ride"...). A Lana Del Rey concert is a truly unforgettable experience: "exuding film-noir class, her charisma is off the scale" (The Guardian).
**Standing:** Regular 105 000 LBP, Golden Circle 187 500 LBP
**Seated:** 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP

SATURDAY 13 JULY, 21:30
**PET SHOP BOYS** Electric
As the planet's most successful pop duo, Pet Shop Boys have sold over 50 million records worldwide and amassed forty top 20 hits, including classics like "West End Girls", "It's a Sin", "Always on My Mind" and "Go West". Renowned for their breathtaking live performances that combine light shows, choreographies, eccentric costumes and incredibly catchy music, Pet Shop Boys will play Lebanon for the first time ever, as part of their Electric Tour. Prepare yourself for some serious "Domino Dancing"!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

SUNDAY 14 JULY, 21:30
**ONEREPUBLIC**
Ever since they released their first single "Apologize" in 2007, award-winning pop/rock band OneRepublic have steadily produced a number of modern-day anthems: "Stop and Stare", "Good Life", "All The Right Moves"... Winning the hearts and ears of audiences around the globe with their songwriting and their highly energetic performances, they are currently touring in support of their latest album, Native, which includes the massive radio hits "Feel Again", "If I Lose Myself" and "Counting Stars". Watch out Lebanon, here they come!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 17 AND THURSDAY 18 JULY, 21:30
**RAHBANI SUMMER NIGHT**
Oussama and Ghadi Rahbani present the best of the Rahbani works in two exclusive concerts performed by a constellation of Lebanese stars: Ghassan Saliba, Ronza, Hiba Tawaji, Simon Obeid, Nader Khoury and Elie Khayat. Accompanied by a full choir and the National Symphony Orchestra of Ukraine conducted by maestro Vladimir Sirenko, Rahbani Summer Night features an assorted bouquet of songs from the rich repertoire of the Rahbani Brothers, of Mansour Rahbani, as well as of Elias, Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani. A beautiful journey through one family's legacy and its influence on Arabic music.
60 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

MONDAY 22 JULY, 21:30
**PACO DE LUCÍA**
Paco de Lucía is the most innovative and influential flamenco guitarist of the last forty years. One of the greatest musicians alive today, beyond genres, styles, or categories, he plays his way right into audience's hearts with his brilliant mix of technical skill and feeling. Paco de Lucía will be performing at Byblos accompanied by seven extremely talented artists from Spain and Cuba. Their music, song and dance will set this summer night on fire!
75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 24 JULY, 21:30
**CRAZY OPERA**
Samar Salamé explodes in an opera show like never before, combining arias, dance, stage show, fusion of classical and oriental orchestras and chorus, moving the audience into a euphoric atmosphere. Samar will be joined by Tony Abou Jaoudeh, Ziyad Sahhab on Oud, the Choir of the Antonine University, Orchestra Conductor F. Toufic Maatouk, Stage Director Jean Sakr, and a troupe of talented Lebanese dancers.
50 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP

FRIDAY 26 AND SATURDAY 27 JULY, 21:30
**SCORPIONS** Rock'n Roll Forever
This summer, Scorpions return to Byblos by popular demand! Following the enormous success of their last visit in 2011, they're back for two exceptional concerts! One of the biggest bands of all time, Scorpions have set the blueprint for power ballads with anthems like "Still Loving You" or "Wind of Change" and have rocked audiences around the world for over 40 years. This is your last chance to get stung by these legendary rockers. This really is their final tour: "Rock'n Roll Forever"!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2013

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners lbc Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 80 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 12 13

على الغلاف

# نوام تشومسكي
# سايكس بيكو تنهار

**نصف ساعة فقط هو الوقت الذي خصّص للقاء نوام تشومسكي. المفكّر الأميركي المنخرط في النضال السياسي الاقتصادي والاجتماعي، تحدّث عن تحدّيات هذه المرحلة الحساسة التي تعيشها منطقتنا في ظلّ تحديات تبدأ بالحروب الأهلية، ولا تنتهي عند تهديدات تغيّر المناخ، يشير إليها «ممازحاً» في نهاية المقابلة**

## لا خيار آخر أمام حزب الله

مهى زراقط

تخصّص كلمتك غداً (اليوم) للحديث عن شرعية الحدود وفرص التخلص منها، فكيف تنظر اليوم إلى اتفاقية سايكس بيكو التي رسّمت المنطقة مطلع هذا القرن؟
**اتفاقية سايكس بيكو تتحطّم اليوم، وهذه ظاهرة مثيرة للاهتمام، فقد مرّ قرن واحد فقط عليها. هذه الاتفاقية جرت بإملاء امبريالي وليس لها أي شرعية، وليس هناك أي سبب لهذه الحدود إلا مصالح القوى الاستعمارية وهذا ما نراه في كل أنحاء العالم. من الصعب جداً إيجاد حدود لها أي مبررات منطقية بما فيه الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة، والولايات المتحدة وكندا، وغيرها. هذه الحدود تسبّبت بالعنف واستعمال القوة، وكانت سبباً لكثير من المشقة. كثير مما يجري سببه الحدود المفروضة من الامبريالية التي لا علاقة لها بالشعوب، والتي تقطع أوصال المجموعات البشرية. إنها تثبت خطوطاً لا معنى لها، فتفرّق بين باكستان وأفغانستان أحد أكثر الحدود المتنازع عليها. يفصل الباشتون عن بعضهم بعضاً، وهذا ما لم تقبله أي حكومة أفغانية. كلنا نعاني من هذه الحدود الامبريالية المفروضة التي يجب أن نجد وسائل لإزالتها.**

في ما يخص سايكس بيكو لقد بدأت تزول. من الصعب أن نتخيل ما سيجري في سوريا، إن بقي أي شيء. فسوريا ستتجزأ. المناطق الكردية الآن تتمتع بحكم ذاتي. بدأت تتصل بشمال العراق الكردي، الذي يتمتع بحكم ذاتي أيضاً. وهي أيضاً تتوسّع إلى شرق تركيا. وما سيحصل في باقي البلد من الصعب التكهن به.

من سيصنع الحدود الجدية: الشعوب؟ أم الامبريالية مجدداً؟
الشعوب؟ أتمنى أن يكون ذلك صحيحاً، لكن العالم لا يسير هكذا. ربما في يوم ما. لكن ليس اليوم.

قلت في آذار الماضي إن سوريا تسير إلى الانتحار، ودعوت إلى التفاوض بين مختلف الأطراف، كيف تنظر إلى ما يحصل في سوريا اليوم؟
التفاوض هو أفضل السبل، لكن الفرص المتاحة له ضئيلة. روسيا لا تزال تدعم النظام بالأسلحة، وفي الوقت نفسه تدفع الجميع نحو المفاوضات وهذا ما تحسن صنعه. أما الولايات المتحدة، التي تأخذ عادة القرار السيّئ، فهي تقوم بأمر جيّد. هي لا تزال تتحفظ عن مدّ المعارضة بالسلاح وتتمسّك بهذا الموقف عملياً وتدعم المفاوضات. أما بالنسبة إلى دعوة الرئيس الأميركي باراك اوباما إلى تسليح المعارض فلا أعتقد أنه التسليح المرجو الذي تقدّمه أميركا إذا كانت جادّة في ذلك.

ما رأيك في تدخل حزب الله في الأزمة السورية؟
إنهم في وضع صعب. إذا ربح الثوار في سوريا، فهذا يعني نهايتهم. هناك منطق لتدخلهم، لست متأكداً أنه أفضل خيار لهم. يمكننا ان نناقش فيه، لكنه موقف مفهوم.

هل ستلتقي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال زيارتك هذه؟
لا.

ماذا يمكن أن تقول لحزب الله اليوم؟
أفضّل أن أستمع إليهم لأعرف أكثر عن خططهم وأفكارهم.

ماذا لو كانوا يريدون أن يستمعوا إليك؟
إنهم في وضع في منتهى الصعوبة، لا أعتقد أن لديهم خيارات سهلة. أقلّ الخيارات سوءاً ليس خياراً جيداً، أي عدم التدخل. إنه ليس خياراً جيداً، لأنه قد يؤدي إلى تدميرهم.

أين ترى موقع إسرائيل في ظلّ هذه التغيّرات؟
اسرائيل اتخذت قراراً وجودياً عام 1971. لقد عرضت عليها مصر اتفاقية سلام كاملة، من دون أي حقوق للفلسطينيين، سلام كامل وأمن كامل مقابل انسحاب كامل من سيناء المصرية، وكان عليهم أن يختاروا بين الأمن والتوسّع فاختاروا التوسّع، ولا يزال هذا هو خيارهم حتى اليوم. يفضّلون التوسع على الأمن وليس هناك أي شيء غير عادي في هذا. هذا كان خيار اسرائيل ويمكن أن يستمر لأن الولايات المتحدة تساندها.
بالمناسبة اسرائيل أصدرت تهديدات خطيرة الآن حول لبنان لا أعلم إن كنتم تتابعون ذلك، فهي ليست في صدارة الأخبار. إنهم لا يصدرون تصريحات علنية ضخمة، ولكن إن تابعتم تصريحات رجال الأمن والعسكر والحكومة فما يقولونه علناً هو أنهم لن يسمحوا بوصول أسلحة إلى حزب الله، وما يضيفونه هو أنهم تعلموا دروس الحرب الماضية، ولن يكرروا أخطاءهم، وأن الحرب القادمة ستنتهي في أيام، ما يعني أنهم سوف يمحون لبنان. يدّعون أن هناك 60 الف صاروخ في لبنان، وإذا ذهبوا إلى الحرب، فهدفهم تدمير هذه الصواريخ، ما يعني تدمير البلد، وهم يهددون بذلك في هذه اللحظة. إذا قرروا ضرب إيران، وهذه الـ «إذا» كبيرة، فأول شيء سيفعلونه هو تدمير لبنان. لأنهم لا يمكن أن يقبلوا لبنان كرادع. الوضع خطير جداً الآن، وسيستمر كذلك لأن الولايات المتحدة تسمح به.

ألا يمكن أن تفعل الولايات المتحدة شيئاً لوقف ذلك؟
ليس في عهد (الرئيس باراك) أوباما. هو أول رئيس أميركي لم يفرض أي حدود على اسرائيل. الرئيس (جيمي) كارتر، فرض في أوقات مختلفة حدوداً لا تستطيع اسرائيل تخطيها، حتى (رونالد) ريغن الذي ساند اسرائيل في الاجتياح عام 1982 أمرها بوقفه في أواسط آب لأنه بدأ يؤذي مصالح أميركا. عندما تصدر أميركا أمراً ينفذّه العالم. هذا ما تعنيه كلمة الراعي الأكبر، أو الفتى الضخم في الحي. وهذا حصل مع جورج بوش الابن عام 2005 عندما منع اسرائيل من تصدير تقنيات عسكرية عالية إلى الصين. الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد بصورة قوية على تصدير التقنيات العسكرية العالية، والصين سوق ضخم. في البداية قالت اسرائيل إنها دولة ذات سيادة، وستفعلها فضربت أميركا رجلها في الأرض ورفضت السماح لمسؤولين اسرائيليين بزيارة الولايات المتحدة، وأصرّت على تقديم اعتذار علني، وعلى تشريع يمنع ذلك. ولم يكن لدى اسرائيل أي خيار آخر.

هل تربط ذلك بقرار أوباما تسليح المعارضة السورية؟
الأمران منفصلان. أولاً اسرائيل لا تعارض (الرئيس بشار) الأسد. هو كان تقريباً الديكتاتور الذي يريديون. فعل كل الأشياء التي يريدونها تقريباً. الولايات المتحدة لا تعارض الأسد، تعاون معها استخباريا. لم يعجبهم كل شيء، لكن ما فعله كان كافياً. لو أرادت اسرائيل والولايات المتحدة فعلاً إسقاط نظام الأسد ودعم الثوار لكان لديهما الكثير من الوسائل المباشرة لفعلها من دون سلاح. تستطيع اسرائيل تحريك قواتها إلى مرتفعات الجولان، التي يسمونها داخلياً مرتفعات الجولان السورية. إذا حركوا قواتهم إلى الشمال فسيضطر السوريون إلى تحريك قوات في المقابل، مما يبعد هذه القوات عن قمع الثوار، لكنهم لا يفعلون ذلك، وهذا يعني شيئاً واحداً فقط، أنهم لا يريدون أن يسقط النظام.

هل تظن أن المنطقة تذهب إلى تقسيم جديد بناءً على العرق والطائفة؟
هناك مجموعة من المسارات وليست كلها متشابهة. يعتمد الأمر على أي مسار يسيطر. أحدها هو الانقسام الطائفي الحاد بين السنة والشيعة، الذي بدأ خلال الحرب على العراق، وهو يترسّخ اليوم بقوة، وهناك دول الخليج اليوم التي تتوحد ضد إيران، والعراق تقريباً في الصف الإيراني ما يزيد الشرح عمقاً وخطورة. ولبنان لديه تاريخ سيّئ في هذا المجال. أما المسار الآخر، فهو المعارضة العلمانية للقمع والأسلمة، التي نراها في ميدان تقسيم في تركيا، والسؤال هو أي مسار يسيطر؟

لقد وجهت قبل أيام نداءً إلى المتظاهرين الأتراك، كيف ترى حراكهم؟
أعتقد أنهم يقومون بعمل عظيم، إنه شيء في منتهى الأهمية، ردّ فعل نظام (رئيس الحكومة التركية رجب طيب) أردوغان كان مشابهاً لردّ فعل (الرئيسين المصري والسوري) مبارك والأسد. كان رداً عنيفاً وقاسياً لمجموعة من المطالب المحقة. الأخبار المتداولة هذا الصباح التي قد تكون صحيحة أم لا، تفيد أن هناك افقاً لحل سلمي لهذا النزاع. ما هو مطروح وفق الأخبار التي سرّبت من ممثلي المتظاهرين والمفاوضين في تقسيم أن أردوغان قبل أن ينتظر قرار المحكمة في شأن إجراء استفتاء في إسطنبول، وهذا سيكون خطوة جيدة إلى الأمام إذا كان ممكناً تطبيقها.

هل تسمي الربيع العربي ربيعاً عربياً أم لديك تسمية أخرى له؟
أظن أنه كان اسماً جيداً لكنه الآن... لا أعلم إن كان شتاءً عربياً. على الأقل هو خريف عربي. أعتقد أنه سيكون هناك ربيع آخر، لا أظن أن الوضع مستقر. سيحصل ربيع جديد.

كنت متفائلاً في بداية الانتفاضات العربية، هل ما زلت كذلك؟
ليس لدينا خيار آخر. بموضوعية من الممكن أن نكون جميعاً تحت الماء بعد جيل أو جيلين. هناك احتمالات ممكنة للأمل والتقدم، يجب أن نبقيها قائمة.

## ادوارد سنودن بطل... لكنه سيدفع الثمن

**وصف نوام تشومسكي ما قام به الشاب الاميركي ادوارد سنودن، من كشف لبرامج التجسس التي تقوم بها وكالة الامن القومي الأميركي، بالعمل البطولي. ورأى أن «هذا هو العمل الصحيح الذي يقوم به مواطن. أن يتيح للناس أن يعرفوا ماذا تفعل حكوماتهم. الحكومات التي، على نحو عام، يجب أن تقول للذين تمثّلهم ماذا تفعل، لكنها بالعكس تعمل بسرية. لقد صرفتُ وقتاً طويلاً في قراءة وثائق مصنّفة سرية في الولايات المتحدة، وهي من أكثر المجتمعات حرية، وأكثر هذه الوثائق صنفّت سرية لتحمي الحكومة من شعبها لا لأسباب أمنية. فلنقل هناك البعض لأسباب أمنية، لكن ليس الكثير. لذا أعتقد أن أي شخص يحاول رفع الحجاب عن هذه الأمور، هو يقوم بالشيء الصحيح. في الواقع البرامج التي كانت الحكومة تقوم بها غير شرعية، وكان من الصحيح أن يجري كشفها، لكني أعتقد أن سنودن سوف يدفع ثمن ما فعله، وإن كان ما قام به هو العمل الصحيح».**

# تحية نقدية إلى القائل بـ «مسؤولية المثقفين»

سماح إدريس *

يستحيل في سطور قليلة، وضمن هذا الوقت البخيل الذي فرضتْه عليّ «الأخبار»، أن أحيّي قامة عملاقة بحجم نوام تشومسكي بمناسبة منحه دكتوراه فخرية من «الجامعة الأميركية في بيروت». فكيف إذا سعت هذه التحية القصيرة إلى أن تكون «نقدية»، لا تكتفي بالانحناء أمام إنجازاته العملاقة الفذّة، بل تسلّط الضوء أيضاً على نقاط خلاف واستفسار؟ لنقرّرْ أولاً أنّ تشومسكي أحد أعظم المحرّكين الثقافيين في العالم، ولاسيّما في مجال اللسانيات الحديثة، وأنّ بصماته في هذا المجال تحديداً تمتدّ إلى علوم أخرى، كالرياضيات وعلم النفس. لكن علينا أن نجزم أيضاً أنه، في العقود الخمسة الأخيرة، بات يُعرف أولاً وأساساً، كناقد شرس للسياسات الرسمية الأميركية. وقد ظهر ذلك بشكل واضح في محاضرة طويلة ألقاها في «جامعة هارفرد» عام 1966 بعنوان «مسؤولية المثقفين» (نقلتُها إلى العربية سنة 1993)، وعدّها كثيرون دستوراً للحركة المناهضة لتدخّل الولايات المتحدة في فيتنام، ولدورها في جنوب شرق آسيا آنذاك، مع التركيز على مسؤولية «المثقفين» (أمثال شليسينجر وروستو وكيسينجر) في شرعنة تلك السياسات الرسمية وتعزيزها بالحجج «الموضوعية» و«العلمية». ومن العبارات التي لا تزال ترنّ في أذهان كثيرين استمعوا إلى تلك المحاضرة أو طالعوها قولُه: «من مسؤولية المثقفين أن يقولوا الحقيقة ويفضحوا الأكاذيب»؛ «إنّ التفريق بين عدوانية الإمبريالية الليبرالية الأميركية وعدوانيةِ ألمانيا النازية إلى فلّاح فيتنامي يسمَّم بالغاز». ثم توالت محاضراته وكتبه المناهضة للسياسة الأميركية في شتى بقاع الأرض منذ اكتشاف كولومبوس: من قبيل الاعتداء على كوبا وحصارها، مروراً بتسليح إرهابيي «الكونترا» في نيكاراغوا، ودعم الطاغية الدموي بينوشيه في تشيلي، وتدريب جهاز الشاباك في إيران، وصولاً إلى دورها الإجرامي في حصار العراق وتدميره، ودعم إسرائيل الدائم ضد لبنان وفلسطين.

على أنّ تشومسكي خصّص جزءاً كبيراً من جهده الفكري لإيجاد حل «عادل» و«عملي» للمسألة الفلسطينية، فعانى أذى الصهاينة . تجسّساً (على ما كشف موقع «الانتفاضة الإلكترونية» مؤخّراً) ومنعاً من دخول الضفة الغربية سنة 2010. ومن الظلم أن نجتزئ هنا، في جملتين أو ثلاث، آلاف الصفحات التي حبّرها تشومسكي في هذا المجال، لكنّه يبدو مثابراً على الإيمان بفكرة «الدولتين». صحيح أنّه أقرب فكريّاً إلى «الدولة الواحدة» على امتداد فلسطين الانتدابية، أو ما يدعوه «الدولة الثنائية القومية»، بل هو أقرب إلى «اللادولة» كما يقول، استناداً ربما إلى فكره الفوضوي التحرري العريق المعادي لكلّ سلطة، غير أنّ ذلك لن يكون في رأيه تصوراً عمليّاً وعادلاً في الوقت نفسه. وفي الإطار نفسه، إطار العملانية والعدالة، رفض تشومسكي الكفاح الفلسطيني المسلح، وانتقد بعض جوانب مقاطعة إسرائيل. وجاء رفضه وانتقاده بشكل يفتقر،

> **خصص جزءاً كبيراً من جهده لإيجاد حل «عادل» و«عملي» للمسألة الفلسطينية**

أحياناً، إلى الأسس المقنعة والموضوعية في رأيي المتواضع.

في ما يتعلّق بالكفاح المسلّح، أذكّر أنّ مجلة «الآداب» سألت تشومسكي في إطار ملف أعدّته عام 2002، عن رأيه في تعريف «الإنسان المدني»، فأجاب: «لا أرى جدوى كبيرة من المماحكة في هذا الموضوع. فالمزارع الذي يعمل في الحقل، والمرء الذي يتبضّع في الشارع، والطفل الراجع من مدرسته إلى بيته، كل هؤلاء مدنيون، حتى لو كان المزارع يملك بندقية ويعيش على أرض محتلّة...». ماذا؟ «حتى لو كان يملك بندقية ويعيش على أرض محتلة»، يا سيّد تشومسكي؟ أتعني أنّ المستوطن المسلّح الذي يحتل أرضاً ليست له، بموجب القانون الدولي نفسِه، مدني؟ وهل لا «يحقّ» لي، أنا الفلسطيني، أن أطلق النار عليه إلا بعد أن يبادرني بإطلاق النار (وقد يقتلني)؟!

أما في مسالة المقاطعة، فموقف تشومسكي مربك (بكسر الباء) قليلاً. في شباط 2003، أعلن رفضه للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل في معرض رفضه لطرد أكاديميين إسرائيليين من هيئة تحرير مجلّات تملكها أستاذة داعمة لفلسطين. لكنه كان، وما زال، من الداعين الأساسيين لوقف المعونات العسكرية الأميركية إلى إسرائيل، بل دعا آنذاك الجامعات الأميركية التي تستثمر هناك إلى التوقف عن ذلك. ومنذ شهر، كان تشومسكي من بين أبرز مشجّعي العالم الفيزيائي الشهير ستيفان هوكينغ على رفض تلبية الدعوة إلى مؤتمر إسرائيلي يرأسه شيمون بيريز. لكنه وقف ضد حركة «بي. دي. أس» بسبب «نفاقها»، كما قال، المتمثّل في عدم دعوتها إلى مقاطعة مجرم أكبر هو أميركا (!). بل زعم أنّ الشعب الفلسطيني لا يدعم المقاطعة أصلاً، وأنّ حركة «بي. دي. أس» تديرها منظمات غير حكومية «من شخص واحد». الجدير ذكرُه أنّ الحركة التي بدأتْ في تموز 2005، تضمّ أكثر من 170 منظمة فلسطينية تمثل الغالبية الساحقة من المجتمع المدني الفلسطيني وفصائله، وتدعو إلى مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها حتى تلتزمَ بالقانون الدولي لناحية: أ) إنهاء احتلالها للضفة وغزّة، ب) وقف تمييزها العنصري داخل حدود فلسطين 48، ج) السماح للفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم وبلداتهم بموجب القرار الدولي رقم 194. وفي مكان آخر، يقول تشومسكي إنّ المشكلة في مقاطعة جامعة تل أبيب نفسها هي أنّ الأميركيين «لم يتحضّروا (يستعدّوا)» لعمل كهذا، وإنّ على المقاطعة أن تُسبَقَ بعمل تنظيمي وتوعوي، وإلّا «حقّقتْ عكس أهدافها».

قد لا يكون في مواقف تشومسكي تناقض كبير، بل قد تتبدّل مواقفه (شأن مواقف أي كان) بحسب الظروف، ونوع المقاطعة المعتمدة، والاحتكاكات الشخصية بهذا الناشط الفلسطيني أو ذاك (صدّقوني: هذه الاحتكاكات ينبغي ألاّ يستهان بها). لكنه، في كل الأحوال، يبقى إلى يومنا هذا، ورغم تقدّمه في السن، أحد أبرز مَن غيروا في الخارطة الثقافية والفكرية في الولايات المتحدة والغرب والعالم.

* كاتب وعضو «حملة مقاطعة داعمي «اسرائيل» في لبنان»

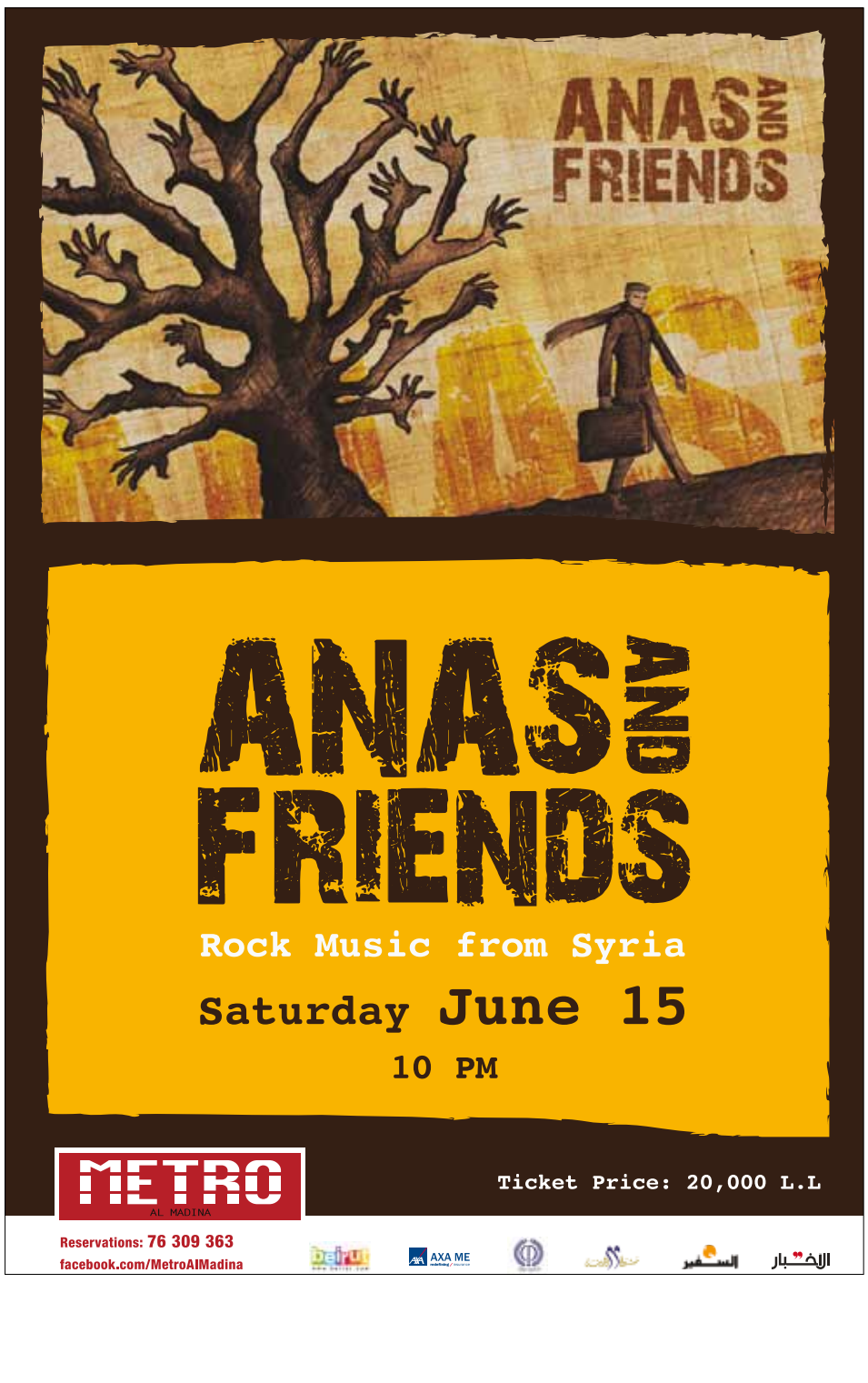

هي فوضى

# «تلاقي»: الاعلام الرسمي السوري ازداد عبقرية

**وسام كنعان**

ثلاثة أسابيع وبضعة أيام من انطلاق البث الرسمي لقناة «تلاقي» السورية كانت كفيلة بالحكم عليها: لقد سقطت في فخّ الإعلام الرسمي واصطفت إلى جانب بقية القنوات الرسمية في تبنّي لغة خشبية، وعقلية تطغى عليها المغالاة في الرقابة والجهل في تقويم الموقف. ورغم تصريح مدير المحطة ماهر الخولي في حديث سابق مع «الأخبار» (2013/4/24) عن الميزات الخاصة للقناة، رغم تبعيتها لوزارة الإعلام، إلا أن تلك الميزات بدت سريعاً أنّها مجرد مجافاة لشكل الإعلام المعاصر، ومحاولة حجب الشمس بأصابع بعض القائمين على هذا المشروع التلفزيوني. يتضح ذلك من قرار المحطة ـ في غالبية ساعات بثها ـ تناسي ما يحصل من معارك دامية في الغوطة الشرقية مثلاً، أي على بعد كيلومترات من مبنى الإذاعة والتلفزيون الذي يصل إلى الموجودين فيه صوت القصف المتواصل. كذلك، ضربت الفضائية عرض الحائط بكل ما تخلّفه الأزمة الخانقة في البلاد، ليصبح سهلاً أن تطلّ علينا مذيعات جديدات في البرامج الصباحية ليتحدثن عن الموضة والأزياء في استديوهات أنيقة مطلية بألوان زاهية تعبّر عن الفرح، ولا ضير من فقرات موسيقية خاصة كونها غذاء الروح. لكن الطامة الكبرى كانت عندما خصّصت المحطة قبل أيام في برنامج «جريدة الصباح» حوالى ربع ساعة للحديث عن المغنية البلجيكية الكندية لارا فابيان، المعروفة بدعمها للكيان الصهيوني (الأخبار 2012/1/31). لكنّ ذلك لم يمنع فريق البرنامج من الاستفاضة في الحديث عن أغنيات الفنانة التي سبق أن دعت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل (لبنان)» إلى مقاطعة حفلتها في «كازينو لبنان» في عيد العشاق العام الماضي (الأخبار 2012/1/27).

ما زاد الطين بلة أنّ المسؤول عن مراقبة التقارير التي تبث على الهواء مباشرة هو الإعلامي السوري خالد مجر الذي لا يعرف تاريخ لارا فابيان، فمر التقرير على الشاشة الرسمية من دون محاسبة. أكثر من ذلك، لقد كوفئ مجر ورقّي ليصبح مديراً للفضائية السورية، بدلاً من مديرتها السابقة سمر شما. وبعد انتهاء الحلقة، انتبهت مقدمة البرنامج تهاني عبود لخطأ البرنامج الفادح، فطلبت من زملائها إعداد اعتذار للمشاهدين. لكنّ أحداً لم يشجعها. مع ذلك، خرجت لتقدم اعتذاراً صريحاً للمشاهدين عن الزلة التي لا تغتفر، وخصوصاً أنّ المحطة أعطت لنفسها الحق في تشويه مسلسل «نزار قباني» (2005) لقمر الزمان علوش، وباسل الخطيب، كونها بدأت بعرض حلقاته، لكن من دون الشارة التي برعت أصالة نصري في أدائها. ليس ذلك فحسب، بل بالغت «تلاقي» في عقلية القص العشوائي وحذفت صوت المطربة نفسها عن المسلسل الكرتوني «حكايات عالمية»! هكذا، يبدو أنّ إدارة المحطة الرسمية التي سبق أن أعلنت أنّها ستعمل جاهدة لتطبيق شعارها «دعوة لنلتقي ولو في منتصف الطريق»، سرعان ما طبقت فيتو على صوت أصالة نصري كونها ذات مواقف مناهضة للنظام السوري، فيما اختارت الاحتفاء بالمغنية المناصرة لإسرائيل.

من جانب آخر، تخلّت المحطة عن وعدها بعدم تكرار بث البرامج ذاتها لأكثر من مرتين، وراحت تعيد الحلقات ذاتها مرات ومرات بسبب عجزها عن تأمين ساعات بث كافية. وسجّلت «تلاقي» سابقة في تاريخ البث الفضائي عندما استهلت الأيام الأولى لبثها ببرنامج «سينما كافيه» الذي تقدمه بيلسان أحمد، وقدمت حواراً صامتاً مع المخرج الشاب وسيم السيد. على مدى أكثر من نصف ساعة، حكى السيد للمشاهدين عن مشاريعه المقبلة، لكن من دون صوت! ويبدو أنّ البرنامج ذاته وصل إلى طريق مسدود عندما غاب الثلاثاء الماضي عن موعد بثه من دون مبرر. في المقابل، أوقفت القناة برنامج «محكومون بالأمل» بعد ثلاث حلقات استضافت فيها سامر عمران ومأمون الخطيب. ورغم أنّ البرنامج يقدم حوارات سجالية عن المسرح السوري، وطبيعة علاقة الدولة بالمسرح، ويستضيف مخرجين سوريين مقيمين في دمشق، إلا أنّ ما حصل بحسب معدّ البرنامج الشاعر والصحافي سامر اسماعيل هو إيقاف البرنامج بأمر من مدير المحطة. جاء ذلك على خلفية حلقة ساخنة مع المخرج مأمون الخطيب، قال فيها «نحن السوريين تلاميذ الخوف، والآن صرنا تلاميذ الموت». لعلّ هذا ما أثار حفيظة الرقابة التي أوعزت بشكل خفي لمدير المحطة ماهر الخولي بإيقاف الجزء الثاني من الحلقة. هذا ما يخبرنا به اسماعيل، مضيفاً إنه «لدى سؤاله عن السبب، أجاب الخولي بأنّ مأمون الخطيب لا يستحق جزءاً ثانياً. وعندما أبديت استعدادي لتجهيز حلقة بديلة، رغم تبليغي القرار قبل يوم واحد من موعد البث، كان الرد بإيقاف البرنامج كاملاً». ربما كان من الأجدى بوزارة الإعلام السورية التخلي عن إطلاق محطات جديدة تكرّس نظرية الفشل الدائم التي تلاحقها بسبب عجزها عن الإفادة ولو قيد أنملة من كل الأعاصير التي تضرب من حولها!

> عرض تقرير عن المغنية لارا فابيان الداعمة لإسرائيل... ورقابة على البرامج

خُذفت شارة مسلسل «نزار قباني» لأصالة نصري بسبب موقفها المناهض للنظام السوري

## الفريق الشاب يحزم الأمتعة

**علمت «الأخبار» أنّ الفريق الشاب الذي يدير محطة «تلاقي»، وقد راهنت عليه وزارة الإعلام لإنجاحه، لم يقبض حتى الآن فلساً واحداً من مستحقاته المالية، رغم مرور أشهر على العمل في المرحلة التأسيسية، علماً بأنّ القناة تدفع لمقدمي البرامج حوالى 3500 ليرة سورية (حوالى 22 دولاراً) عن كل حلقة. لكل تلك الأسباب، أعلن بعض المذيعين الشباب في اتصالهم مع «الأخبار» نيتهم التخلي عن «المجد» الإعلامي الموعود وتقديم استقالاتهم تباعاً بعدما ثبت لهم بالدليل القاطع أنهم سيكونون ضحية إعلام رسمي، يقسم القائمون عليه ليل نهار بأن يبقوه بين الحفر على مرّ العصور!**

تحت الضوء

# وحيد حامد ... شيئاً فشيئاً يتصالح مع المرحلة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد صمت طويل، عاد السيناريست المصري البارز وحيد حامد (1944) إلى الساحة الإعلامية. مؤلف مسلسل «الجماعة» (إخراج محمد ياسين وبطولة إياد نصار وحسن الرداد)، كان قد أبدى مخاوفه من مستقبل مصر بعد سقوط مبارك، ما دفع كثيرين إلى الهجوم عليه والتأكيد بأنّ أعماله كانت تخرج إلى النور برعاية جهاز أمن الدولة. الخائف من تبعات الثورة مستفيد حتماً من النظام: كانت تلك القاعدة في الأسابيع الأولى لمصر بعد تنحّي «الفرعون»، لكنّ صمت السيناريست طوال الفترة الماضية لم يبعده عن الصورة. مع زيادة الغضب على الإخوان، عاد المصريون لتأمّل أعماله من جديد، وخصوصاً فيلم «طيور الظلام» ومسلسل «الجماعة». رأى البعض أن حامد لم يكن يبالغ في عدائه الفني للإخوان، فتفاصيل عدّة وردت في أفلامه تحوّلت إلى أمر واقع. مع ذلك، ظل ملتزماً الصمت، معلناً أن مشروع إنتاج أجزاء جديدة من «الجماعة» ما زال قائماً، لكن الوقت لم يحن بعد. غير أن اقتراب اليوم الذي يراه معظم المصريين حاسماً (تظاهرات 30 يونيو) ودعت إليه حركة «تمرّد» (2013/5/16)، دفع حامد إلى الظهور الإعلامي مجدداً، والكتابة بانتظام في جريدة «المصري اليوم» أسبوعياً. وقبل أيام، أجرى مداخلة مع الإعلامي عمرو أديب على قناة «اليوم». في تلك الإطلالة، وصف حامد الأمين السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى بأنّه «يلعب بالبيضة والحجر»، وأنّ السياسي أيمن نور شخصية «لا مؤاخذة» بعدما توسّط لعقد لقاء مع الإخوانجي خيرت الشاطر. واعتبر حامد أنّ هناك أشخاصاً مهمتهم إلقاء ألواح الثلج في الماء الساخن في إشارة إلى غضب المصريين المتزايد على النظام الحاكم. ومنذ يومين أيضاً، عاود مؤلف «الإرهاب والكباب» جلد الجماعة بسوط تصريحاته ضمن برنامج «البيت بيتك» الذي يقدّمه الإعلامي خيري رمضان عبر قناة cbc. وقد توقع حامد أن يغادر كبار قادة الإخوان وأولادهم مصر إذا جاءت التظاهرات ضدهم حاشدة. ووصف السيناريست يوم 30 حزيران بأنّه فاصل، «فإما العبودية التامة للشعب المصري لسنوات طويلة، أو الكبرياء والكرامة، ولا يوجد سيناريو ثالث». وتابع: «كل من تضرّر من الإخوان، عليه الخروج هذا اليوم سلمياً»، وتوقع دوراً أكبر لقائد الجيش عبد الفتاح السيسي في المرحلة المقبلة، وطالب بإعادة الاعتبار للمرشح الرئاسي الخاسر أحمد شفيق. في المقابل، كشف أنه نادم لانتخاب عمرو موسى في المرحلة الأولى من الانتخابات الرئاسية، واصفاً محمد البرادعي بأنه رومانسي، ومطالباً القيادي الناصري حمدين صباحي بالتوجّه للتمثيل. وهاجم الكاتب تصريحات القيادي الإخواني عصام العريان المعادية لاعتصام المثقفين، وطالبه بأن «لا يكون أكثر عرياً من ذلك». وتوقع أن تستمر أميركا في دعمها للإخوان، مضيفاً إن النظام الحالي جاء ليغلق ملف القضية الفلسطينية. ولفت إلى أن إسرائيل تعتدي على المسجد الأقصى بشكل مستمر والإخوان لا يتحركون لفعل شيء، في وقت رفعوا فيه شعار «على القدس رايحين شهداء بالملايين. الأميركان يتعاملون مع مصر بالمثل القائل «جوع كلبك يتبعك»، من خلال سيطرتهم بالمعونات التي يرسلونها إلينا».

> توقع أن تواصل أميركا دعمها للإخوان الذين أتوا لإغلاق ملف القضية الفلسطينية

كليب

# نجوى أميرة الشمس وسيرين عروسة الجزيرة

**شكّلت «شمس الأغنية اللبنانية» محور كليبها الجديد «يخلّيلي قلبك» الذي تميّز بقدرات إنتاجية عالية، فيما غطّى العمل البصري المتقن على الضعف الذي شاب أغنية سيرين عبد النور**

## رواية بأربعة فصول

**هناء جلاد**

أربع لوحات استعراضية شكّلت «يخلّيلي قلبك» الأغنية المصوّرة المنفردة التي أطلقتها نجوى كرم أخيراً. تدور عدسة المخرج فادي حداد حول محور واحد خلال تسجيل الكليب، فهو يعلم كيف يقدّم «شمس الأغنية اللبنانية» من دون المساس بمكانتها الفنية. هكذا قدّم حداد دخولاً مباشراً تميّز بكشف وجه كرم من اللقطات الأولى. ظهرت النجمة اللبنانية بماكياج طبيعي (بسّام فتوح) وتسريحة بسيطة (يحيى شكر) وفستان ذهبي (زهير مراد) قصير كلاسيكي بخطوط عصرية أبرزت أنوثتها بلا مبالغة. في اللوحة الأولى داخل الاستديو المشيد خصيصاً لتصوير الأغنية، تكمن التفاصيل في لعبة الضوء. الراقصون يتحرّكون في تقطيع ممنهج وهادئ يليق بإيقاعات الأغنية التي كتبها نزار فرنسيس ولحّنها جورج ماريديروسيان ووزعها طوني عنقا. اللوحة الثانية أتت أكثر إبهاراً كأن المخرج أراد شدّ الانتباه بشكل تصاعدي. حديقة كبيرة منمقة بالورود الطبيعية تدخلها نجوى بفستان أحمر مثير بعيداً عن الإغراء المستفز. مشاهد الدعاية الإعلانية دخلت بخفة إلى المشهد، إذ شكّلت إحدى دور المجوهرات أحد ملامح الأناقة الرفيعة المساهمة في إنجاح العمل، فيما دخلت إحدى سيارات الدفع الرباعي بشكل سلس ومقبول. لوحة ثالثة كسرت الروتين وأضافت حيوية عبر الدبكة اللبنانية الممزوجة بالـ«تكنو». ليست المرّة الأولى التي تُستخدم فيها مشهدية العزف على البراميل في كليب، لكنّها هنا جاءت ضمن لوحة متماسكة حيث ظهرت صاحبة «أنا ما فيّي» بمعطف مصنوع من الريش فوق فستان أبيض يتسم بالجرأة والغرابة. وهذا ما واصلته نجوى باللوك الرابع الأكثر قوة في الشريط. هنا ازدانت بتاج من الذهب على شكل أشعة الشمس مع فستان ذهبي فوقه معطف ضخم. هكذا كانت هي الشمس المشرقة في ديكور صمم كمجرّة كونية لتكتمل القصة مع كلمات الليبسنغ في الوقت المناسب «لأقطف من سابع سما سبع نجوم».

> تميزت إطلالتها بملابس لافتة وبماكياج خفيف وتسريحة طبيعية

## الحب الضائع في اليونان

تفلح المخرجة آنجي جمّال بالتأكيد على أنّها من المبدعات في مجال تصوير الأغنية. في تعاونها مع سيرين عبد النور لتصوير «حبايبي» (كلمات بهاء عز الدين، ألحان أحمد صلاح حسني، توزيع طارق مدكور) حققت المخرجة اللبنانية نجاحاً يضاف إلى رصيدها. في «حبايبي» اختارت موقعاً رائعاً لتسجيل لحظات رومانسية صيفية حالمة. المشهد الأول داخلي في مطعم، يغيب عنه الناس في إشارة إلى أنّ العشاق لا يشعرون بوجود الآخرين في لحظات الاندماج العاطفي. هنا، قدّمت عبد النور مشهداً تمثيلياً بامتياز، قبل أن تنتقل الكاميرا إلى مشهد آخر ولوك جديد لسيرين، إذ ظهرت بالأبيض الجذّاب بعد الأسود الكلاسيكي. بعدها سمحت جمّال للمشاهد بإلقاء نظرة سريعة على جزيرة سانتوريني اليونانية (موقع التصوير)، حيث تلمع المنازل البيضاء بشبابيكها الزرقاء تحت أشعة الشمس التي تغازل وجه سيرين وهي تقود درّاجتها الهوائية. العروس تحسم قرارها وتوافق على الزواج، رغم تردّدها بداية خوفاً من فراق الأهل. أرادت جمّال لبداية القصة التي نسجتها أن تكون بريئة وبسيطة تليق بالأبيض الذي اختارته عنوان المشاهد الأولى. تتسرّب أشعة الشمس إلى سرير بطلة مسلسل «روبي» لتستيقظ في يومها المنشود حيث تشرف على تحضيرات الزفاف. مشهد جديد عبارة عن فلاش باك حيث ترتدي سيرين فستاناً أزرق وتتنقّل مع حبيبها على الشاطئ يلتقطان الصور ويعيشان أحلى لحظات الحب، إضافة إلى عودة سريعة إلى يوم الزفاف، لتظهر سيرين حزينة بسبب تأخر عريسها. «حبايبي» ممتاز من الناحية التقنية، غطّى على ضعف الأغنية المخيّبة للآمال بعد غياب سيرين الطويل عن الساحة الغنائية.

هناء...

## رزان على النت

أطلقت النجمة اللبنانية **رزان مغربي** (الصورة) أخيراً رسمياً فيديو كليب أغنيتها الجديدة Breaking Me Down عبر محطتها الخاصة على يوتيوب وعلى صفحتها الرسمية على تويتر. العمل الجديد عبارة عن دويتو مع الفنان المصري الشاب عمرو المليجي. الأغنية من كلمات وألحان المليجي وتوزيع شريف الوسمي وتم تصويرها في القاهرة تحت إشراف المخرج كريم محمد، وتألّقت المغربي في الكليب بثلاث إطلالات مختلفة. تمثيلياً، أكدت الفنانة اللبنانية في تصريحات صحافية أنّها انتهت من تصوير 20 حلقة فقط من مسلسل «حكاية حياة» (إخراج محمد سامي، تأليف أيمن سلامة) وأنّها ستواصل التصوير خلال شهر رمضان.
من ناحية أخرى، أعلنت مغربي أنّها ستبدأ تصوير فيلمها الجديد «البارون» لطه حكيم بعد عيد الفطر مباشرةً.

## سنة عاشرة فن

أصدر الفنان المصري **محمد حماقي** كليباً لأغنية «من قلبي بغني» التي كانت ماستر ألبومه الغنائي الأخير. الأغنية من تأليف أمير طعيمة، وألحان أحمد صلاح حسني، وتوزيع تميم، وتم تصويرها في بيروت تحت إدارة المخرج اللبناني إميل سليلاتي. ونفى حماقي الشائعة التي انتشرت قبل أيّام حول تعرضه لأزمة صحية حادة استدعت نقله إلى المستشفى، مشدداً على أنّه في صحة جيدة، مستغرباً «إطلاق شائعات مماثلة في هذه الفترة تحديداً». كذلك لفت النجم المصري إلى أنّه مشغول حالياً بالإعداد لبعض الفعاليات في مناسبة مرور عشر سنوات على مسيرته الفنية.

# المجلس الدستوري: «الطعن من بيت أبينا»

**جهاد فاضل ذبيان ***

آخر ما نتوقعه وتتوقعه غالبية اللبنانيين الساحقة من الذين يتوقون إلى إجراء الانتخابات النيابية في موعدها القانوني، أن نُطعن من «بيت أبينا» المجلس الدستوري الذي كنا نعلق ويعلقون عليه الآمال العريضة في النظر بالطعنين المقدمين ضد قانون مجلس النواب التمديد لنفسه لنصف ولاية تقريباً بحجة «الظروف الاستثنائية»، الأمر الذي اعتبرناه واعتبره كثيرون من ذوي الاختصاص لعباً على الكلمات واحتيالاً على القانون وتجاوزاً لحدود الوكالة الشعبية المعطاة لـ«نوائب» (عفواً نواب الأمة) في الزمان والمضمون.

غياب ثلاثة أعضاء لمرتين متتاليتين عن الجلسة طيّر النصاب على ما قيل في اجتهادات البعض... الثلاثة الذين تغيبوا في المرة الأولى هم أنفسهم الذين تغيّبوا في المرة الثانية، ولا ضمانات بأنهم لن يتغيبوا الثلاثاء المقبل، موعد الجلسة الوُجلة.

الأعضاء الثلاثة الذين تغيّبوا عن الجلستين وأفقدوها النصاب القانوني، لم يبرروا غيابهم. هم اعتصموا بالصمت. أداروا الظهر وتجاهلوا كل التداعيات السلبية المؤدية إلى شلّ هذه المؤسسة، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام الاستنتاجات والتأويلات والتخمينات، وأظهرهم كأنهم أعضاء في كتل نيابية أو «أحزاب وقوى سياسية» ذات مصلحة في التمديد له، بحجة «الاستثنائية والظروف الأمنية»!

وما سكتوا عنه كشفه الرئيس نبيه برّي، عرّاب الطبخة.

نحن نشارك الرئيس بري قلقه من «الفتنة» التي تتقدّم على نار حامية إلى لبنان، ويستقبلها الكثيرون وكأنها المطلوب والأمل المرتجى، غير عابئين بالأضرار والكوارث التي ستحلّ معها لو حصلت لا سمح الله... ونشدّ على يده في كلّ المساعي المبذولة من أجل تهدئة «أصحاب الرؤوس الحامية» من الذين ما عادوا يعيرون وزناً لحياة شعب ووطن. لكننا، في الوقت عينه، لا نشاركه رأيه في أنّ تعطيل الانتخابات عبر تعطيل المجلس الدستوري ومنعه من القيام بواجبه في النظر بالطعون المقدّمة إليه ضدّ التمديد، وتكريس التمديد كأمر واقع جنّب لبنان الفتنة وأنّ غياب الأعضاء، ساهم في حماية البلد عبر تأجيل الانتخابات... فهذه مبالغة تجاوزت كل حدّ.

ما يهمنا الإشارة إليه هو أنّ المجلس الدستوري جرى تعطيله بقرار وعبر صفقة لم تعد محجوبة عن أنظار اللبنانيين، أبرمها أمراء الطوائف والمذاهب، من الذين تاريخهم معروف وأدوارهم معروفة، وهم لا يطيقون سماع كلمة انتخابات إلّا إذا كانت تفيد بقاءهم في المواقع التي نعرف ويعرف الجميع كيف وصلوا إليها، وبأيّة وسائل.

في المبدأ، المجلس الدستوري هو صاحب الشأن بقبول الطعن بالتمديد أو رفضه. ولا خلاف في ذلك، والأصول تقضي باحترام أيّ قرار يتّخذه، شرط أن يكون هذا القرار نابعاً عن فعل ضمير وقناعة دستورية متجرّدة، وغير خاضعة للإملاءات السياسية. فنحن والحمد لله كنا نعتقد أنّ المجلس الدستوري «سيّد نفسه»، وهو يتمتع بحصانات كافية تجعله قادراً على حماية خياراته وقراراته بعيداً عن كلّ ضغط وترهيب. المسألة هنا لم تعد تتعلّق بالطعنين المقدمين فحسب، بل تعدّتهما إلى جوهر عمل المجلس وصدقيته مع نفسه ودوره والصلاحيات المعطاة له، ومسؤوليته تجاه الدولة والمجتمع والناس، وخصوصاً بعدما تبيّن أنّ أعضاءه القضاة (قلّوا أو كثروا) ليسوا قادرين على أن يتحرّروا من قبضة أمراء طوائفهم ومذاهبهم وإقطاعياتهم.

وبعيداً عن آلية العمل داخل المجلس، وهو أمر استمعنا فيه إلى وجهات نظر كثيرين من الاختصاصيين المشهود لهم بالعلم والمعرفة والضمير الحيّ والتجربة، فإننا نعود ونناشد أعضاء المجلس الدستوري كافة، أن يحضروا ويحكّموا ضمائرهم وينظروا إلى دورهم وواجباتهم عن غير الطريق التي يحترفها زعماء السياسة في لبنان.

إنّ المجلس الدستوري أمام امتحان بالغ الاهمية، بل الخطورة على حاضره ومستقبله ومستقبل العديد من المؤسسات. وأولئك الذين استجابوا لرغبة أو لطلب التغيّب، أخشى ما نخشاه أن يكونوا باتوا في مواقع لا تعير اهتماماً لسمعة هذه المؤسسة ولدورها المفترض أن يكون محصّناً ضد أيّ تدخلات من أيّ جهة كانت، وهبطوا إلى مستوى العديد من مؤسسات الدولة التي أُفرغت.

إننا لن نصرف النظر عن هذه السابقات التي تكرّست كموجبات، لأنه بتجاوز مجلس النواب لحدود الوكالة المعطاة له من الشعب، فمدد لنفسه تحت ذريعة الاستثنائية وهي ما تزال في علم الغيب الافتراضي لسبعة عشر شهراً، فإننا نتطلّع إلى المجلس الدستوري ونحثّه على أن ينظر بعقلانية وبمسؤولية وبكل ضمير حيّ إلى الدور المطلوب منه، فإذا كان لعضو أو أكثر من عضو رأي مخالف فهذا من حقهم، ولهم أن يسجلوا اعتراضاتهم أو مخالفاتهم، أما أن يعمد هؤلاء إلى تعطيل المجلس وتشويه صورته وحرفه عن دوره، فتلك جريمة في حق وطن وشعب... والتاريخ لن يرحم.

وإذا كان لبنان أمانة، فعلينا أن نحافظ عليها بكل مقوماتها. وإن كان قول كلمة الحقّ واجباً، فإن الساكت عنها شيطان أخرس.

* مرشح إلى الانتخابات النيابية

**لا نشارك الرئيس بري رأيه في أنّ تعطيل الانتخابات جنّب لبنان الفتنة (أرشيف)**

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

# قبل القصير، لا بعدها

**أسعد أبو خليك ***

جنّ جنّونهم. يتطاير الرذاذ من أفواههم وهم يصيحون على الشاشات. ليست أجواء الفتنة المذهبية وحممها في المنطقة العربيّة جديدة أو مفاجئة. في شهر شباط من عام 2003، حذّر محمد حسين فضل الله وحسن نصر الله من فتنة مذهبيّة تعدّ لها أميركا كي تترافق مع غزو العراق (سألت مرّتين نصر الله عن أساس تحذيره المبكر، لكنه لم يجبني بالتحديد). لم يطل الأمر. أميركا والقاعدة أعطتا أمر عمليّات الفتنة في المنطقة وذلك لتقويض العداء ضد إسرائيل. شمعون بيريز برز بشعار السنة ودخل الأزهر على صهوة جواد. هيئة كبار العلماء تسابقت مع الزرقاوي: أي أن صديق أميركا المخلص وعدوّها اللدود تشاركا في الحملة _ ثم يلومون العرب على الانسياق في تصديق نظريّة المؤامرة؟ مؤامرة ومُعلنة. لكن هناك ما استجدّ أخيراً بعد القصير: يبدو أن مملكة القهر السعوديّة وإمارة القهر القطريّة أوجدتا معادلة في القتال السوري. كلّما تضعضع وضع المجموعات المُسلحّة في سوريا، ارتفعت وتيرة خطاب الفتنة وممارساتها في المنطقة (وكلّما زاد التخصيب النووي في إيران، هرعت إسرائيل للاستعانة بدول الخليج للتخويف من الخطر الشيعي). ومملكة القهر السعوديّة تعدّ العدّة لتسعير الفتنة: جمال الخاشقجي لا يتورّع على «تويتر» عن الإلحاح على من بقي من السعوديّين، مُعانداً على البقاء في لبنان، على الخروج منه لأن طريق الشام ستكون مقطوعة والسفارة ستكون منهمكة عندما تأتي الساعة، حسب قوله. لكن سفير آل سعود في لبنان يصرّ على أن المملكة هي على مسافة واحدة بين اللبنانيّين، فيما يستقبل الأمير بندر ممثّلين عن تيّارات سياسيّة _ لبنانيّة وسوريّة _ من أجل مدّهم بالعون... الفكري طبعاً. و«الجزيرة» اكتشفت أن النظام السوري هو نظام علوي بعد سقوط القصير فقط.

> لولا القصير لكانت جيوش دول الخليج وقادة 14 آذار في طليعة قوى تحرير فلسطين

وحزب الله _ حسب الإعلام الصهيوني العالمي _ أممي، يتدخّل في شؤون الدول شرقاً وغرباً. وقد تدخّل حزب الله في مصر من قبل في عهد مُبارك ولم يقل أحد إن تدخّله هذا كان طائفيّاً. على العكس، قامت قيامة فريق 14 آذار يومها لأنهم اعتبروا أن وجهة تحرير فلسطين ومحاربة إسرائيل لا تعنيهم هم، وهي تؤدّي إلى «توريط» لبنان، كما أنها تزعزع العلاقة الحميدة التي بنوها مع نظام حسني مبارك (ماذا حدث لبيان السنيورة الذي رثى فيه حسني مبارك؟) وقد تدخّل حزب الله في الشأن العراقي أيضاً، وقد ألقت القوّات الأميركيّة القبض على قيادي ميداني في حزب الله بتهمة أنه كان يساعد المقاومة العراقيّة ضد الاحتلال الأميركي. لم تصدر اتهامات يومها للحزب بأن تدخّله هناك كان طائفيّاً، مع أن دعمه للمقاومة العراقيّة كان يتعارض مع القوى الشيعيّة النافذة في سلطة الاحتلال (وهي لا تزال نافذة في النظام الطائفي الذي أقامه الاحتلال). على العكس، فإن تدخّل الحزب في العراق كان ضد وجهة المرجعيّة الشيعيّة في النجف وضد إرادة القوى السياسيّة الشيعيّة الطائفيّة (هذا لا ينفي طائفيّة منطلق تحييد الحزب لنظام نوري المالكي الطائفي وللسكوت عن دور السيستاني). لم يفتِ متنقدو حزب الله بأن تدخّلاته طائفيّة غير محمودة إلا عندما أدلى الحزب بموقف كلامي عن البحرين. يومها، هاج تيّار الحريري وماج وصدر كلام عن ضرورة عدم التدخّل في شؤون الدول العربيّة، وتذكير موسمي بأن اللبنانيّين في دول الخليج ما هم إلا رهائن وأن تلك الدول تُشكر على عدم طردها لهؤلاء اللبنانيّين العبيد. الإعلام الأجنبي لم يحد عن سرديّة الإعلام العربي الطائفي: حتى إن موقع الـ«بي بي سي» _ تلك المحطة التي فقدت الكثير من وهجها ومن صدقيّتها وكأنها كانت يوماً حياديّة وهي التي كانت ولا تزال ذراع الحكومة البريطانيّة _ ذكر في تأريخ لحزب الله أن الحزب تمتّع بتحالف قوي مع النظام السوري منذ إنشائه. محطة مجزرة فتح الله باتت نسبياً منسيّةً. نسي البعض أن حزب الله وحركة «أمل» خاضا حروباً دمويّة، كان فيها النظام السوري في صف حركة «أمل».

وهناك بعض الكتّاب الذين وقفوا على حبل بين الليبراليّة واليساريّة منذ اغتيال الحريري. لم يحزم بعض هؤلاء أمره إلا بعد القصير. والبعض الذي لا يغرّد إلا لماماً، وجد متسعاً من الوقت للتعليق على خطاب نصر الله الأخير وللسخرية منه. وهذا مقبول: لا يمكن أن يبقى أي شخص يتعاطى السياسة أو الدين في منأى عن النقد وحتى عن السخرية. إن مبدأ حظر «التعرّض» للمقامات «الدينيّة» لم يكن إلا اختراعاً من قبل السلطات التي حرصت على حماية فقهاء السلطان من النقد. لكن هناك ما يثير الشك والشبهة. هل يكون توزيع البقلاوة من قبل رجلين في الضاحية (قد يكون فرد من أفراد عائلته عاد حيّاً من القصير في ذلك اليوم، من يدري؟) دليلاً قاطعاً على طائفيّة الحزب؟ ولماذا أصبحت تلك الصورة مع صورة لصفحة مطبوعة على طابعة منزليّة جاء فيها «سقطت القصير» دليلاً آخر على طائفيّة حزب الله؟ ولماذا أثارت تلك البقلاوة أكثر مما تثيره فتاوى التكفيريّين في صف آل سعود وآل ثاني وآل الحريري؟

لم أفهم على بعض رفاقي اليساريّين. تستنكرون أشدّ الاستنكار توزيع الحلوى من قبل شخصين في صورة (وتم تداول الصورة على نطاق واسع في الإعلام المحلّي والعالمي) ولا تلاحظون هذا الضخ على مدار الساعة لخطاب الكراهية الطائفيّة والمذهبيّة من إعلام آل سعود وآل ثاني وآل الحريري على مرّ كل هذه السنوات؟ بجدّ، يا رفاقي اليساريّين الذين لا أتمنّى لهم أن ينضمّوا إلى فريق اليساريّين السابقين؟ تترصّدون كل كلمة وكل حرف في خطاب نصر الله، وتشتركون في تحوير معانيه أحياناً مع شاشة «المستقبل» وتتجاهلون بالكامل خطب كبّارة والحريري وجعجع والطفيلي والقرضاوي ومفتي السعوديّة والفريق المدني في 14 آذار، حتى لا ننسى هيئة صغار العلماء في الرياض؟ أكثر من ذلك، تتجاهلون الخطب الطائفيّة لشيعة الوهابيّة في لبنان الذين _ مقابل دعم مالي وظهور إعلامي _ يتقيّأون تعميمات طائفيّة عن الشيعة باسم الشيعة (على طريقة جلب محطة «فوكس نيوز» اليمينيّة العنصريّة ضد السود لأفراد من السود من الذين يوافقون على سياساتها _ يعني اللعبة في إعلام الحريري و«إم تي في» و«إل بي سي» ليست مبتكرة بل منقولة عن نمط إعلام «فوكس»، علماً بأن الأمر

كلّما تضعضع وضع المجموعات المُسلحّة ارتفعت وتيرة خطاب الفتنة في المنطقة (هيثم الموسوي)

يحتاج إلى مقالة للاستفاضة).
لكن مهلاً. ماذا عن تلك الصورة لشابين في «الضاحية» يوزّعان البقلاوة؟ لماذا أثارت ما أثارت؟ هل في توزيع البقلاوة عمل طائفي ومذهبي؟ هل كان لزاماً على الشابين في الصورة توزيع النمّورة بغية تجنّب استفزاز «البيارتة»؟ وهل في إعلان سقوط القصير (على ورقتين مطبوعتين على حاسوب منزلي) دليل قاطع على طائفيّة الضاحية بحالها؟ لا شك أن الاحتفال بسقوط القصير هو منفّر وبشع ولا يليق بحزب يزعم أنه دخل في المعركة مُكرهاً لا بطلاً. لكن، ألا يحق للذي عاد أخوه أو أبوه من القصير سالماً أن يحتفل؟ هل الاحتفاء بعودة فرد من العائلة تأجيج طائفي؟ ثم من خلق الأجواء الطائفيّة المذهبيّة التي أحاطت بالقصير وبالصراع في سوريا غير الفريق الذي ينتمي إليه الذين استفظعوا بأشدّ العبارات نشر الصورة تلك؟ لكن هناك ما هو أبعد. إن نغمة التهويل بالصورة تدخل في نطاق العنصريّة والطائفيّة التي تضخّها وسائل إعلام آل سعود وآل الحريري وآل ثاني ضد الشيعة والعلويّين _ كل الشيعة وكلّ العلويّين. تصبح كل الطائفة مدانة بناءً على الصورة وفعل الشخص أو الشخصين. وعندما يصدح الإعلام بأصوات من يعترف بأنه يشعر بالخزي لانتمائه إلى الطائفة المنبوذة، لماذا تسكت أصوات الليبراليّة الزائفة: واحدة في جريدة آل الحريري، «المستقبل»، قالت إنها اكتشفت متأخّرة أنها ووالدتها البيروتيّة (المتفوّقة أخلاقيّاً وحضاريّاً حكماً) على حق، أن أهل الضاحية «ما بيتعاشروا». هذا نُشر في جريدة عائلة الحريري التي تعتبر نهجها ليبراليّاً، صدّق أو لا تصدّقي. والذين جاهروا بالعداء ضد اليهود _ كيهود _ على مرّ العقود يعيدون النظر في تراتبيّة كراهيتهم: واحد كتب في ملحق الأحد في جريدة آل الحريري، «المستقبل»، أن على العرب إعادة النظر في عداواتهم وفي تعريف العدوّ، وجاهر بالسرور من عدوان إسرائيل على سوريا. هل تطلع الجريدة المذكورة بعنوان «شكراً إسرائيل» بعد القصير؟
بتعريف مارثن لوثر كنغ للعنصريّة، إن تداول الصورة الوحيدة هو تطبيق تعريف العنصريّة لأن فعل الفرد (أو «الفردين») يتحمّل مسؤوليّته جميع أفراد العرق أو الطائفة هنا. وهناك من تداول على الـ«فايسبوك» وعلى غيره وبصراحة عن مسؤوليّة «المدنيّين» من كل الشيعة عن أفعال الفردين. الطائفة باتت مدانة، وقد لا ينفع معها إلا الإبادة التي يدعو إليها نهاراً أقطاب السلفيّة ضد العلويّين في طرابلس (داعي الإسلام الشهال، السعودي التمويل، قال إن «العلويّين أهلاً وسهلاً بهم» لكن...). مضياف داعي الإسلام في وطنه، حيث يسمح للعلويّين بالإقامة على أن يحنوا رؤوسهم أمام الفرقة المنصورة. لكن داعي الإسلام هذا دعا الشيعة وبهدوء إلى التخلّص من طقوس عاشوراء وذلك لوأد الفتنة _ هذا إذا كان يريد وأد الفتنة، مع أنه نافخ في نيرانها يوميّاً. طبعاً، تصريحات الشهال لم تستثر الحميّة اليساريّة لبعض الرفاق.
وتحوّل حزب الله إلى مجموعة مرتزقة في سوريا. حسناً، إن الارتزاق في الحروب اللبنانية ليس جديداً. وليد جنبلاط شكّل فرق مرتزقة في حزبه، وكان يبيع خدماتها لوكالات استخبارات أجنبيّة مقابل أموال طائلة. كما أن جنبلاط وجورج حاوي وإنعام رعد وأحمد جبريل وعبد الرحيم مراد (مع عمر حرب) باعوا خدمات مقاتليهم في حرب القذّافي في تشاد في مقابل أموال ليبيّة. لم تجر محاسبة على هذا الفعل الشنيع. (ثم يتساءل البعض عن سبب اندثار الحركة الوطنيّة اللبنانيّة).
لكن يسهل زجّ اسم حزب الله في الحرب الطائفيّة: للحزب تجلّياته الطائفيّة، من عقيدته الدينيّة الطائفيّة، إلى تركيبته الطائفيّة، إلى تحالفاته المبنيّة على أسس طائفيّة. لم يكترث الحزب يوماً لإنشاء جبهة عريضة لدعم المقاومة (هو يحضر تجمّعات أو اجتماعات مرّة في الشهرين تحت عناوين مختلفة، لكنه لم يبد جديّة في العمل الجبهوي). وقاعدة الحزب _ مثل قواعد الأحزاب الأخرى في لبنان، بما فيها الحزب الشيوعي الذي شهد انشقاقين طائفيّين لصالح 14 آذار _ هي قاعدة طائفيّة. وقد يكون التأجيج الطائفي ضد الشيعة والعلويّين قد فعل فعله، وقد يكون حسن نصر الله (المانع الوحيد للحرب الأهليّة في لبنان هذه الأيّام؟) يجد صعوبة في الإمساك بجمهور الطائفة أو الحزب. قد يتحوّل الحزب _ إذا ما اندلعت حروب الطوائف والمذاهب في لبنان _ إلى حركة «أمل» أخرى، وليس في ذلك مديح لأي من الحزبين. والانتصاريّة عند سلوك جمهور الحزب بعد القصير، بالإضافة إلى هتافات طائفيّة صاحبت «نصر» القصير (كل هزيمة في سوريا هزيمة، وكل نصر في سوريا هزيمة). لكن لا الحزب ولا حتى حركة «أمل» المبنيّة تنظيميّاً على الانفعاليّة الطائفيّة والمذهبيّة (أو «التهوّك» الطائفي، على قول عبد الله العلايلي في سبك كلمة «تهوّك» في ترجمة لكلمة أجنبيّة تفي بالغرض هنا) انخرطا في الخطاب المذهبي الذي تلوك به كل ألسنة 14 آذار، قيادة وقاعدة. لكن هناك بوادر لظهور تعبيرات طائفيّة من قبل جمهور الحزبين.
لكن، هل يمكن الركون لمعايير إعلام خادم بالكامل لسطوة النفط والغاز والعملات عليهم؟ هذا إعلام ينشر في ملحق «النهار» قبل أسبوع مقالة ليوسف بزّي يعتبر فيها «النهار» ذروة الإنصاف والتجرّد (ويعتبر أن تأبّط «النهار» _ تأبط شرّاً؟ _ يضفي تفوّقاً على الحامل)، كما يضيف كلاماً عن الليبراليّة يخلط فيه بين الشاعر جون ميلتون والفيلسوف جون ستيوارت ميل (ظنّ صاحبكم أن الشاعر والمفكّر هما الشخص نفسه لأن كليهما يحمل اسم «جون» _ قل وقولي هي ثقافة بيت الحريري). وإلياس الخوري يندّد أشدّ التنديد بـ«الاحتفالات الطائفيّة المذهبيّة التي رافقت» ما سمّاه «احتلال» القصير، مع أنك تبحث في أرشيف الصحف ولا تجد كلمة من الكاتب نفسه ضد مهرجانات طائفيّة ومذهبيّة صارخة من قبل 14 آذار على مرّ السنوات. علامَ تدلّ هذه الانتقائيّة في التنديد؟ ثم، ما هي «الاحتفالات الطائفيّة المذهبيّة» التي يتحدّث عنها إلياس خوري؟ هي بالتأكيد... صورة شابين يوزّعان الحلوى في الضاحية الجنوبيّة من بيروت. لم يرَ إلياس الخوري من قبل أية مظاهر «احتفالات طائفيّة ومذهبيّة» في فريق 14 آذار _ الراعي الرسمي والصريح في التحريض الفتنوي _ تستحق تنديده وسخطه؟ توزيع البقلاوة من قبل شابين أفظع من القصف العشوائي على جبل محسن والهرمل وبعلبك ومن حرق محالّ العلويّين في طرابلس ومن ضخ الكراهية الوهابيّة في مساجد بيروت ومحافلها وصالوناتها وفي باقي أنحاء الجمهوريّة؟ مظاهر احتفالات طائفيّة مذهبيّة؟ أم هي رفع راية الحسين من قبل شخص واحد أو حتى شخصين؟ هذه تعادل ما يصدر عن الإعلام التكفيري نفسه الذي يستنكر فيه أمثال هؤلاء «الاحتفالات الطائفيّة والمذهبيّة» التي صاحبت احتلال القصير؟ ثم، لماذا استثار هؤلاء «احتلال» القصير أكثر مما أثارهم احتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر، وهم الذين يطالبون صبح مساء بنسيانها وبمنحها هبة للمحتل الإسرائيلي؟
لكن، هم على حق. ما كان العالم العربي على هذه الصورة قبل القصير. لنستذكر الماضي غير البعيد.
قبل القصير، كان السنّة والشيعة متحابّين متآخين في طول العالم العربي وعرضه. قبل القصير، كان كلّ اللبنانيّين مجمعين على ضرورة مقاومة إسرائيل، وكان سمير جعجع وفؤاد السنيورة وفريق الحريري الوهّابي بأكمله يطنب في مديح المقاومة. قبل القصير، لم يكن فؤاد السنيورة _ بالنيابة عن عائلة الحريري التي تنفّذ مشيئة أولياء أمرها في الرياض _ يحمّل المقاومة مسؤوليّة عدوان إسرائيل على لبنان. على العكس، عندما كانت المقاومة تضرب إسرائيل عبر السنوات، كان السنيورة من المصفّقين ولم يتدخّل في قمة الخرطوم كي يزيل أية إشارة إلى مقاومة العدوّ الإسرائيلي. لم يفعل السنيورة ذلك لأنه لم يقف ضد مقاومة إسرائيل إلا بعد تدخّل حزب الله في القصير. حتى أنطوان لحد نفسه: كان من أنصار مقاومة العدوّ الإسرائيلي هو وكل فريق 14 آذار قبل القصير.
قبل القصير وقبل نشر صورة شابين يوزّعان البقلاوة في الضاحية، لم تكن تصدر في العالم العربي أية أصوات تحريض على الفتنة الطائفيّة والمذهبيّة. قبل القصير، كان مفتي السعوديّة يكتفي بالدعوة إلى حرق الكنائس في شبه الجزيرة العربيّة ولم يكن يصدر عنه أي تعبير عن كراهية الشيعة. قبل القصير، كانت العقيدة الوهابيّة المترسّخة في قطر والسعوديّة (والسلالتان في الدولتين لا تقودان فقط «الثورة المضادة» في العالم العربي، وإنما العالم العربي برمّته) علمانيّة متسامحة ووديعة. هي لم تعتنق الكراهية والتكفير إلا بعد القصير.
قبل القصير، كان الإعلام السعودي يدعو _ مثل داعي الإسلام الشهّال _ إلى التفاهم بين الأديان وإلى نبذ التطرّف والتكفير. ألم يتجشّم الملك السعودي عناء السفر إلى فيينا من أجل لقاء إسرائيلي يجلس هو ومفتي طرابلس في نادي حوار الأديان الذي أنشأه الملك نفسه؟ ماذا تريدون وتردن أكثر من ذلك؟ ألم تبدر عن الملك كل الإشارات الإيجابيّة للاحتلال الإسرائيلي من فوق وتحت الطاولة وذلك من أجل تقويض الاحتلال الإسرائيلي؟ كل هذا تغيّر بعد القصير.
بعد القصير، تحالف النظام السعودي مع إسرائيل، وهو الذي كان ينصر المقاومة بالكلمة والعتاد في حرب تمّوز والذي اعتبر أن مقاومة العدوّ واجب شرعي. عاد النظام السعودي وغيّر رأيه عن عدوان تمّوز وحمّل حزب الله المسؤوليّة بعد القصير، لا قبلها. قبل القصير، كانت المعارضة المُسلّحة في سوريا علمانيّة بالكامل لا تستشهد إلا بفولتير، ولا تسمّي ألويتها إلا بأسماء متنوّري الثورة الفرنسيّة والبلشفيّة. هي لم تتغيّر إلا بعد القصير. لم تحرق المعارضة المُسلحّة في سوريا صور حسن نصر الله ولم تهدّد بإبادة الشيعة والعلويّين إلا بعد القصير. أما قبل القصير، فلم يُسجّل حادث واحد _ خطف أو سرقة أو ضرب أو قتل أو تعذيب أو تمثيل بالجثث أو تهجير _ على أساس طائفي. كل ذلك حدث بعد القصير. وخطف الحجّاج اللبنانيّين في أعزاز ومطالبة حسن نصر الله بتلاوة فعل الندامة علناً من قبل الخاطفين حدث بعد القصير، لا قبلها. كما أن المعارضة السوريّة _ المُسلّحة والمدنيّة المهاجرة _ لم تستظلّ في دول النفط والغاز ولم تتبع مشيئة سلالات الخليج الغارقة في بث الفتنة وضخّها إلا بعد القصير. وميشيل كيلو لم يُستدعَ على متن طائرة خاصّة للقاء الأمير بندر بن سلطان إلا بعد القصير (وهو أكّد بعد اللقاء أن بندر لم يعط مالاً، لا بل كاد أن يجزم بأن بندر دعاه من أجل أن يطلب منه قرضاً من المال لتيسير الحال). وعلي فرزات وغيره من مثقّفي المعارضة لم يسخروا من الشيعة والعلويّين ولم ينحدروا إلى مستوى الكراهية الطائفيّة الصريحة إلا بعد القصير. هم قبل ذلك، لم يكونوا أبداً في وارد الانخراط في مشروع الفتنة الإقليمي.
وجريدة «النهار» ومحطتا «إم تي في» و«إل بي سي» وغيرها من أصوات الفتنة لم تعادِ المقاومة إلا بعد القصير. صحيح أن جريدة «النهار» كانت منذ الثمانينيات صوتاً للتنديد بمقاومة العدوّ، وصحيح أن غسّان تويني كان المُنسّق الرسمي للمفاوضات مع العدوّ الإسرائيلي والداعي اليومي إلى توقيع اتفاقيّة 17 أيّار، وصحيح أيضاً أن محطة «إم تي في» عادت مقاومة العدوّ في كل تاريخها وروّجت للتطبيع مع العدوّ، لكن يمكن عزو ذلك _ عبر السفر في الزمن _ إلى تدخّل حزب الله في القصير.
لولا القصير، يا حسن نصر الله، لكانت جيوش دول الخليج وقادة 14 آذار في طليعة قوى تحرير فلسطين. فلماذا إذاً تدخّلت في القصير؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

مصر

# الإسكندرية تُعيد كتابة التاريخ!

**وكأنّ المشهد المصري يُعيد نفسه. المحاكمات والقمع والدعوات إلى التظاهر لإسقاط نظام فشل حتى اللحظة في تلبية طموح الشباب الثائر. مشهدٌ أكثر من يجسّده الإسكندرية، التي كُنيت إبان الثورة بـ«مدينة التغيير»؛ فهل يعيد التاريخ نفسه أم أن مرسي ليس مبارك؟**

الاستعدادات لتحركات 30 حزيران تتشابه مع تحركات وأحداث ثورة «25 يناير» (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

الإسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

«ما أشبه الليلة بالبارحة»، هكذا ينظر الشباب الثوري في مدينة الإسكندرية إلى المشهد السياسي، كلما تقدم العدّ التنازلي باتجاه 30 حزيران، الذي يرفعون فيه شعار التغيير والثورة، حيث ينقضي عام على تولي الرئيس محمد مرسي الحكم في مصر. وهم في ذلك يستلهمون شواهد كثيرة، تتشابه مع مثيلات لها قبل عامين بالمحافظة التي أُطلق عليها حينها «مدينة التغيير».

كان للإسكندرية مواقف متمايزة عن أماكن كثيرة في مصر، حتى إن شبابها ابتدعوا شعاراً شوفينياً يعكس إحساساً عالياً بالاعتداد بالذات يقولون فيه: «إسكندرية بجد رجالة على أي حد». لكن رغم ذلك، فإن المخالفين لهم في الرؤية يدفعون بأن واقع الحال يختلف؛ فمرسي ليس حسنيّ مبارك، والإسكندرية أيضاً معقل تاريخي لجماعة الإخوان المسلمين ومنشأ الدعوة السلفية في مصر، ما يجعل برأيهم أن «الرياح ستأتي بما لا تشتهي السفن».

ولعل ما يشير إلى هذا الأمر، هو المواجهة المبكرة التي اندلعت بمنطقة أبو سليمان الشعبية منذ يومين، بين أعضاء جماعة الإخوان وحملة «تمرد»، اتهم فيها الطرفان بعضهما لبعض بأنه كان الأسبق بالاستفزاز والتعدي، ليسقط ضحايا، في سيناريو وجده كثيرون مشابهاً لسيناريوات 30 حزيران المبنية على الاستفزاز والمواجهة.

تشابه الليل بالبارحة يراه الشباب في الإسكندرية، من خلال إعادة محاكمة خالد سعيد، التي تزامن أول أيام الشهر مع إعادة محكمة قاتليه. وكأن القدر أراد أن يكافئ الشباب بإرسال شيء يذكرهم بالأيقونة، التي التفوا حولها، وكانت أهم محركات اندلاع الثورة مع الشاب السلفي سيد بلال، بالإضافة إلى حلول ذكرى وفاته في السادس من الشهر الحالي.

ويعزز هذا الأمر أيضاً، قضية الناشط السياسي حسن مصطفى، الذي تنطق محكمة جنح الإسكندرية حكمها النهائي في قضيته اليوم، وهي قضية أيضاً تتجاوز في تأثيرها المحافظة نظراً إلى ثقل وتأثير حسن بين النشطاء ودوره المحوري في انطلاق ثورة 25 كانون الثاني.

وجهٌ يُشابه الليل بالبارحة، كان مصدره مدينة الإسكندرية أيضاً؛ فالبيان التأسيسي الذي أصدرته ما عرفت باللجنة التنسيقية لـ30 يونيو، وأسماء موقعيه وأسماء المكتب التنفيذي المنبثق منه، كشف أن هذه اللجنة هي ذاتها لأشخاص قامت على أكتافهم الثورة؛ الأمر الذي كان دافعاً إيجابياً لتوقيع البيان التأسيسي خلال فترة وجيزة من قبل أفراد متعددي الهوية السياسية والأيديولوجية.

الباحثة في مكتبة الإسكندرية خلود سعيد، كانت أحد من شاركوا في فاعليات 2010، وهي لا تزال مستمرة في جهودها حتى الآن، غير فاقدة إيمانها بالثورة وحتمية التغيير. سعيد عبرت عن فرحتها بسبب سماعها خبر إعلان اللجنة التنسيقية وترتيبها مع القوى الأخرى في عدد من المحافظات تمهيداً ليوم 30 يونيو، مبينة لـ«الأخبار» أن الفترة الماضية شهدت جوانب سلبية عديدة، كتركيز كثير من القوى السياسية والحركات الشبابية على أمورها الداخلية وبرامجها وبعض القضايا الفرعية الأخرى والخوف من دخول فلول في صفوفها، وهو ما جرى تجاوزه بإعلان هذه اللجنة، التي كانت مشابهة للجنة 2010.

وقد شددت خلود على أنها كمواطنة وناشطة مستقلة غير منضمة إلى أي حركات أو لجان، لا تقف عند سقوط مرسي كشخص، فهي لا تريد «تكرار خطأ السعادة بسقوط شخص»، وترغب في «إسقاط النظام كله وتحقيق أهداف الثورة».

يكشف هذا الأمر، آخر التنبيهات التي أصدرتها اللجنة، بالتأكيد أنها «غير مقتصرة على مجموعة أشخاص أو كيانات أو محافظة بعينها، فهي فكرة للتوحد حول رؤية وهدف معين وليس قاصرة على عدد أعضاء محدد؛ فكل الموافق على الرؤية والميثاق والأهداف هو جزء لا يتجزأ من اللجنة وأصبح عليه واجب نشر الفكرة والسعي إلى تحقيق أهدافها، تحت شعار نتحد لننتصر».

يعزز من موقفها امتلاكها لرؤية وخطة واضحة لتحركات 30 حزيران وما بعدها، يجعلها تتمايز عن حركة «تمرّد» وشباب جبهة الإنقاذ، بنحو عملي.

تشابه أحداث كثيرة، وخصوصاً في مدينة الإسكندرية الآن، بأحداث سبقت انطلاق ثورة «25 يناير»، ولا سيما مع انتشار حملة «تمرد»، التي يُشبّهها البعض بحملة جمع التوقيعات على مطالب التغيير، التي أطلقت في عام 2010، دفع كثيرون إلى تبنّي وجهة نظر، مفادها أن تشابه الأيام والأحداث وبطش الداخلية واستمرار سياسات الاعتقال، والسخرية من الشباب، وحلول يوم 28 يونيو مع يوم جمعة، هو أمر إيجابي أو مبشر لهم.

### المعارضون: ما هكذا تورد الإبل

لكن من يرفض محاولة إعادة إنتاج الثورة إما بدعوى أن الوطن مرهق، أو أن الظروف ليست كلها بهذا التشابه يرفع شعار «ما هكذا تورد الإبل»، في إشارة إلى عدم نجاح هذا الحشد حتى مع إعلان اللجنة التنسيقية لمد خيوطها وشبكاتها عبر المحافظات الأخرى، تمهيداً للفت الانتباه عن عشرات ومئات الائتلافات التي أوقعت الثورة في أتون الخلافات السياسية.

سواء غير الواثق من النجاح أو الرافض لهذه التحركات يرى أن مرسي ليس كمبارك؛ فالأخير استمر 30 عاماً كانوا كفيلين بتيقن الناس من فساد النظام، وأفقده تعاطف حتى الداعين إلى الصبر وقت الثورة كأعضاء حزب «الكنبة». ومن ثم يخشى أن تكون الاحتجاجات موجة كأي موجة سبقتها، وبالتالي يجب إعطاء مرسي فرصة أخرى. الأمر الآخر أن مرسي تقف وراءه جماعة كبيرة لها أنصار ومتجذرة في جميع أنحاء مصر، فضلاً عن مساندة تيارات إسلامية أخرى لها كحزب الوسط والجماعة الإسلامية، تجعلها تمتص الاحتجاجات القادمة.

وحول الإسكندرية تحديداً، يراهن أنصار مرسي على أن قوة الإخوان والدعوة السلفية خصوصاً في مناطق الأطراف والهوامش، تجعلهم قادرين على إحداث توازن مع المعارضين لهم، ليرفعوا شعار «لن تأتي الرياح بما تشتهي السفن». وسواء نجحت آمال وطموحات الداعين إلى تغيير النظام وإعادة إنتاج الثورة على قاعدة الاتحاد وتجاوز أخطاء الماضي واستثمار السخط الشعبي من سوء الخدمات، أو نجحت توقعات الرافضين للاحتجاجات أو المتشائمين بنتائجها، فإن من المؤكد أن شهر حزيران سيكون شهر الترقب، وأيامه ستكون بمثابة عدٍ تنازلي نحو سيناريوات متعددة تتقاذفها قوى متعددة باتت تستعد للاصطفاف نحو معركة، مستقبل الـ 3 أعوام القادمة من مدة الرئاسة.

> من يرفض محاولة إعادة إنتاج الثورة يرفع شعار «ما هكذا تورد الإبل»

# مرسي يهرب من 30 يونيو... الى فلسطين وإثيوبيا وسوريا

**يقترب العدّ العكسي الى 30 حزيران، وجميع المؤشرات توحي بأن القادم على محمد مرسي سيكون عظيماً. مع ذلك تراه وترى حزبه يحشدان لفعاليات وخطابات بعيدة عن الحدث. جميعها تدور حول فلسطين وإثيوبيا.. وسوريا**

القاهرة ـ **مصطفى بسيوني**

ارتكز النجاح الساحق، الذي حققته حملة «تمرد» في جمع توقيعات المصريين على سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي، بالأساس على حالة من السخط العام، تنامت بقوة بين المواطنين نتيجة الارتفاع الكبير في الأسعار والأزمات الممتدة في الوقود وانقطاع التيار الكهربائي والتدهور المنظم في كل مناحي الحياة. ولو بدا في الأفق أن السلطة الجديدة تسير على طريق حل تلك الأزمات، وأن جهداً حقيقياً يُبذل من جانب الدولة لوضع حدّ للتدهور لكان مصير حملة «تمرّد» هو الفشل الذريع.

وهذا النجاح بات أكبر تهديد يواجهه مرسي قبل انقضاء العام الأول من مدّة رئاسته. إذ يتجاوز هذا التهديد ومخاطره، التي تنذر بها الانتفاضة المرتقبة في 30 حزيران، ما واجهه مرسي في بداية رئاسته عندما أطاح وزير الدفاع السابق حسين طنطاوي، في خطوة مفاجأة عقب عملية اغتيال الجنود المصريين في سيناء. وأكبر أيضاً من ردّ الفعل العارم للمعارضة ضدّ الإعلان الدستوري، الذي أصدره مرسي في تشرين الأول الماضي وحصل من خلاله على صلاحيات غير محدودة. اللافت أنه مع اقتراب الخطر وبدء العدّ التنازلي ليوم 30 حزيران، يبدو الرئيس كمن يبحث عن حلول خارج مصر وليس داخلها. فقد شهدت الأيام المنصرمة من شهر حزيران عدّة فاعليات ضخمة احتشد فيها مؤيدو الرئيس من مختلف الحركات الإسلامية، ولكنها كانت لأسباب لا علاقة لها بما يجري في مصر ولا ما ينتظره الرئيس. لقد احتشدت القوى الإسلامية المؤيدة للرئيس في المسيرة العالمية للقدس لإعلان دعمها للقضية الفلسطينة وصب لعناتها على إسرائيل ونظمت مسيرتها في القاهرة، وجلبت الكثير من النقد اللاذع على الرئيس ومؤيديه، فظهرت مقولات من قبيل: «إذا كانوا يكرهون إسرائيل فعلاً فلماذا يستمرون في العلاقات معها؟ وهم في السلطة بالفعل، لمن يرفعون مطالبهم اذاً؟» واستدعت الذاكرة على الفور المكاتبات بين مرسي وقادة إسرائيل.

عاد الرئيس مرسي لحشد مؤيديه مرة أخرى، ولكن هذه المرّة ليوجه خطاباً إلى إثيوبيا بخصوص سدّ النهضة. لم يمثل الخطاب نقطة تحول في التعامل مع قضية السد، ولم يقدم حلولاً، بل كان خطاباً إنشائياً وجهه مرسي لمؤيديه، وأثار حفيظة المسؤولين في إثيوبيا لما فيه من تلميحات ضدها. الحشد الثالث كان من أجل سوريا بدأ من أول من أمس ويستمر ثلاثة أيام من أجل نصرة الشعب السوري والتحفيز على الجهاد في سوريا. هل يبدو هذا الأداء منطقياً في ظل خطر يقترب ويزداد يوماً بعد يوم؟ لا يمكن لأي عاقل أن يعتقد أن تلك الفاعليات الحاشدة قد تلفت الانتباه عما يجري في مصر، وما يمكن أن يحدث في 30 حزيران. سيكون هذا منطقياً فقط، إذا كان الخطر غير موجود، وان كان هناك مبالغات في تقدير ما سيجري في ذلك اليوم. ولكن ما تعبر عنه الدولة بالفعل وحتى جماعة الاخوان المسلمين وحلفاؤها يؤكد أنهم ينتظرون حدثاً ضخماً. الحقيقة أن الرسالة التي تصل من مرسي ومؤيديه عبر هذه الفاعليات والحشود أنه لا شيء لديهم ليقدموه للمصريين. يريد مرسي في وقت حرج، أن يظهر في صورة من يهدد إثيوبيا ويدعم الشعب السوري ويسعى لتحرير فلسطين، ولكن لا شيء لديه ليعطيه للمصريين.

# أنفاق أسفل الجدار العازل في الضفة

**في الوقت التي يواصل فيه جنود الاحتلال ومستوطنوهم اعتداءاتهم على الفلسطينيين، أعلنت تقارير إسرائيلية العثور على أنفاق أسفل الجدار العازل في الضفة المحتلة**

كشفت صحيفة «معاريف»، امس، أن شرطة الاحتلال الإسرائيلية أحبطت محاولتي تسلل إلى داخل فلسطين المحتلة، عبر أنفاق حفرت أسفل الجدار العازل في الضفة الغربية بالقرب من الخط الأخضر، في موازاة وقوع اشتباكات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في الضفة الغربية، ومواصلة المستوطنين الاعتداء على الفلسطينيين في القدس المحتلة.

وأوضحت «معاريف» أن النفقين عثر عليهما بالقرب من مدينة الطيبة الواقعة على الخط الأخضر، مشيرةً إلى أن الشرطة الإسرائيلية تخشى من أن تستخدم هذه الأنفاق لخطف جنود إسرائيليين، وتهريبهم إلى داخل الضفة.

وأشارت الصحيفة الى أن عمليات التسلل السابقة كانت تتم عبر التسلق على الجدار الفاصل بعد فصل نظام الإنذار أو قص أجزاء من الجدار والعبور من خلاله، مبينة أنه خلال الفترة الماضية ابتكر الفلسطينيين العديد من الطرق الجديدة التي تهدف إلى التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة، والتي كان آخرها حفر الأنفاق.

وقالت الصحيفة إن من بين الطرق «الذكية»، فتح ثغر في الجدار وإعادة إغلاقها، كما كانت عليه بعد عبور الفلسطينيين من خلالها، الأمر الذي لا يثير انتباه الدوريات الإسرائيلية التي تجوب المنطقة.

وفي القدس المحتلة، أقدم متشدّدون يهود مفترضون على إحراق سيارتين لفلسطينيين وكتبوا شعارات انتقامية في القدس الشرقية المحتلة فجر أمس، على ما أفادت شرطة الاحتلال.

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية، ميكي روزنفيلد، إن «سيارتين أُحرقتا ليلاً في حي الشيخ جراح» في القدس الشرقية. وأضاف أن «الشرطة وصلت الى المكان ومشطت المنطقة بحثاً عن مشتبه فيهم وعثرت على عبارة «دفع الثمن» على أحد الجدران. وتم فتح تحقيق». ويقوم مستوطنون متشدّدون وناشطون من اليمين المتشدد باعتداءات تحت شعار «دفع الثمن» تستهدف قرويين فلسطينيين أو من عرب اسرائيل أو أماكن عبادة مسلمة ومسيحية أو ناشطي سلام اسرائيليين.

أما في الضفة الغربية المحتلة، فقد أُصيب ظهر أمس، العشرات من المواطنين في قمع قوات الاحتلال لمسيرات بالقنابل الغازية والرصاص المطاطي.

وجرت المسيرات في المعصرة وبلعين وكفر قدوم، حيث تقام مسيرات اسبوعية ضدّ سياسات الاحتلال. وحملت المسيرات عناوين مختلفة، منها التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، واحياء لذكرى الشهداء محمد جمجوم وعطا الزير، وضد خطة برافر لتهجير بدو النقب، ومنها المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع، وحمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وجابوا شوارع القرى وهم يهتفون ضد سياسة الاحتلال.

وأكد منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، محمود زواهرة، أن المقاومة الشعبية في قرية المعصرة مستمرة حتى انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين. فيما عبر الناشط يوسف الشرقاوي، عن التضامن مع بدو النقب، مستنكراً خطة «برافر»، التي تسعى لتهجير بدو النقب وهدم بيوتهم ومصادرة أراضيهم، داعياً بدو النقب الى التمسك بأراضيهم، ومطالباً المجتمع الدولي بفضح سياسات الاحتلال التي تسعى دائماً الى تهجير الشعب الفلسطيني من أراضيهم.

(الأخبار)

# هل يخدم المهدي خطة المعارضة لإسقاط النظام السوداني؟

الخرطوم ـ **جعفر السر**

على الرغم من عجزها عن تغيير نظام الحكم في السودان طيلة 24 عاماً، لم تسأم المعارضة السودانية إطلاق التهديدات التي تصب في مجملها على قدرتها على تحريك الشارع نحو الهدف المشترك، وهو ازاحة الحكومة الحالية من كرسي السلطة وإقامة حكومة تؤمن بالديموقراطية والحرية أساساً للحكم.

كان لافتاً خطة «المئة يوم لإسقاط النظام» التي اطلقتها المعارضة كأجل زمني لتحريك الشارع والثورة على حكومة المؤتمر الوطني، إلّا أن قرار زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، بعدم تبني حزبه لتلك الخطة، غيّر شكل المعادلة.

لقد دعا المهدي الرئيس عمر البشير، إلى القبول بتكوين حكومة قومية انتقالية، أو انصراف الشعب السوداني جميعه للضغط باتجاه تغيير النظام بكل الوسائل، مستبعداً في ذات الوقت تحقيق ذلك بأي عمل عسكري، على اعتبار ان «أي محاولات للتغيير بالقوة ستخلق استقطاباً جديداً».

ويرى محللون أن انسحاب المهدي من حراك المعارضة يصب في مصلحة الأخيرة، إذ كثيراً ما خذلها في خططها لإسقاط النظام، لاسيما بعد مشاركة نجل المهدي في الحكومة وتعيينه مساعداً للرئيس البشير. لكن أمين الحزب الشيوعي السوداني محمد مختار الخطيب، دهش من موقف حزب الأمه، لا سيما ان موقف قوى الإجماع الوطني هو اسقاط النظام. الشيء الذي نادى به المهدي.

وقال الخطيب لـ«الأخبار»، إن قوى الإجماع بصدد سؤال حزب الأمة عن موقفه الأخير وتحديد قراره بشكل نهائي ورسمي للاجماع، مضيفاً «لا شك ان خروج اي فصيل من المعارضة سيضعفها، ونحن لا يسرنا ان يمضي حزب الأمة في عمل منفرد». أما الحكومة، ومنذ إعلان تجمع قوى المعارضة عن خطته، وهي تربط بين توقيت هذا الإعلان وتحركات قوات الجبهة الثورية في غرب البلاد، وتهديدها لعدة مناطق في دارفور والنيل الأزرق وكردفان، حيث أدى قصف على قاعدة لقوات حفظ السلام أمس الى مقتل جندي وجرح اثنين.

> **لا ينكر قادة أحزاب المعارضة صلتهم بالجبهة الثورية**

ولا ينكر قادة أحزاب المعارضة صلتهم بالجبهة الثورية، ويصفون العلاقة معها بالإستراتيجية، إذ يتفق الطرفان على تحقيق هدف واحد هو إسقاط النظام، وإن اختلفت الوسائل. مع أن قوى المعارضة لا تزال ترفض العمل المسلح لإسقاط النظام، وتعوّل على الثورة الشعبية والعمل الجماهيري. وهي وسائل جربتها من قبل وأثبتت نجاعتها في عامي 1964و1985.

دعا المهدي الرئيس عمر البشير، إلى القبول بتكوين حكومة قومية انتقالية (الأخبار)

غير أن الوضع تغيّر الآن ومنذ وصول الحكومة الحالية إلى السلطة في العام 1889؛ فشلت قوى المعارضة طوال هذه الفترة في تحريك الشارع بصورة فاعلة بالرغم من قيام عدة تظاهرات شعبية عارمة أكثر من مرة، إلا أن المحصلة النهائية كانت دائماً انتهاء التظاهرات إلى لا شيء. واستغل النظام هذا الأمر في إثبات فشل المعارضة وضعفها امام الرأي العام. ويبدو أن الحكومة السودانية تمر بمأزق حقيقي، فعلى الرغم من تنفيذ تهديدات الرئيس بإغلاقه لانبوب النفط الناقل لبترول جنوب السودان كردة فعل على استمرار جوبا في دعم قوات الجبهة الثورية، الا أن الأخيرة لا تزال تتحرك بقوة في مناطق عديدة من جنوب كردفان، حيث قصفت أمس مدينة «كادقلي» في فترات متقطعة. ووفق شهود عيان فإن القصف توقف بعد تدخل سلاح الجو السوداني. وبدا ان الخرطوم تعي جيداً حجم تهديدات قوات الجبهة وقدرتها على زعزعة الأمن في غرب السودان، حيث كشف القيادي في المؤتمر الوطني مساعد رئيس الجمهورية نافع علي نافع، عن عزم الجبهة الثورية على اتخاذ نموذج الثورة الليبية في الالتفاف على العاصمة، بعد سيطرتها على ثلاث مدن رئيسية في الغرب (كادقلي، والفاشر والابيض). وحسب نافع فإن الحكومة تستعد لمعركة فاصلة بمواجهتها لتحالف قوات الجبهة مع قوى المعارضة الداخلية بهدف اسقاط النظام.

## ما قل ودل

**أعلنت الكويت أمس أنها لن تسمح بتنظيم اي احتجاجات من دون إذن على حكم قضائي الأسبوع المقبل سيحدد مدى دستورية قانون الانتخابات الجديد الذي طرحه أمير البلاد صباح الاحمد الصباح. ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية عن بيان وزارة الداخلية «أن أجهزة الأمن المختصة ستتعامل مع كل تعدٍّ على القانون والنظام او الخروج عن السلوك العام بكل الحزم». وقاطعت المعارضة الانتخابات وشارك عشرات الآلاف من الكويتيين في تظاهرات احتجاجاً على المرسوم.**

**(رويترز)**

# تونس: معركة مساجد بين «النهضة» والسلفيين

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

لأول مرة في تاريخ تونس وربما في التاريخ العربي الإسلامي سينفذ أكثر من مئتي إمام وموظف مسجدي (مؤذنون - منظفون) إضراباً عن الطعام خلال شهر رمضان هذا العام. هذا ما أعلنته نقابة الأئمة بعدما اتهمت وزير الشؤون الدينية نورالدين الخادمي، بسعيه إلى عزل الأئمة الخارجين عن حركة النهضة، فيما أُفسِح المجال للسلفيين ليتصرفوا في المساجد كما يحلو لهم بعيداً عن رقابة الدولة.

هناك 100 مسجد من جملة خمسة آلاف مسجد خارج سيطرة الدولة، حسبما توضح الإحصائيات الرسمية، لكن النقابة تقول إن العدد أكثر من ذلك بكثير وقد تم ضبط أسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف في بعض المساجد في مناطق مختلفة من البلاد.

مرصد «إيلاف» لحماية المستهلك أنجز دراسة شملت 987 مسجداً في تونس الكبرى بمحافظاتها الأربع (تونس العاصمة ـ أريانة ـ بن عروس ومنوبة) والتي تضم نحو 20 في المئة من سكان البلاد، يقول إن 52 في المئة من الأئمة تم تغييرهم بعد الثورة بضغط من التيارات المتشددة وان 76 في المئة من هذه المساجد يؤم صلاة الجمعة فيها أئمة دون مستوى البكالوريا.

وأكدت الدراسة أن 38 في المئة من المساجد يعتمد أئمتها خطاباً تحريضياً مُنحازاً لحزب السلطة «النهضة» التي تتهمها الأحزاب السياسية ونقابة الأئمة بالسيطرة على المساجد وتوجيه خطابها لتكفير المعارضين السياسيين والنقابيين. لكن الخادمي ومستشاريه يصرون على أن المساجد تعمل في مناخ من الحرية وأنه لا صحة لهيمنة الوزارة عليها، ويعد بحل الإشكاليات العالقة في قرابة 100 مسجد خارجة على سيطرة الدولة. أما إضراب الأئمة وموظفي المساجد عن الطعام في فترات الافطار مساءً خلال شهر رمضان، فيأمل الوزير الوصول إلى حل مع النقابة في إطار التفاوض مع الاتحاد العام التونسي للشغل.

بعد سنوات من سيطرة حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم (المُنحل) تحولت المساجد منذ اليوم الأول لرحيل الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، إلى ساحة مفتوحة للمعارك التي وصلت إلى العنف الجسدي بين أنصار «النهضة» والسلفيين وبين السلفيين ومواطنين عاديين يترددون على المساجد من دون خلفية سياسية. ووصلت الخلافات داخل المساجد إلى حد تبادل العنف في رمضان.

لقد فوجئ المصلّون بخطاب ديني تكفيري يحث على «الجهاد» في سوريا ويعلن «الحرب» على العلمانيين، ويعادي حقوق المرأة ويدعو إلى النقاب والفصل بين الجنسين. خطاب غريب على المجتمع التونسي.

فالمساجد التي يُفترض أن لا يُذكر فيها إلا اسم الله، لعبت دوراً كبيراً في تعبئة الشارع ضد القوى الديموقراطية في انتخابات تشرين أول الماضي. كذلك كان عدد كبير من الأئمة وراء الاستعداء والتحريض على المبدعين والصحافيين والنقابيين. وتتهم أحزاب المعارضة حركة النهضة وحلفاءها من حزب التحرير والسلفيين بالسيطرة على المساجد وتوجيه خطاب الأئمة ضد المعارضة.

بعد السيطرة الواضحة لحركة النهضة والسلفيين على المساجد بتنصيب الأئمة الموالين، هجر عدد كبير من التونسيين المساجد التي تحول بعضها إلى مقار للتيارات السياسية المتشددة.

في هذا الوضع من التجاذب السياسي اعتبر عدد من الباحثين في علم الاجتماع من المهتمين بالمشهد التونسي اليوم أن سيطرة المتشددين دينياً على المساجد كانت وراء تنامي التشدد وارتفاع عدد الجهاديين في مالي وسوريا.

ومع اقتراب شهر رمضان وإعلان الأئمة الإضراب عن الطعام، يبدو أن المساجد ستشهد خلافات ومعارك ربما أكثر حتى من العام الماضي.

إيران

**مع حلول منتصف ليل أمس بات شبه محسوم أن انتخابات الرئاسة الإيرانية، التي تجاوزت نسبة التصويت فيها الـ70 في المئة، ستتجه إلى دورة ثانية يتنافس في خلالها محمد باقر قاليباف مع حسن روحاني**

# قاليباف وروحاني إلى دورة ثانية

كأنّ التاريخ يكرر نفسه. الحالة نفسها التي وجد نفسه فيها علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمود أحمدي نجاد في انتخابات 2005، فرضت نفسها على محمد باقر قاليباف وحسن روحاني، اللذين بات محسوماً أنهما فازا بالعدد الأكبر من الأصوات في انتخابات يوم أمس، ما يؤهلهما لخوض الدورة الثانية يوم الجمعة المقبل. وبناءً عليه، باتت الصورة أكثر وضوحاً. يوم أمس، غرف قاليباف وسعيد جليلي وعلي أكبر ولايتي، وحتى محسن رضائي من الصحن الشعبي نفسه. ذاك الذي يمثل التيارات الأصولية المبدئية. في المقابل، كان روحاني يحتكر ساحته الانتخابية. هو المرشح الوحيد للمعسكر المقابل، الذي يبدأ بمن يعرف بتيار الوسط الذي يرمز إليه رفسنجاني، وليس انتهاء بالإصلاحيين وحتى التيارات المعارضة للنظام الإسلامي برمته.

مقاربة إن كانت تعني شيئاً فواحد: روحاني حقق يوم أمس الحد الأقصى من الأصوات الذي يمكن أن يناله. في المقابل، بات محسوما أن كل من صب صوته لمصلحة المرشحين المبدئيين الآخرين، وخاصة جليلي وولايتي، سيندفع في الدور الثاني لمصلحة قاليباف، ما يجعل فوزه أكيداً، ما لم تحصل مفاجآت من نوع الأعاجيب.

وكانت مهل الاقتراع قد مُدّدت ثلاث مرات، حتى منتصف الليل، بسبب الإقبال الكثيف. وأفادت مصادر وثيقة الاطلاع أن نسبة الاقتراع خرقت سقف التوقعات وتجاوزت الـ70 في المئة.

وأفادت المعلومات أن المنافسة بين قاليباف وروحاني كانت أمس شديدة جدا، وأن جليلي ورضائي جاءا في المرتبة الثانية يليهما ولايتي وغرضي. ووجّه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، رسالة الى «الشعب الايراني الواعي والثوري»، داعيا إلى المشاركة الحماسية في الانتخابات. وأشار الى أن «الضامرين السوء والشياطين يسعون إلى وضع العقبات أمام طريق الشعب الايراني المشرق وحركته الصانعة للتاريخ».

في الوقت نفسه، عبّر الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الداعم لحسن روحاني، عن الأمل في أن تؤدي الانتخابات الرئاسية الى مزيد من «التلاحم» الوطني لمواجهة «المخاطر الداخلية والخارجية». وقال بعد الادلاء بصوته في مسجد جمران في شمال طهران «ينبغي تجنب الخلافات وهي سموم».

أما روحاني، الذي اقترع في جنوب طهران، فدعا من ناحيته الى تعبئة الناخبين، قائلاً «لا تفكروا في انكم إن امتنعتم عن الانتخاب فستحلّون أي مشكلة. انه مستقبل الأمة. من بين المرشحين، اختاروا من يستطيع على الأقل تلبية الحد الأدنى من مطالب الشعب». وأضاف «إنه انجاز لنا في كل الاحوال بصرف النظر عن (المرشح) الذي سيختاره الناس. أهنئ من يفوز بالانتخابات».

واعرب المرشّح الرئاسي قاليباف، عن مشاعر مماثلة. وقال «أعتقد مثلما أقول دائماً أن الامر متروك للقانون.. القانون هو الذي سيحدد النتيجة». وطلب قاليباف من جميع المرشحين «احترام أصوات الناخبين»، مؤكداً أنّه يريد «إجراء تغييرات مهمة» في حال انتخابه.

أما كبير المفاوضين النوويين الحالي سعيد جليلي، الذي كان يُنظر اليه على

## خامنئي يسخر من أميركا

أبرز التصريحات التي نقلتها وسائل الإعلام أمس كان تصريح المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي، عقب إدلائه بصوته باكراً في أحد مراكز الاقتراع في العاصمة طهران، حيث دعا الى مشاركة كثيفة من دون أن يبدي دعمه علناً لأي من المرشحين. وقال «بين اولئك المرشحين... كان في ذهني واحد اخترته. لم أبلغ أحدا (بالشخص الذي صوت له). حتى اولئك القريبون مني مثل أسرتي واولادي لا يعرفون من الذي اعطيته صوتي».

وتابع خامنئي «ليشارك الشعب لأن الامر يتعلق بمستقبل البلاد»، مضيفاً «أنصح الجميع بالتصويت، وبالتصويت منذ ساعات النهار الأولى». وقال خامنئي ساخراً من الولايات المتحدة، أثناء حديثه الذي بُثّ مباشرة على شاشات التلفزيون الرسمي: «سمعت أخيراً ان احدهم في مجلس الأمن القومي الأميركي قال: نحن لا نقبل هذه الانتخابات في ايران. إننا لا نعير ذلك أي اهتمام».

وأوضح خامنئي أن «ازدهار البلاد وسعادتها يتوقفان على اختياركم الشخص الصالح، ومشاركتكم في الانتخابات»، مؤكداً أن «الأعداء يحاولون ردع الناخبين عن التصويت واحباط عزيمتهم». وحث خامنئي المسؤولين الذين يديرون عملية الاقتراع على ان يتذكروا ان «أصوات الناس امانة في اعناقهم، وان يراعوا الامانة في هذا القضية البالغة الحساسية، حيث ان التعدي على حقوق الناس اشد قسوة من التعدي على حقوق الله سبحانه وتعالى». ولفت إلى انه صوّت لـ31 مرشحاً في انتخابات مجالس البلدية. واكد انه يجب على «الشعب الذهاب الى مراكز الاقتراع بدافعية واشتياق، وان يعلموا بان مصير البلاد وسعادة الشعب مرهونان باصواتهم التي يدلون بها».

تنتظران دورهما للتصويت في أحد مراكز مدينة قم (سيدا رافندي ـ أ ف ب)

التحقيق مع اطباء عالجوا المتظاهرين

## أردوغان يعلّق العمل بمشروع «غازي»

أعرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عن أمله في إخلاء المتظاهرين لحديقة غازي في اسطنبول «مساء اليوم» أمس، بعد تعهده بتعليق مشروع تطوير الموقع الذي أثار موجة احتجاجات مناهضة للحكومة.

وقال أردوغان لأعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم خلال كلمة بثتها قنوات التلفزيون التركية «آمل ان ينتهي هذا الأمر بحلول مساء اليوم» الجمعة. والتقى ممثلو المتظاهرين مع أردوغان في اجتماع عاجل أول من أمس بعدما رفضوا «إنذاره الأخير» بإخلاء الحديقة. وبعد المحادثات التي استغرقت أربع ساعات لم يصدر اي قرار ملموس، بل مجموعة وعود وضمانات من السلطات في مسعى للخروج من الأزمة.

وشمل ممثلو المتظاهرين ممثلي تنسيقية «تضامن تقسيم»، إذ نقل التلفزيون المحلي صور نحو 12 شخصاً يدخلون مقر سكن رئيس الحكومة ليلاً (الخميس). واكد نائب رئيس الوزراء حسين تشيليك، بعد اللقاء، «بالطبع تتعهد الحكومة احترام قرار القضاء وتطبيقه»، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة اخلاء المتظاهرين الحديقة.

وكانت محكمة ادارية في اسطنبول رفع متظاهرون شكوى امامها، قد قررت نهاية الشهر الماضي تعليق أعمال التأهيل حتى اتخاذ قرار حول مضمون الدعوى، وهو قرار استأنفته الحكومة.

وقال أحد ممثلي «تضامن تقسيم» المخطّط المدني تيفون كهرمان، إن «الايجابي في لقاء الليلة كان توضيحات رئيس الوزراء بأن المشروع لن يستمر قبل قرار القضاء النهائي بشأنه». وتابع «نتوقع من المتظاهرين تقييم المقاربة الإيجابية الناتجة من هذا الاجتماع». وداخل حديقة غازي، ساد التوتر المعتصمين خشية احتمال تدخل الشرطة. وقال المصمم الداخلي اوزاي (25 عاما) «لا نثق بالحكومة... سنبقى في الحديقة. المسألة لا تقتصر على الأشجار». واكد حاكم اسطنبول حسين عوني موتلو، أن أي عملية للشرطة ستستهدف المشاغبين فحسب. وكتب على تويتر لطمأنة المعتصمين في الحديقة حول عدم حصول اي تدخل من دون انذار مسبق وقدم رقم هاتفه الشخصي. واعاد نشر رقم هاتفه 7500 مرة في غضون ساعتين.

إلى ذلك، ذكر اتحاد اطباء تركيا أن الحكومة بدأت تحقيقات حول الأطباء الذين قاموا بمعالجة المتظاهرين منذ بداية الحركة الاحتجاجية.

وقال عثمان اوزتورك، الذي يعمل في النقابة في مؤتمر صحافي، إن «كبير مفتشي وزارة الصحة عزت تاجي قال في رسالة مؤرخة في 13 حزيران وموجهة الى غرفة أطباء اسطنبول، انه بدأ تحقيقاً حول مستوصفات أُقيمت على عجل وعالجت المقاومين (في اشارة الى المتظاهرين) ميدانياً» في اسطنبول.

(أ ف ب)

**ما قل ودل**

**أعرب وزير الدفاع الفرنسي جان – إيف لو دريان، أمس، عن تفاؤله في الوصول الى نتيجة في المفاوضات الجارية بين السلطة في مالي والمتمردين الطوارق الذين ما زالوا يسيطرون على مدينة كيدال في أقصى شمال شرق البلاد، موضحاً أن المفاوضات ستؤدي إلى اتفاق.**

**وأضاف: «سيكون من غير المعقول ألا يتوصل جميع هؤلاء المندوبين إلى نقطة وفاقية من أجل ضمان وحدة البلاد»، مؤكداً أن الانتخابات ستجري في مالي في 28 تموز المقبل.**

**(أ ف ب)**

## النتائج اليوم ونسبة التصويت تجاوزت الـ70 في المئة

بدوره، طلب وزير الخارجية الاسبق علي أكبر ولايتي، «من جميع الايرانيين التصويت لأن اصواتهم تجديد لدعمهم للجمهورية الاسلامية».

وتوقع محمد رضا عارف، المرشّح الذي انسحب لمصلحة روحاني، «مشاركة بنسبة 70 في المئة» بعد الإدلاء بصوته في مسجد إرشاد، الذي يعدّ مركزاً للاصلاحيين في وسط العاصمة. وقال «أعتقد انه ستُنظّم دورة ثانية»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء «مهر».

وفي السياق، قال رئيس مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي، الذي يشرف على الانتخابات، إن الناخبين عند التصويت «يقحمون إصبعاً في عيون الأعداء»، مؤكداً أنه «يراقب انتظام الاستحقاق».

وإذا لم يحصل اي من المرشحين على 50،1 في المئة من الأصوات فإن دورة ثانية ستنظم في 21 حزيران الجاري. ومن المتوقع بدء صدور النتائج اعتباراً من اليوم السبت، بينما حذر المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور الايراني عباس علي كدخدائي، المرشحين الستة للانتخابات الرئاسية من اعلان فوز مبكر، قبل ان تعلن وزارة الداخلية نتيجة فرز الآراء، مضيفاً ان مثل هذه الاجراءات مخالفة للقوانين.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة الثامنة بتوقيت طهران، على أن تبقى مفتوحة عشر ساعات، لكن وزير الداخلية مصطفى محمد نجار، أعلن ان الاقتراع سيمدد حتى الساعة الثامنة نظراً للاقبال الكبير للناخبين. وفي وقت لاحق أعلنت وزارة الداخلية الايرانية في بيان لها، تمديد فترة الاقتراع ساعة اضافية حتى التاسعة مساء، ومن ثم حتى منتصف الليل «بسبب الاقبال الكثيف على الاقتراع» أيضاً.

(الأخبار، أ ف ب، مهر، فارس)

أنه أحد متصدري السباق، فقال «أهنئ الشعب بتصويته. سأبذل كل الجهود للعمل مع الناس لضمان أن تسير البلاد إلى الأمام في السنوات الاربع المقبلة». واضاف امين المجلس الأعلى للأمن القومي انه ينبغي «احترام الرئيس الذي سيختاره الشعب ومساعدته في مهمته»، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية (إسنا).

## مجموعة الـ8

### تراجع المخاطر على الاقتصاد العالمي

أكدت مسوَّدة البيان الختامي الذي يجري إعداده لقمة مجموعة الثماني أن الإجراءات التي اتخذها أصحاب القرار في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو واليابان قللت من المخاطر التي تهدد الاقتصاد العالمي.

وأضافت المسودة، التي يحتمل أن تُجرى عليها بعض التعديلات قبل عرضها على الزعماء في القمة في أيرلندا الشمالية، أنه «رغم أن الدول اتخذت خطوات لتجنب أسوأ المخاطر التي واجهها الاقتصاد العالمي في عام 2012، ما زلنا نشهد الكثير من هذه المخاطر في عام 2013، ما يبرز حاجة الدول إلى المضي قدماً في الإصلاحات الضرورية لاستعادة النمو المستدام والوظائف».

وتضمنت الوثيقة التي أعدتها الحكومة البريطانية باعتبارها المضيفة للقمة، بعض التأييد الواضح لتحرك البنوك المركزية لتعزيز النمو الاقتصادي، وهو ما يتفق مع وجهة نظر وزير المال البريطاني جورج أوزبورن.

(رويترز)

# مبوب

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
**الشيخ ناجي ألفراد الخازن**
زوجته إليزابيت (بيتي) ألبرت لطّوف
أبناؤه الشيخ ألفراد الخازن وزوجته المحامية لارا شاهين وعائلتهما
الشيخ مروان الخازن
الشيخ أكرم الخازن
أولاد عمته المرحومة أنجال زوجة المرحوم الشيخ خالد الخازن وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة أديل زوجة المرحوم فؤاد الداية وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة جولييت زوجة المرحوم الشيخ كسروان الخازن وعائلاتهم
أولاد خالته المرحومة فرانسواز زوجة المرحوم روفايل لحود وعائلاتهم
أولاد حميه المرحوم الدكتور ألبرت لطّوف وعائلاتهم
وعموم بيت الخازن ولطّوف وأنسباؤهم ينعونه إليكم على رجاء القيامة بالمسيح تقبل التعازي اليوم السبت في 15 الجاري في صالونات دير سيدة البشارة الخازن ـ زوق مكايل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
**الحاج حسن حسين الزين**
**«أبو حسين»**
تُقبل التعازي اليوم السبت 15 حزيران في بلدته قبريخا وتُقام نهار الأحد 16 الجاري ذكرى الأسبوع الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية بلدته قبريخا، ويتقبلون التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 17 و18 منه في منزل الفقيد في صور بناية شاهين خلف محطة بيطار الطابق الخامس.
الآسفون آل الزين
وعموم أهالي قبريخا وصور

## ذكرى

تصادف يوم الأحد في 2013/6/16 ذكرى أسبوع الشهيد المجاهد
**حسن خليل ملك**
**(ساجد)**
وذكرى أربعين الشهيد القائد الحاج
**محمد أحمد بداح**
**(أبو حسن)**
وبهذه المناسبة، يقام حفل تأبيني عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتهما بيت ليف.
الآسفون: «حزب الله»، آل الشهيدين وعموم أهالي بيت ليف.

## مبوب

## مفقود

**فقد جواز سفر باسم**
TAGESECH BEKELE HAWITBO
**إثيوبية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/385507**

## إعلانات رسمية

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب ماريو مناع بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن أنطوانات العلم وبربر وسليم وجوزيف وجوليات وماريلا وغلاديس مناع سند بدل ضائع للعقار 938 داريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب أحمد الأيوبي بالوكالة عن هدى ودنيا ومحمد وبارعة وسوزان الأيوبي سندات بدل ضائع للعقارات 389 و346 و123 و237 و250 بدبهون و31 برغون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي توفيق بصبوص لموكله حاتم شاهين وعن ورثة سلمى كبارة سندي تمليك بدل ضائع 3766 بساتين طرابلس و393/3 التل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي إيلي سمير مخايل لموكله عرفات محمد حسين حجازي بصفته أحد ورثة محمد حسين حسين حجازي هو نفسه محمد حسين حجازي سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /4386/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي روني يوسف اللبكي لموكلته بربارة سعيد بو مرعي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1731/ القسم /9/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي مروان يوسف سلامة لموكله نبيل أنطوان طوقتلي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /407/ القسم /2/ وطى عمارة شلهوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جوسلين شربل الخوري لموكلها بوغوص آرام قراوتيان بالأصالة عن نفسه ولموكليه بدروس آرام قراوتيان وساتنبك آرام قراوتيان سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /36/ بقنايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ريتا فؤاد عيد زوجة ميشال حنين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /508/ القسم /4/ المكلس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ألكسي عصام حنا لموكله فريد يوسف غريب سند تمليك بدل ضائع بالعقار /638/ القسم /2/ مزرعة يشوع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جرجس المر بصفته أحد ورثة مريم شعيا صليبا بصفتها أحد ورثة وديع جرجس المر سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /1839/ /1894/ /1900/ بتغرين باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

## دعــوة الى الجمعية العمومية العادية لشــركة الجديد ش.م.ل

يتشـرف مجلس إدارة شـركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضـرات المساهمين الى حضـور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشـركة في بيروت – وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الواقع في ٢٠١٣/٧/١ للتداول في جدول الأعمال التالي:

ـ شراء القسم رقم ٢٢ من العقار رقم ١٦٣٦ من منطقة المصيطبة العقارية.

ـ تفويض رئيس مجلس الإدارة السيد محمد تحسين الخياط والسيد كريم الخياط بالانفراد بإتمام عملية الشراء.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في ٢٠١٣/٧/٨ دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شـركة الجديد ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
(بيان)

# مبوب

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان تبليغ**

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية المدنية الأولى في البقاع المستدعى ضده علي محي الدين فاضل بصفته مالكاً لحصص في العقار /2902/ القرعون للحضور شخصياً أو مَن يمثّله قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلّغ أوراق الاستدعاء المقدم من محمد قاسم عميص بوكالة المحامي يعرب حيمور المسجل برقم أساس 2013/492 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار /2902/ القرعون.

وللمستدعى ضده مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاته وإلا يصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة بما فيها الحكم النهائي.

رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

**إعلان**

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية

طلب المحامي شفيق موسى خضره بصفته وكيل أنطون عبدو ضو سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 1953 و1954 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب علي محمود بيطار لموكله رشيد محمد علي جابر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 15 من العقار 4348 مصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**إعلان رقم 2/68**

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إعادة استدراج عروض لتلزيم تقديم برادات لزوم وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/7/11 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2013/6/11
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 1086

**إعلان**

(للمرة الثانية)

استدراج عروض أسعار لتلزيم تركيب مكيّفات في مركز تصحيح المسابقات للامتحانات الرسمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني

في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/6/26، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لتلزيم تركيب مكيّفات في مركز تصحيح المسابقات للامتحانات الرسمية في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الأشرفية.

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 10 حزيران 2013
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
مدير عام التعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1093

**إعلان بيع عقاري**

صادر عن دائرة التنفيذ في بيروت
القاضي جورج عطية
في المعاملة التنفيذية رقم 2000/575
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله الأستاذ سليم المعوشي
المنفّذ عليه: نديم يوسف الشويري
السند التنفيذي: عقدا فتح اعتماد وكشفا حساب وتأمين عقاري بقيمة 214,697,13/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2000/3/15
تاريخ تبلّغ الإنذار التنفيذي من المنفّذ عليه: 2000/4/27
تاريخ قرار إعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2000/149 إلى تنفيذي: 2000/11/9
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2000/11/12
تاريخ محضر وصف العقار: 2008/6/16
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2008/9/3
بيان العقارين المطروحين للبيع ومشتملاتهما:
/2400/ سهم في القسم /2/ من العقار رقم /4524/ من منطقة الأشرفية العقارية ـ مستودع في الطابق السفلي، وبالكشف تبيّن أنه مطابق للإفادة العقارية ـ مساحته /169/ م2.
و/2400/ سهم بالقسم /3/ من العقار رقم /4524/ من منطقة الأشرفية العقارية ـ مستودع في الطابق السفلي، وبالكشف تبيّن أنه مطابق للإفادة العقارية ـ مساحته /466,7/ م2.
حدود العقار /4524/ الأشرفية:
الغرب: العقار /4449/ وأملاك عامة.
الشرق: أملاك عامة.
الشمال: أملاك عامة.
الجنوب: أملاك عامة.
وقد خمّن /2400/ سهم بالقسم /2/ من العقار رقم /4524/ الأشرفية بمبلغ /84,500/ د.أ. وإن بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت يبلغ /50,700/ د.أ.
وقد خمّن /2400/ سهم بالقسم /3/ من العقار رقم /4524/ الأشرفية بمبلغ /396,695/ د.أ. وإن بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت يبلغ /238,017/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/7/9 في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
وعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة البالغ خمسة في المئة دون حاجة إلى إنذار أو مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/5/27 على المجرم علي حسن الديراني جنسيته لبناني محل إقامته برج البراجنة عين الدلب قرب سنترال الهادي والدته سميرة عمره 1989 أوقف بتاريخ 2011/11/16 وأخلي سبيله في 2013/1/15 بالعقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المتهم علي الديراني بجناية المادة 639 ع والحكم عليه بالأشغال الشاقة مدة سبع سنوات وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً لإدارة أعماله ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وجريدة الأخبار وتدريكه الرسوم وفقاً للمواد 639 ع من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وحجز أمواله وأملاكه وإدارتها بمعرفة الحكومة وفقاً للأصول المتبعة في إدارة أموال الغائب.

صيدا في 2013/5/28
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 1122

**إعلان**

حضرة السادة مالكي العقار رقم 362 المدور

العنوان: المدور ـ شارع الفواخير

الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 362 منطقة المدور.

المرجع: المعاملة رقم 2012/322 مباني.

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة البلدية على البناء القائم على العقار المذكور أعلاه، تبيّن أنه يحتوي على بعض التشققات الخارجية والداخلية لا سيما في بيت الدرج ويظهر الحديد الصدئ منه.

وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة،

لذلك، ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق مضمون المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 و10 والتي تنص على ما يلي:

. على المالك أن يسهر دوماً على صيانة أملاكه المبنيّة وتأمين الاتّزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك أو بناءً لطب الإدارة أن يكلّف مهندساً أو أكثر للكشف على البناء والتحقّق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصّل عن حالة البناء. إذا ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبيّن في تقريره على قدر الإمكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وأن يقترح الأشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. إذا تبيّن نتيجة تقرير المهندس أن اتّزان البناء أو متانته مختلان، على المالك أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وأن يُعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، إذا اقتضى الأمر، للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية. وعند انتهاء العمل، ينظّم المهندس تقريراً عن الأعمال التي قام بها يشير فيه إلى حالة البناء الجديدة.

وإذا لم تفعلوا ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلّغكم كتاب الإنذار ستقوم الإدارة باتخاذ الإجراءات المناسبة على نفقتكم ومسؤوليتكم وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

كما نعلمكم بوجوب التقدم بقانونية للبناء الموجود ليصار إلى دراسة التعديل الحاصل في الطابق الأرضي.

تبليغات:

مالكي العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية السادة:

* حسين ومحمد علي إبراهيم.

. شاغلي العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية.

بيروت في 6 شباط 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1110

**إعلان إعادة مزايدة تلزيم**

تقديم واستثمار آلات لتغليف حقائب المسافرين في قاعة الذهاب في مطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس عشر من شهر تموز 2013 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني إعادة مزايدة تلزيم تقديم واستثمار آلات لتغليف حقائب المسافرين في قاعة الذهاب في مطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت.

. التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.

. سعر الافتتاح: ثمانون مليون ليرة لبنانية.

. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1095

**إعلان**

حضرة السادة مالكي العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية

العنوان: الأشرفية ـ شارع النقاش.

الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية.

المرجع: المعاملة رقم 2012/513 مباني.

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة البلدية على البناء القائم على العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية، حيث تبيّن وجود ورقة متصدعة على الواجهات وبعض أجزائها آيلة للسقوط والحديد صدئ وظاهر مع وجود شقوق.

وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة،

لذلك، ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق مضمون المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 و10 والتي تنص على ما يلي:

. على المالك أن يسهر دوماً على صيانة أملاكه المبنيّة وتأمين الاتّزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك أو بناءً لطب الإدارة أن يكلّف مهندساً أو أكثر للكشف على البناء والتحقّق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصّل عن حالة البناء. إذا ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبيّن في تقريره على قدر الإمكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وأن يقترح الأشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. إذا تبيّن نتيجة تقرير المهندس أن اتّزان البناء أو متانته مختلان، على المالك أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وأن يُعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، إذا اقتضى الأمر، للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية. وعند انتهاء العمل ينظّم المهندس تقريراً عن الأعمال التي قام بها يشير فيه إلى حالة البناء الجديدة.

وإذا لم تفعلوا ضمن مهلة أسبوع من تاريخ تبلّغكم كتاب الإنذار ستقوم الإدارة باتخاذ الإجراءات المناسبة على نفقتكم ومسؤوليتكم وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

كما نعلمكم بوجوب التقدم بقانونية للبناء الموجود ليصار إلى دراسة التعديل الحاصل في الطابق الأرضي.

تبليغات:

مالكي العقار رقم 362 منطقة المدور، السادة:

* إبراهيم، جوزف، لوريس، مدلان، جيزال، لوران فؤاد عون.

* رالف كابي عقيقي.

* جوزف سليم غانم.

. شاغلي العقار رقم 362 منطقة المدور.

بيروت في 23 آب 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1103

**إعلان**

حضرة السادة مالكي العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية

العنوان: الأشرفية ـ شارع النقاش.

الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية.

المرجع: المعاملة رقم 2012/513 مباني.

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة البلدية على البناء القائم على العقار رقم 1938 منطقة الأشرفية، حيث تبيّن وجود ورقة متصدعة على الواجهات وبعض أجزائها آيلة للسقوط والحديد صدئ وظاهر مع وجود شقوق.

وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة،

لذلك، ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق مضمون المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 و10 والتي تنص على ما يلي:

. على المالك أن يسهر دوماً على صيانة أملاكه المبنيّة وتأمين الاتّزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك أو بناءً لطب الإدارة أن يكلّف مهندساً أو أكثر للكشف على البناء والتحقّق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصّل عن حالة البناء. إذا ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبيّن في تقريره على قدر الإمكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وأن يقترح الأشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. إذا تبيّن نتيجة تقرير المهندس أن اتّزان البناء أو متانته مختلان، على المالك أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وأن يُعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، إذا اقتضى الأمر، للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية. وعند انتهاء العمل ينظّم المهندس تقريراً عن الأعمال التي قام بها يشير فيه إلى حالة البناء الجديدة.

وإذا لم تفعلوا ضمن مهلة أسبوع من تاريخ تبلّغكم كتاب الإنذار ستقوم الإدارة باتخاذ الإجراءات المناسبة على

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

**إعلام تبليغ**

**الموضوع: تبليغ**

**تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:**

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون |
|---|---|---|
| شركة ادلياكو ش.م.م | 942 | RR123304618LB |
| شركة اساس للاستشارات الهندسية والمقاولات | 1779 | RR123304710LB |
| غاما جو | 2268 | RR123304768LB |
| شركة سوبرة تايم ش.م.م | 2491 | RR123304825LB |
| شركة جمال ومكايلا نجار للتجارة العامة ش.م.م | 2524 | RR123304856LB |
| شركة فيليب كامل ش.م.م | 2686 | RR123304895LB |
| شركة رووت الهندسية ش.م.ل | 2987 | RR123304935LB |
| شركة 3 ب وشركاهم ش.م.م | 3517 | RR123305012LB |
| شركة ابناء الياس الخوري ش.م.ل | 3541 | RR123305026LB |
| شركة سيرتي ش.م.ل (فرع لشركة اجنبية) | 4686 | RR123305145LB |
| شركة رابيدكو ش.م.م | 7864 | RR123305508LB |
| شركة بروموشين للتجارة العامة ش.م.م | 8652 | RR123305746LB |
| مؤسسة ادكار مباردي - مان ليبان - ش.م.ل | 11398 | RR123308800LB |
| شركة الفنار التجارية ش.م.م | 11699 | RR123308901LB |
| دار ميوزك للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م | 11819 | RR123308915LB |
| شركة منتجع مينا هاوس كلوب ش.م.ل | 11938 | RR123312526LB |
| شركة ابناء محمود وهبي | 12155 | RR123309270LB |
| شركة الوليد للتجارة العامة ش.م.م. | 12530 | RR123309310LB |
| شركة بي. ام. اس. التجارية ش.م.م | 12673 | RR123309337LB |
| احمد رجب الجبيلي وشركاه ش.م.م | 12999 | RR123302311LB |
| شركة جاما التجارية | 13106 | RR123308359LB |
| الشركة اللبنانية لتكنولوجيا المعلومات | 13124 | RR123308362LB |
| وكالة خولي للسياحة والسفر | 15234 | RR123308416LB |
| مؤسسة الياس فياض عمار | 24022 | RR123308521LB |
| مؤسسة محمد كنعان التجارية | 28590 | RR123308535LB |
| مادونا فكتور ناهض | 41208 | RR123305940LB |
| صيدلية فرام | 48523 | RR123308739LB |
| شركة غروب 7 ش.م.م | 57679 | RR123307645LB |
| مؤسسة الكيماويات الصناعية (متى سيمون سماحة) | 59510 | RR123307680LB |
| كويزني ايدبال | 65048 | RR123307795LB |
| ايمكو لاين | 67696 | RR123307866LB |
| آكبيوتيل | 75356 | RR123306494LB |
| مؤسسة زاوين جرة جيان للتجارة والخدمات | 81673 | RR123306675LB |
| شركة تراست كومباني | 85103 | RR123306769LB |
| مؤسسة الحايك للتجارة | 85163 | RR123306049LB |
| شركة بواري للتجارة والصناعة | 86666 | RR123308169LB |
| شركة تربل اس | 95048 | RR123309014LB |
| نبيل رافت قدورة للتجارة | 95778 | RR123309028LB |
| مؤسسة صبحي مزراحي | 96104 | RR123309031LB |
| اي سي تي غروب | 98998 | RR123309195LB |
| شركة دايمنشز ش.م.م | 103905 | RR123309629LB |
| مؤسسة محمود خريس | 106562 | RR123309884LB |
| شركة غرانيت لاند ش.م.م | 110281 | RR123310009LB |
| شركة ادارة واستثمار ش.م.م | 131152 | RR123310335LB |
| شركة الأعمال التجارية المتحدة - ريوأس ش.م.م | 138303 | RR123310366LB |
| مؤسسة سيركل كي | 142454 | RR123310423LB |
| شركة المدينة للتموين ش.م.م | 147031 | RR123310468LB |
| كاليري الديوان - مؤسسة محمد خليل بيطار | 155447 | RR123310573LB |
| مؤسسة قرة اوغليان اخوان | 167171 | RR123304175LB |
| روكو ستايل | 169679 | RR123310817LB |
| شركة ب . ا . 4 ش.م.م | 174782 | RR123310905LB |
| بيار فؤاد الخوري | 180999 | RR123311123LB |
| شركة احمد درويش واولاده للصناعة والتجارة | 187009 | RR123311295LB |
| ALIMENTATION AL RIHAB ش.م.م | 189865 | RR123311429LB |
| محطة محروقات ( امال غطاس ) | 190483 | RR123311485LB |
| ميديا دايركشن /او.م دي ش.م.ل | 196508 | RR123302489LB |
| شركة الهادي ش.م.م | 198250 | RR123312185LB |
| المجموعة المتحدة -يونايتد جروب-ش.م.م | 199255 | RR123312251LB |
| مؤسسة حجازي للتجارة العامة | 203068 | RR123312367LB |
| شركة الانشاءات الهندسية والتقدم الصناعي الحديثة ش.م.م | 203402 | RR123312407LB |
| شركة رامكو ش. م.م. | 203957 | RR123312424LB |
| شركة كوميديا للانتاج | 206921 | RR123312565LB |
| شركة سيكال ش.م.م. | 217114 | RR123302081LB |
| شركة غلوبال براندس كوربوريشن ش.م.م | 230500 | RR123302121LB |
| مؤسسة خليفة للتجارة العامة | 233630 | RR123302475LB |
| مؤسسة رشيد للتجارة/ مصطفى محمد رشيد | 235409 | RR126964699LB |
| نبيل احمد الاحمر | 241913 | RR123314045LB |
| خالد رضوان هرموش | 242485 | RR123314076LB |
| عبد الحكيم عبد القادر الحلو | 243361 | RR126965120LB |
| وكالات موليير لكافة التجارات والصناعات(حبيب محمود جابر) | 247240 | RR123302679LB |
| صيدلية الهادي ( حلمي امين عمار ) | 247298 | RR123302197LB |
| محمد علي الشيخ حسين | 247946 | RR126964800LB |
| محمد احمد دربج | 249936 | RR123302413LB |
| همبرسوم اكوب جنباشيان | 275238 | RR123309592LB |
| عبد الرحمن محمد فخر الدين | 275906 | RR123303731LB |
| نمور للتجارة | 277331 | RR123309748LB |
| نمور للتجارة | 277331 | RR123309805LB |
| نمور للتجارة | 277331 | RR123310848LB |
| مصطفى محمود دندشلي | 298396 | RR123303793LB |
| جوزف مطانس غنطوس | 350720 | RR123303691LB |
| انطوان مطر | 595920 | RR123303626LB |
| TUV HELLAS SA - فرع لشركة اجنبية | 596374 | RR123303612LB |
| Super Star Eagle (نضال مرعي مرعي) | 1039056 | RR123302325LB |
| SWEET HOME FURNITURE - حمد رمتان الجليل | 1150078 | RR123304516LB |
| شركة جسور للاعمار ش.م.م | 1437051 | RR123302461LB |
| أم.أي.تي.للتجارة والمقاولات ش.م.ل | 1490542 | RR123302458LB |
| جنرال تكنيكال سيرفيسز ش.م.م | 1527122 | RR123302356LB |
| ماس غروب ش.م.م | 1608720 | RR123303303LB |
| ميتا غروب ش.م.م | 1773727 | RR123303246LB |
| مادك | 1879874 | RR123303095LB |
| عبد القادر عبد الله الازهري | 1954751 | RR123303127LB |
| جورج الياس نانياتي | 1974597 | RR123303158LB |
| شركة كواليتي كوم ش.م.م. | 2005394 | RR123303419LB |
| فالية سيرفيسز ش.م.م | 2145654 | RR123302943LB |
| جان هاروتيون قرة اوغليان | 2191467 | RR123311976LB |
| عائشة الترك | 2211171 | RR123303878LB |
| سيرفيس انجينيرينغ ش.م.م. | 2279882 | RR123303039LB |
| شركة ف.م وشركاه ش.م.م. | 2534503 | RR123304105LB |
| شركة انوفايشن انترتينمنت غروب ش.م.ل. | 2657722 | RR123304224LB |
| طوني عبدو الحاج | 2778886 | RR123311980LB |

الرياضة اللبنانية

الحاجة الفنية كبيرة الى لاعب بحجم جوليان خزوع (سركيس يرتسيان)

تشكيلة من 18 لاعباً قدّمها مدرب منتخب لبنان لكرة السلة غسان سركيس استعداداً لبطولة آسيا المقررة في الفيليبين من 1 الى 11 آب المقبل، وقد خلت من اسم جوليان خزوع الذي لا يزال يثير الجدل في كل مرة يكون الكلام حاضراً عن المنتخب اللبناني الساعي للتأهل الى كأس العالم 2014

# المنتخب وخزوع: تخوين، تهديد، استياء، فابتعاد

**شربل كريم**

18 لاعباً أرسلت اسماؤهم الى الاتحاد الآسيوي لكرة السلة قبل اختيار التشكيلة النهائية التي ستشارك في بطولة آسيا المقبلة، المؤهلة الى كأس العالم 2014 في اسبانيا.

وضمت تشكيلة سركيس كلاً من رودريغ عقل، علي محمود، محمد إبراهيم، فادي الخطيب، إيلي رستم، إيلي إسطفان، جان عبدالنور، أمير سعود، نديم سعيد، حسين الخطيب، مازن منيمنة، روي سماحة، علي كنعان، باسل بوجي، فيليب تابت، بشير عموري، علي حيدر، لورين وودز.

كثيرة هي الامور التي يمكن التوقف عندها في هذه التشكيلة الاوليّة، ولعل ابرزها ورود اسم كابتن المنتخب فادي الخطيب، الذي سبق ان اعلن عدم مشاركته مع المنتخب في البطولة القارية لأسباب عائلية، حيث تفيد مصادر بأن العمل سيكون حثيثاً لاقناع «التايغر» بالعودة عن قراره بالنظر الى ثقله في المعادلة الفنية حيث الحاجة اليه اكثر من اي وقتٍ مضى.

الا ان العمل الاكبر بدأ لناحية اسم آخر لم يتواجد في التشكيلة وهو جوليان خزوع الذي ومنذ وصوله الى لبنان يثير الكثير من الاخذ والرد والاجتهادات، وخصوصاً عندما يختصّ الامر بجنسيته اللبنانية وتمثيله لمنتخب لبنان.

وفي موازاة امكان اعادة ادراج اسمه في التشكيلة الاولية واستبداله باسم لاعب آخر، لكون هذه التشكيلة ضمت اسماءً للاعبين قد لا يشاركون بشكلٍ شبه محسوم في البطولة، امثال باسل بوجي المريض، وفيليب تابت الذي سافر الى الولايات المتحدة حيث تشير مصادر الى بقائه هناك لاسباب خاصة (كما يغيب شقيقه شارل بسبب الاصابة).

أولى التحركات بخصوص خزوع كانت قبل ظهر أمس حيث عُقد اجتماع ثنائي بين جان مامو المكلّف بادارة لجنة المنتخبات حالياً ومدرب نادي الحكمة فؤاد ابو شقرا، الذي وضع الاول في اجواء لاعب الارتكاز المهم بالنسبة الى المنتخب الوطني.

وكان جليّاً ما رشح من معلومات خلال الاجتماع عن ان ابو شقرا، ومن خلفه ناديه الحكمة، لهم مصلحة كبيرة في تمثيل خزوع للمنتخب الوطني حيث سيكون بامكانه اللعب مع الفريق الاخضر على اساس انه لبنانياً في الاستحقاقات القارية المقبلة.

ويبدو ابو شقرا من المرحّبين بمشاركة خزوع مع المنتخب ويلعب دوراً مساعداً في هذا الموضوع بحسب مامو الذي افاد «الأخبار» بأنه سيقوم بالاتصال بوكيل اعمال اللاعب كخطوة اولى في هذا الاطار، نافياً ان يكون خزوع قد طالب بمبالغ خيالية للعب مع المنتخب.

الا ان المتابعين عن كثب يدركون ان مسألة خزوع هي ابعد من مبلغ معيّن قد يتقاضاه جراء مشاركتهً مع لبنان، حيث تتفرّع المشكلة في اتجاهات عدة. اول هذه الاتجاهات هي ما يقال عن عدم تسهيل وكيل اعمال اللاعب للموضوع انطلاقاً من حسابات خاصة، منها ما يرتبط بخزوع ايضاً الذي يرى فرصة له بتمثيل اوستراليا بعد عامين على ابعد تقدير حيث سيكون قد وصل الى قمة مستواه مع بلوغه سن النضج السلوي (28 عاماً)، في الوقت الذي سيكون فيه اللاعبون الذين يشغلون مركزه قد تقدّموا في السن.

وفي اتجاهٍ آخر، يحكى عن ان طلبات خزوع لا تقتصر على العامل المادي، اذ يريد فترة من الراحة مع عائلته في اوستراليا على ان يلتحق بالمنتخب في وقتٍ لاحق قد يكون قبل فترةٍ قصيرة من مشاركة المنتخب في البطولة الآسيوية.

اما الاتجاه الأخطر فهو ينقسم الى جزءين: الجزء الاول هو امتعاض خزوع من التصريحات المتكررة لسركيس الذي اعتبره عميلاً في مرحلة اولى ثم طالب بوقفه عندما تخلف عن الالتحاق بالمنتخب، في الوقت الذي كان فيه اللاعب في اوستراليا لجنازة والدته.

واذ تبدو الصورة ضبابية حول هذا الجزء، فإن مصادر مقرّبة من اللاعب تؤكد امكان حل المشكلة مع سركيس، لكن تبقى مشكلة الجزء الثاني، وهي ترتبط بالاتحاد حيث لم يكلّف احد نفسه الجلوس على طاولة واحدة مع خزوع للحديث معه حول مسألة التحاقه بالمنتخب رغم ادراك الجميع الحاجة الفنية إلى لاعب بطوله (2,11 م) وبقيمته الفنية. وهذه المسألة اثارت استياء لاعب الحكمة ايضاً، الذي لم تصل الى مسامعه سوى كلمات التهديد والوعيد من مصادر اتحادية، حيث تم التلويح بتوقيفه في حال رفض الدفاع عن الوان لبنان، علماً انه لا يمكن توقيفه في حال اختار الجنسية الاوسترالية بحسب قوانين الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا».

ويفيد مامو بأنه في موازاة العمل على الوصول الى تسوية مع خزوع، سيتم العمل ايضاً على تسوية الوضع القانوني للاعب وسط التضارب في اوراقه الثبوتية، حيث ذُكر على جواز سفره الاوسترالي انه ولد في ملبورن، بينما حدّد اخراج قيده اللبناني مكان ولادته في سيدني «وهو امر يحتاج الى محكمة وامر قضائي لتسويته، لكنها ليست بالمشكلة المستعصية وسنقوم بحلّها قريباً».

كذلك، يؤكد مامو انه ورغم توجهه لمخاطبة وكيل اعمال خزوع «الا ان القانون يسمح لنا باستدعائه الى المنتخب من دون العودة الى وكيل اعماله، لكننا سنعمل في كل الاتجاهات من اجل تذليل العقبات».

كذلك، لفت في تشكيلة سركيس ورود اسم لاعب الرياضي الاميركي لورين وودز الذي سبق ان طالب مدرب المنتخب بتجنيسه في حال عدم تلبية خزوع الدعوة. وما طرح اسم وودز سوى اقتناع من سركيس بعدم تلبية اللاعب لهذه الدعوة او عدم رغبة المدرب به بحسب ما تشير مصادر كثيرة، منها ما تذهب الى الاجتهاد بأن حسابات شخصية ترتبط بهذه القضية، لذا يفترض تعيين مدرب جديد للمنتخب لا ينتمي الى اي نادٍ.

وتبدو مسألة تجنيس وودز متاحة، وخصوصاً ان العملاق الاميركي لا يحتاج الى مبلغ مالي كبير بل ان كل ما طالب به هو 30 الف دولار مقابل شهرين من الالتحاق بالمنتخب اللبناني. لكن تبقى الكلمة الفصل عند الرياضي بهذا الخصوص، حيث الاجواء ضبابية ايضاً، وخصوصاً بعد عدم قبول فكرة قدوم المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش لتدريب المنتخب.

اما في حال النجاح في الحاق خزوع بالمنتخب، فإن خيار التجنيس سيذهب في اتجاه آخر، وقد اصبح نجم الحكمة الجديد الاميركي كوينسي دوبي من الاسماء المطروحة بقوة رغم المبلغ الكبير الذي يمكن ان يطلبه وعدم توفر الاموال حالياً في خزينة الاتحاد، وهو الامر الذي يوضح مامو ان «حلّه يمكن ان يتم، وخصوصاً ان شخصيات كثيرة في البلاد لن تألو جهداً في مساعدة المنتخب على بلوغ كأس العالم مجدداً».

فعلاً، منتخب محترم وبلوغ المونديال هو اكثر ما تحتاج اليه كرة السلة اللبنانية حالياً، وهي التي تعيش مرحلة مخاض عسير لم تعرفها في اسوأ ايامها.

> كوينسي دوبي آخر الاسماء المطروحة للتجنيس

## أبو شقرا لإبعاد المصالح الشخصية

**رأى مدرب فريق الحكمة، فؤاد أبو شقرا، أن مجرد لعب جوليان خزوع مع منتخب لبنان هو مكسب لكرة السلة اللبنانية عموماً، داعياً إلى إبعاد المصالح الشخصية عن المنتخب الذي يحتاج إلى الالتفاف حوله، في ظل الأجواء السيئة التي تعيشها اللعبة.**

## عودة علي حيدر إلى المنتخب

**اسم جديد يعود الى لائحة المنتخب هو علي حيدر (مواليد 20 تموز 1990). وحيدر الذي يحمل الجنسية الكندية، يدافع منذ 2009 عن الوان فريق جامعة «ميتشيغن تك» الذي ينافس في الدرجة الثانية لبطولة «NCAA». ويمكن لحيدر الذي يبلغ طوله 2,01 م ان يشغل المركزين 3 و4. وسبق للاعب المولود من ابوين جنوبيين ان تألق في صفوف فريق جامعة «ميتشيغن تك». واستدعي حيدر الى صفوف المنتخب عام 2011 حيث شارك معه في دورة الملك عبد الله في الاردن وقدّم اداء لافتاً، مسجلاً ما معدله 9 نقاط و7 كرات مرتدة في حوالي 20 دقيقة خلال المباراة الواحدة. الا انه لم يشارك مع المنتخب في بطولة آسيا في العام نفسه بسبب ارتباطه بدراسته فعاد إلى الولايات المتحدة.**

نشاط

# «قوّتنا بوحدتنا» يجمع نجوم الكرة والفن والاعلام الرياضي

تحت شعار «قوتنا بوحدتنا»، استضاف ملعب نادي الانصار على طريق المطار مهرجاناً في كرة القدم برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي ممثلاً بالمستشار يوسف شاهين، وبحضور حشد كبير من الفعاليات الرياضية والأمنية والفنية. وكانت المباراة الكروية التي نظّمها المدرب محمد الدقة مناسبة لتظهير المعاني الحقيقية للوحدة الوطنية المنشودة من خلال الملاعب والساحات الرياضية، وقد شارك فيها مدربون ولاعبون قدامى واعلاميون وفنانون، وأسفرت نتيجتها عن تعادل الفريقين المتنافسين (6-6).

وبعد النشيد الوطني، ألقى الزميل ابراهيم وزنه كلمة تعريفية بالمناسبة، ثم كانت كلمة للدقة الذي ناشد أهل الرياضة لكي يكونوا النموذج في تجسيد الوحدة الوطنية في مواجهة كل اشكال التباعد الحاصل هذه الأيام على أمل المساهمة في إطفاء الفتن المؤججة في اكثر من ساحة من خلال التعاون الصادق والتلاقي بروح رياضية.

ومع دخول الفريقين الى أرض الملعب، ألقى شاهين كلمة صاحب الرعاية، مشيداً بالمبادرة الهادفة الى جمع الرياضيين تحت عنوان الوحدة والمحبة. بعدها حرّك شاهين ضربة البداية لتنطلق المباراة بين الفريقين «الأزرق» بقيادة المدرب سمير سعد و«الأحمر» بقيادة المدرب غسان ابو ذياب.

وكان لافتاً خلال اللقاء مشاركة اللاعبين فادي العمري (من باب التبانة) ومحسن زيني (من جبل محسن) ودخولهما يداً بيد الى ارض الملعب تأكيداً على الوحدة الوطنية الحقيقية.

وقام منظمو المهرجان بين الشوطين بتقديم دروع تكريمية لثماني شخصيات هي: راعي المهرجان ممثلاً بالاستاذ يوسف شاهين، الممثلان القديران صلاح تيزاني «ابو سليم» وانطوان كرباج، العقيد علي حسونة، الاتحاد اللبناني لكرة القدم ممثلاً بالاستاذ جورج شاهين، المطرب معين شريف والممثلان هشام ابو سليمان وحسن حمدان.

مثّل الفريق الأزرق: سمير سعد، معين شريف، حسن حمدان، الحاج محمود حمود، الحارس علي فقيه، ابراهيم شبلي، مالك حسون، جمال الحاج، رشيد نصّار، كيفورك، اسماعيل الموسوي، سهاد زهران، حسن التنير ومحمد كركي.

مثّل الفريق الأحمر: بلال هاشم، غسان ابو ذياب، هشام ابو سليمان، حسن ايوب، موسى حجيج، فؤاد حجازي، جمال الخطيب، طلال نصرالله، حسن شرارة، شربل كريّم، فادي العمري ومحسن زيني.

قاد المباراة الحكم الدولي رضوان غندور.

صراع على الكرة بين الفنان معين شريف واللاعب فؤاد حجازي (عدنان الحاج علي)

## الكرة اللبنانية

### ختام خجول للدوري اللبناني غداً

يختتم الدوري اللبناني لكرة القدم بعد ظهر غدٍ مع المباريات الثلاث الباقية من المرحلة الـ 22، الأخيرة، حيث يلعب الساعة 3,30، شباب الساحل مع العهد على ملعب صيدا البلدي، والأنصار مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي، والصفاء مع النجمة على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية.

ولا شك في أن المباراة الاخيرة بين النجمة والصفاء كان يمكن ان تحمل عنواناً اكبر، لكن الفريق الاصفر سيسرق وحده الاضواء على ملعب المدينة حيث سيتوّج في ختام اللقاء بلقبه الثاني على التوالي، ويمكن ان يحقق ايضاً نصراً استعراضياً، حيث تشير كل المعطيات الى ان النجمة سيدفع بفريق الشباب في المباراة بعدما فقد الحافز بفعل خسارته السباق على اللقب في المرحلة قبل الاخيرة في بحمدون، حيث كانت الاحداث المؤسفة التي خضّت الكرة اللبنانية ودفعت الاتحاد اللبناني الى تأجيل مباريات المرحلة الختامية.

وفي هذا الاطار كان الاتحاد اللبناني قد أقر اقامة مباراتي النجمة والصفاء، والانصار والاخاء الاهلي عاليه من دون جمهور، والغاء مفاعيل البطاقات الصادرة عنه لهذا الموسم حيث سيُعمَل بالبطاقات الصحافية فقط، على ان يحدد كل نادٍ 35 اسماً فقط بين اداري ولاعب للدخول الى الملعب.

(الأخبار)

## أخبار رياضية

### العهد يعزّز صدارته في بطولة الشباب

واصلت فرق نادي العهد نتائجها اللافتة في بطولات الفئات العمرية لكرة القدم بقيادة المدرب باسم مرمر، اذ بعد احرازه بطولتي فئتي الامال والاشبال، ينافس العهد الآن على بطولة الشباب حيث اصاب فوزاً كبيراً على التضامن صور في الاسبوع الثاني من النهائيات بنتيجة كبيرة 11- 1، ليعزز صدارته للترتيب العام بعدما كان قد فاز على الامل طرابلس 10-0، وهو سيلاقي طرابلس على ملعب النجمة اليوم الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

### دورة تدريبية لزلعوم

ينظّم المدرب الوطني رزق الله زلعوم دورة تدريبية دولية للمدربين بكرة السلة بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، من 12 الى 14 الحالي على ملاعب مجمع الشياح الرياضي.

ويحاضر في الدورة المدرب الصربي يوليان بتكو، وهو أحد افضل المدربين المتخصّصين في تحسين المهارات الفردية للاعبين، والذي سبق وأن درب العديد من لاعبي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين، امثال ماريو تشالمرز (ميامي هيت)، داني غراينجر (انديانا بايسرز)، وجاريت جاك (غولدن ستايت ووريرز). كما يحاضر المدرب الاميركي إيريك ستانغ المتخصّص في تصحيح اخطاء اللاعبين وتأهيلهم للالتحاق بفرق دوري الجامعات «NCAA».

### محاضرة لنصير في فرنسا

حاضر رئيس الاتحاد اللبناني للكونغ فو وو - شو الدكتور جورج نصير خلال مؤتمر رياضي عقد في مدينة ستراسبور الفرنسية بحضور اكثر من 150 من الاخصائيين في علم الاجتماع في الرياضة.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1438

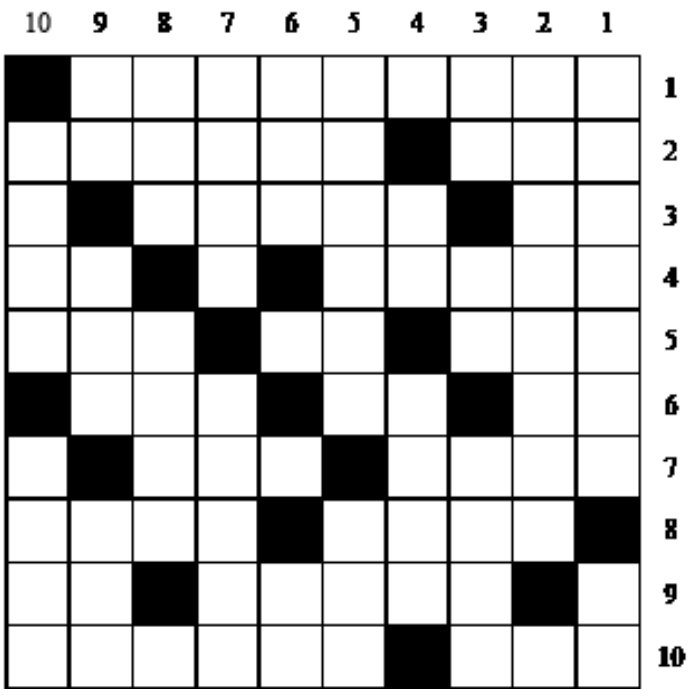

**أفقيا**

1- مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة وأفلام عن الحيوانات – 2- صبي – إقليم جغرافي ضخم يمتد في منحدرات البيرينيه الفرنسية معظمه في إسبانيا يتمتع بنوع من الحكم الذاتي – 3- يجري في العروق – مدينة عراقية – 4- نسبة لمواطن شرق أوسطي من ديانة معيّنة – للتمني – 5- من الأشجار المعمرّة – تهيّأ للحملة في الحرب – طائر الشؤم يسكن الخراب – 6- ألحّ في الطلب – أصل البناء – سنة – 7- لطيف ولذيذ بالأجنبية – طريق ومسلك – 8- أحرف متشابهة – مضيق في المحيط الهندي بين ماليزيا وسومطره يعتبر خطوط للملاحة نحو الشرق الأقصى – 9- شخصية الشبح في الرسوم المتحركة – إحسان – 10- أتى بالشيء من موضع الى آخر – نسبة لمواطن من بلد أوروبي

**عمودياً**

1- مخرج وممثل وكاتب وموسيقي جاز أميركي – غير ناضج من الفاكهة – 2- الإحتفال الكبير – 3- خاصم أشدّ الخصومة – من الطيور – يُقبل على دراسة الموضوع – 4- أمر فظيع – مدينة مصرية على النيل – 5- إسم إتخذه العديد من ملوك فارس – طير عظيم – 6- فولاذ – سهل ونهر إيطالي – 7- مدينة في تهامة باليمن قرب البحر الأحمر – جيش كثير – 8- حصل على الشيء – أهم وأشهر مدن الشرق القديم بلغت عصرها الذهبي مع المشترع الكبير حمورابي – 9- نعم بالأجنبية – عتاب – إستعمل القبّان لمعرفة الوزن – 10- حدائق العنب – لباس الهنديّات

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- هزار – طاغور – 2- ياسمين – دبي – 3- رك – حس – مد – 4- أول – قلب – اي – 5- كبادوكيا – 6- لاموه – دفّاف – 7- ينير – يلي – 8- الشوبك – 9- نش – قن – رنن – 10- عمر الخيام

**عمودياً**

1- هيراكليون – 2- زاكوبان – شُع – 3- اس – لاميا – 4- رمح – دور – قر – 5- يسقوه – انا – 6- طن – لك – فل – 7- مبيد – شرخ – 8- غدد – أفيوني – 9- وبّ – البنّا – 10- ريكيافيك

### 1438 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | | 8 | 7 | | | | | 1 |
| | | | | 6 | | | 8 | |
| | 2 | | | | 1 | 4 | 7 | |
| 7 | | 4 | | 2 | | | | 5 |
| | | 5 | | 9 | | | 4 | |
| 9 | | | | | 8 | 2 | | |
| | 7 | | 5 | | | | | |
| | 3 | | | 1 | | | | 8 |
| 4 | | 9 | | | 6 | 1 | | 2 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1437

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 1 | 5 | 2 | 6 | 3 | 9 | 4 | 8 |
| 9 | 4 | 3 | 5 | 7 | 8 | 6 | 2 | 1 |
| 2 | 6 | 8 | 1 | 4 | 9 | 7 | 5 | 3 |
| 1 | 3 | 6 | 7 | 9 | 5 | 2 | 8 | 4 |
| 8 | 9 | 4 | 3 | 1 | 2 | 5 | 6 | 7 |
| 5 | 7 | 2 | 4 | 8 | 6 | 3 | 1 | 9 |
| 6 | 8 | 7 | 9 | 2 | 4 | 1 | 3 | 5 |
| 3 | 2 | 9 | 8 | 5 | 1 | 4 | 7 | 6 |
| 4 | 5 | 1 | 6 | 3 | 7 | 8 | 9 | 2 |

### مشاهير 1438

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مطربة لبنانية وإبنة موسيقار فلسطيني مشهور. تُعدّ من أشهر الفنانين العرب ونجمة في عالم الموسيقى والغناء العربي. شاركت في عدّة مهرجانات 10+3+4+8+5 = طبق لبناني مشهور ■ 1+2+7+11 = عاصمتها باماكو ■ 6+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **أنجلينا جولي**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

**تستضيف البرازيل كأس القارات في كرة القدم بدءاً من الليلة. بطولة عالمية هي الاولى في بلاد البن و«السامبا» منذ 63 عاماً وتحديداً منذ استضافتها كأس العالم عام 1950. بطولة تشكل اختباراً جدياً للبرازيل على كافة الصعد للمونديال الذي تحتضنه في العام المقبل**

بالوتيللي والشعراوي يلتقطان صورة تذكارية أمام تمثال السيد المسيح الشهير في ريو دي جانيرو (كريستوف سيمون ـ أ ف ب)

# كأس القارات في البرازيل: الكرة تعود إلى أرضها

**حسن زين الدين**

هنا البرازيل. هنا للكرة مذاق آخر، ورونق آخر، وسحر آخر. هنا الكرة تشرق على صباحات ريو دي جانيرو وبرازيليا وساو باولو وغيرها من مدن البرازيل قبل أن تبعث الشمس خيوطها الأول.

هنا القهوة لا تحلو الا مع الكرة. هنا الموسيقى لا تعزف الا على ألحان الكرة، والرقصات لا تنسج الا على وقع الكرة، والرسوم لا تستوحى الا من رونق الكرة. هنا التاريخ لا يزخر الا بعبق الكرة.

هنا الهواء كرة، والطعام كرة، والنوم كرة. هنا الصباح كرة، والمساء كرة، والبسمة كرة. هنا الطفولة كرة، والشباب كرة، والكهولة كرة. هنا، فقط هنا، الحب... كرة.

كرة القدم والبرازيل حكاية أخرى. حكاية لا يمكن أن تُقرأ كلماتها الا في بلاد البن و«السامبا». حكاية اسألوا عنها بيليه وغارينشيا وزيكو وكاريكا وروماريو ورونالدو رويفالدو ورونالدينيو وكاكا والكثير الكثير غيرهم. حكاية ابحثوا عنها في أزقة ريو دي جانيرو الفقيرة، وتحت شمس شاطئ «كوباكابانا» الحارقة.

البرازيل ما برحت تزرع سحرها في العالم بأسره. لكن ها هي الآية تنقلب الآن، وبلاد بيليه تفتح ذراعيها لتحتضن هذا العالم في برازيليا وريو دي جانيرو وريسيف وفورتاليزا وسالفادور دي باهيا وبيل هوريزونتي. فمنذ 63 سنة لم تنظم البرازيل بطولة كبرى عالمية في كرة القدم، وها هي الآن تستضيف بطولة كأس القارات.

في 16 تموز عام 1950 لعبت البرازيل أمام الأوروغواي آخر مبارياتها الدولية على أرضها في بطولة عالمية وكان ذلك في نهائي المونديال في ملعب ماراكانا الشهير حيث خسر حينها رفاق زيزينيو وجوفينال الكأس، أما في 15 حزيران عام 2013 فها هي البلاد تخوض على ارضها اول مباراة دولية في بطولة عالمية منذ ذلك التاريخ عندما تلتقي مع اليابان، بطلة آسيا، في أولى مباريات كأس القارات ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً المكسيك بطلة الكونكاكاف، وايطاليا ممثلة قارة أوروبا باعتبارها وصيفة لاسبانيا البطلة، وللمصادفة فإن الأوروغواي حاضرة في أرض البرازيل مرة اخرى باعتبارها بطلة لأميركا الجنوبية في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا بطلة العالم، ونيجيريا بطلة أفريقيا، وتاهيتي بطلة أوقيانيا.

> تشكل البطولة اختباراً مهماً لقدرات البرازيل على استضافة المونديال

صحيح أن كأس القارات لا يمكن أن تقارن بكأس العالم وبكأس أوروبا، علماً ان الفائز بلقبها منذ انطلاقها لم يحقق لقب كأس العالم في العام التالي وهذا ما حدث مع البرازيل تحديداً أعوام 1997 و2005 و2009 ومع فرنسا عام 2001، الا أن هذه البطولة تحديداً تمثل تحدياً مهماً لأصحاب الأرض قبل عام من استضافة البلاد للمونديال. هذا التحدي يتمثل قبل كل الشيء بتقديم صورة مشرقة تنظيمياً لأهم بلد كروي في العالم في ظل ما أثير عن تأخر في الاستعدادات لكأس العالم من ناحية البنى التحتية والمواصلات في بلد هو الخامس في العالم من حيث المساحة (8،5 ملايين كلم مربع)، والأهم من ذلك هو الشق الأمني والذي ازدادت الأعين تفتحاً عليه بعد التعرض لشابة أميركية في حافلة في كوباكابانا وبعده الاعتداء على سائح ألماني.

وبغض النظر عن قيمة هذه البطولة، من المتوقع أن تكون نسختها في البرازيل أعلى مستوى فنياً من النسخات السابقة مع تواجد منتخبات بحجم اسبانيا وايطاليا والاوروغواي وطبعاً البرازيل، حيث سيكون عشاق الكرة مع أكثر من وجبة كروية دسمة، وبطبيعة الحال فإن مباراة نهائية بين هذه المنتخبات ستكون لا شك مثيرة للاهتمام.

لكن الأهم من ذلك كله هو إقامة البطولة في البرازيل. هذا هو الحدث بعينه. اذ ليس بعابر أن تستضيف بلاد بيليه بطولة عالمية، فهنا، ببساطة، أرض كرة القدم.

## مباريات الليلة وغداً

**تلعب الليلة الساعة 22،00 بتوقيت بيروت البرازيل مع اليابان، وغداً المكسيك مع إيطاليا (22،00) ضمن المجموعة الأولى، وإسبانيا مع الأوروغواي (01،00 فجراً) ضمن المجموعة الثانية.**

## «كافوسا» كرة البطولة

**ستُلعب كأس القارات بكرة خاصة أطلق عليها اسم «كافوسا»، حيث استوحيت أحرفها من العادات التي تشتهر بها البرازيل، وهي «كارنفال» و«فوتبول» و«سامبا»، وهي تمثل «انعكاساً حقيقياً للهوية البرازيلية»، بحسب «الفيفا».**

## «غول كونترول»

**ستشهد كأس القارات في البرازيل، للمرة الاولى، استخدام تقنية مراقبة خط المرمى بنظام «غول كونترول» الذي يعتمد على 7 كاميرات تحت سقف الملعب فوق كل مرمى وهي متصلة بغرفة تحكم.**

سوق الانتقالات

# بيللیغريني مدرباً لمانشستر سيتي وشوستر يخلفه في ملقة

بات التشيلياني مانويل بيللیغريني مدرباً رسمياً لمانشستر سيتي الانكليزي، بحسب ما اعلن الاخير.
وذكر النادي على مدونة «تويتر»: «يسعد النادي الاعلان ان مانويل بيللیغريني هو المدير الفني الجديد للنادي». واضاف النادي على موقعه ان بيللیغريني، مدرب ملقة الاسباني السابق، وقع على عقد لثلاثة مواسم وسيستهل مشواره مع الفريق الازرق في 24 حزيران الحالي.
في المقابل، اعلن ملقة عبر موقعه الرسمي على شبكة «الانترنت» عن تعيين المدرب الألماني برند شوستر مدرباً لفريقه خلفاً لبيللیغريني.
ووقع بيرند شوستر، الذي سبق له الإشراف على تدريب ريال مدريد، على عقد لمدة 5 سنوات دون الكشف عن القيمة المالية للصفقة.
وفي البرازيل، عين فلامنغو البرازيلي مدرب «السيليساو» السابق، مانو مينيزيس، للاشراف على فريقه حتى 2014. وعلى صعيد اللاعبين، صرح لاعب وسط يوفنتوس الايطالي كلاوديو ماركيزيو لصحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» انه غير واثق من امكانية بقائه مع نادي «السيدة العجوز» الموسم المقبل، مؤكداً في الوقت نفسه افتخاره بالأنباء التي ربطته بمانشستر يونايتد. وقال صاحب الـ 27 عاماً: «أنا فخور جداً باهتمام مانشستر يونايتد، لكني لست متأكداً من صحة هذه الأخبار، لم يصلني أي عرض رسمي سواء من مانشستر يونايتد او موناكو الفرنسي». من جهة اخرى، نقلت تقارير صحافية ايطالية عن وكيل أعمال ماركو فيراتي، لاعب خط وسط باريس سان جيرمان، قوله «مستقبل فيراتي سيكون في ريال مدريد، وسنجلس مع إدارة باريس سان جيرمان لحسم الأمور الأسبوع المقبل». يذكر أن فيراتي يعد أحد أفضل مواهب خط الوسط الشابة، ويعتقد أن مواطنه كارلو أنشيلوتي طالب إدارة ريال مدريد بالتعاقد معه في حال تسلم الأخير تدريب الفريق الملكي.

التشيلياني مانويل بيللیغريني (لويس جين ـ أ ف ب)

من جانبها، أكدت والدة مهاجم نابولي، إدينسون كافاني، أن هناك محادثات تجري حالياً مع ريال مدريد ومانشستر سيتي رغم التصريحات التي أدلى بها اللاعب قبل بضعة أيام عن رغبته بالتركيز فقط على المشاركة في بطولة كأس القارات.
وفي اسبانيا، أكد رئيس برشلونة، ساندرو روسيل، صعوبة التعاقد مع قلب دفاع منتخب البرازيل وباريس سان جيرمان الفرنسي، تياغو سيلفا، في الصيف الحالي، قائلاً: «التوقيع مع سيلفا سيكون صعب جداً وذلك لأن من الصعب أن تتفاوض مع لاعب لا يرغب ناديه في بيعه، ستكون مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة».

الدوري الاميركي للمحترفين

# ميامي يردّ الصفعة لسبرز بين جماهيره مدركاً التعادل 2-2

**قاد الثلاثي ليبرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش فريقهم ميامي هيت حامل اللقب الى الفوز على سان انطونيو سبرز 109-93، ليدركوا التعادل 2-2**

رد ميامي هيت، حامل اللقب، التحية لسان انطونيو سبرز على أرضه وأدرك التعادل 2-2 بفوزه عليه 109-93، في المباراة الرابعة من الدور النهائي ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
ووضع ميامي بفوزه هذا خصمه تحت الضغط اذ ان المباراة الخامسة فقط ستقام في ولاية تكساس الاثنين، في حين أن المباراتين السادسة والسابعة (في حال لم يحسم احد الفريقين السلسلة بنتيجة 4-2) سيستضيفهما هيت على ملعبه.
ووفى ليبرون جيمس بوعده بتسجيله 33 نقطة، ليمحو عرضه الباهت في المباراة الثالثة عندما اكتفى بتسجيل 15 نقطة وقد اعترف بعدها بانه لعب بطريقة سيئة جداً.
بدوره، تألق دواين وايد وسجل 32 نقطة واضاف 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة، ولم يخسر الكرة اطلاقاً، وأضاف كريس بوش 20 نقطة ونجح في 13 متابعة.
وبعد ان كان هذا الثلاثي يسجل معدلاً مقداره 43 نقطة في المباراة الواحدة، فانه كان مسؤولاً عن 80 في المئة من نقاط ميامي في المباراة الرابعة.
وقال جيمس: «عندما نتألق نحن الثلاثة معاً فمن الصعب التغلب على فريقنا»، واضاف «كنت مصمماً على اللعب بطريقة افضل مما فعلت الثلاثاء ومن الان وصاعداً يجب ان نواصل النسج على المنوال ذاته».
وعزا مدرب سان انطونيو خسارة فريقه الى الاخطاء الكثيرة التي ارتكبها فريقه بقوله: «لا يمكننا ان نترك الفرصة لميامي هيت لانه فريق قوي ولا يرحم، عندما يلعب بوش وواید وجيمس بهذه الطريقة يتعين على اي فريق ان يقدم مباراة مثالية».
في المقابل، شارك نجم سان انطونيو، الفرنسي طوني باركر، اساسياً على الرغم من اصابته بتمدد عضلي وقد حقق انطلاقة جيدة بتسجيله 15 نقطة ونجاحه في 6 متابعات في نهاية الشوط الاول، لكنه اختفى تماماً في الشوط الثاني ولم يسجل اي نقطة، علماً بانه خاض 31 مباراة كي لا تتفاقم اصابته. ولم يتوان باركر عن القول عقب المباراة: «لو ان هذه المباراة كانت عادية لما لعبت لكنها المباراة النهائية».
كذلك لم يقدم نجما سان انطونيو المخضرم تيم دانكان والارجنتيني مانو جينوبيلي العرض المتوقع منهما وهذا ما يفسر بدرجة كبيرة تواضع اداء فريقهما.

كرة المضرب

# دورة هاله: الفوز النظيف الثاني لفيديرر في مسيرته

لم يجد السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً عالمياً، أي صعوبة في بلوغ الدور نصف النهائي من دورة هاله الالمانية الدولية في كرة المضرب، البالغة جوائزها 779,665 ألف يورو، بتغلبه على منافسه الالماني ميشا زفيريف 6-0 و6-0.
وكان اللاعب السويسري في حالة رائعة على الاراضي العشبية، ولم يهد منافسه المصنف 156 عالمياً أي نقطة لكسر الارسال طوال المباراة التي شهدت انتصاره الثاني فقط في مسيرته دون أن يخسر أي شوط وفقاً لمنظمي البطولة.
واحتاج فيديرر بطل الدورة 5 مرات والباحث عن لقبه الاول هذا الموسم، الى 39 دقيقة فقط لتحقيق الفوز على زفيريف الروسي الاصل في ثاني مباراة بين اللاعبين بعد الاولى عام 2009 في ربع النهائي أيضاً، وكانت في دورة روما وانتهت بفوز فيديرر 7-6 و6-2.

فيديرر يبعد إحدى كرات زفيريف (أوليفر كراتو ـ أ ف ب)

ويمني فيديرر النفس بإحراز اللقب الـ77 في مسيرته الاحترافية قبل الدفاع عن لقبه بطلاً لويمبلدون، ثالثة البطولات الاربع الكبرى، التي تنطلق في 24 حزيران الحالي.
وقال السويسري: «أشعر بالأسف لميشا. لا أرغب حقاً في الفوز بمباراتين بهذه الطريقة، الأمر ليس مريحاً».
كذلك بلغ الدور ذاته الفرنسي ريشار غاسكيه الثاني بتغلبه على الالماني فلوريان ماير الثامن 6-3 و7-6 في ساعة و26 دقيقة.
وثأر غاسكيه لخسارته امام ماير العام الماضي في ربع نهائي بطولة ويمبلدون، وحقق فوزه الرابع على الالماني في 6 مواجهات بينهما حتى الان.
وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها غاسكيه الدور نصف النهائي لإحدى البطولات هذا الموسم، حيث خسر أمام البريطاني أندي موراي في دورة مدريد وتوج بلقبي دورتي الدوحة ومونبلييه.
وتأهل أيضاً لنصف النهائي الالماني طومي هاس، المصنف ثالثاً، بعد فوزه على الفرنسي غايل مونفيس 7-6 و6-3 و6-3.

## أصداء عالمية

### قيمة ميسي ضعف قيمة رونالدو

أظهرت دراسة أجراها مرصد نوشاتيل السويسري أن قيمة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي تقدَّر بما بين 217 و252 مليون يورو، أي أكثر بمرتين من منافسه البرتغالي كريستيانو رونالدو.
وقام الباحثون السويسريون في حساب القيمة الاقتصادية لجميع لاعبي البطولات الخمس الكبرى في أوروبا، آخذين في الاعتبار عمر اللاعب، مساره خلال مسيرته، والفترة الباقية على نهاية عقده، عروضه، وقيمة النادي الذي يدافع عن ألوانه.
وجاء نجم برشلونة في رأس اللائحة، متقدماً على نجم ريال مدريد الذي قدرت قيمته الحالية بما بين 102 و118 مليون يورو.
وقال رافايلي بولي أحد الأشخاص الذين قاموا بهذه الدراسة لوكالة «فرانس برس»: «هناك حظوظ أكبر لرونالدو في ترك ريال مدريد، من ميسي أن يترك برشلونة، نظراً إلى أنّ الأخير أغلى بكثير. ميسي ليس في متناول أي أحد، إلا بعض المجانين».

### بيليه لا يمانع دعوة مارادونا إلى منزله في المونديال

أكد «ملك» كرة القدم البرازيلي السابق بيليه، أن البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، كان يستحق الفوز بجائزة الكرة الذهبية التي توج بها الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، في الموسم الماضي.
وفي مقابلة أجراها بمناسبة تجديد عقده كسفير لمصرف «سانتاندير» الإسباني في دول أميركا اللاتينية وتم نشرها أمس، قال بيليه إنه يناصر ميسي دوماً، نظراً إلى مهارته في كرة القدم، ولكنه يرى أن رونالدو كان أجدر بحصد الكرة الذهبية لأن فريقه هو الذي توج بطلاً للدوري.
وعند سؤاله عن علاقته بأسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، قال إن علاقتهما جيدة وطبيعية باستثناء «المزاح» الذي ينشره عنهما الصحافيون، ولكن لم تكن بينهما مشكلات مطلقاً، على حد تعبيره.
وأضاف بيليه أنه يمكنه «بكل سرور» دعوة مارادونا إلى منزله خلال بطولة كأس العالم الي تحتضنها البرازيل العام المقبل، معرباً عن أمله أن يكون نهائي البطولة بين منتخب بلاده والأرجنتين.

### سودرلينغ يأمل العودة إلى الملاعب

أعرب السويدي روبن سودرلينغ، المصنف رابعاً عالمياً في كرة المضرب سابقاً، عن أمله بالعودة إلى الملاعب بعد غيابه سنتين بسبب المرض.
وقال سودرلينغ في مقابلة طويلة مع صحيفة «افتونبلاديت» السويدية: «سأعود عندما أشعر بأني جاهز 100%، لكن للأسف لا أعلم متى سيحصل ذلك».
ولم يلعب سودرلينغ (28 عاماً) منذ إحرازه دورة باشتاد السويدية عام 2011. فبعد تلك الدورة، تراكمت إصاباته، بينها الحمى الغددية، ولا يزال يعاني منها حتى اليوم.

الأخبار al-akhbar
السبت 15 حزيران 2013 العدد 2029

# الراي العاطفي يتيماً بعد الشاب عقيل

**سعيد خطيبي**

منذ أوّل من أمس، ضجّت الجزائر والمغرب بخبر وفاة مغني الراي الشاب عقيل (1983 ـ الصورة)، بعد تعرّضه لحادث سير برفقة زوجته الحامل وعازف «السِنثسايزر» فتحي بالقرب من مدينة طنجة المغربية حيث كان متواجداً لإحياء حفلة غنائية. وما هي إلّا ساعات حتّى انتشر أيضاً خبر وفاة الزوجة إثر جروح أصيبت بها في الحادث، فيما لم يتعرّض فتحي لأي أذى. «الديوان الوطني للثقافة والإعلام» في الجزائر سارع إلى تقديم التعازي، وعبّر محبّو المغني عن أسفهم لرحيل أحد أهم أسماء الجيل الجديد باكراً. أعاد الراحل للراي العاطفي مكانته، ونافس في السنوات العشر الماضية جيل الثمانينيات مثل الشاب خالد، والشاب مامي، والشابة فضيلة، والشاب صحراوي وغيرهم.

غيّر عقيل الموضة وقلب المعادلة، وأثبت أنّ مغني الراي ليس مضطراً للسفر إلى الخارج (كما فعل سابقوه) لكسب شعبية، وحشد إجماع داخلي. ظلّ صاحب أغنية «مازال... مازال» متنقلاً بين مدينتي وهران وعنابة الجزائريتين، فيما زار تونس والمغرب مرّات قليلة، ليعزز علاقته بجمهور الداخل. وتزاحم أغانيه أعمال فنانين فضّلوا الاغتراب والعيش وراء البحار. تخصّص الشاب عقيل في أغنية الراي العاطفية، وقد سبق أن قال إنّ الشاب حسني (1968ـ1994) «هو معلّمي، وورثت عنه عشق الموسيقى». كانت بدايات عقيل من ملاهي وهران الليلية. هناك بدأ اسمه بالبروز تدريجاً، خصوصاً بعد نجاح ألبومه الأوّل «تحسدو ولا تغيرو» (1996) الذي بيع منه أكثر من مليون نسخة، لتتوالى بعدها النجاحات، مع أغاني Malade Mental و Ne Me Quitte Pas، Avis De Recherche، وآخرها «ديرولها العقل» (2010). إضافة إلى كونه مغنّياً، لحّن عقيل جميع أغنياته ووزّعها موسيقياً. أما الكلمات فقد تعاون على تأليفها مع عدد من الكتاب، محافظاً على صلة تربطه بالشارع من خلال صياغة جزء من حياته. الموسيقار الصافي بوتلة علّق على رحيل المغني قائلاً: «تعرّفت إليه عام 2000. كنت سعيداً جداً بنجاحه. للأسف خطف الموت رجلاً طيباً ومغنياً رائعاً». أما الشاب مامي، فاعتبر أنّ الراحل كان «من أهم أصوات الراي. كنت أستمع إليه فقط من بين أسماء الجيل الجديد». حافظ الشاب عقيل دائماً على مسافة بين راي الثمانينيات والراي الجديد، لم يدخل موجة New Rai، ورفض الانخراط في مسارات التمييع التي تعرفها الاغنية الجزائرية عموماً. ألبوماته قليلة، وفي الغالب هي تسجيلات لحفلات يحييها في سهرات خاصة، لكنّه على خلاف زملائه من المغنين المحليين، فقد سبق له أن صوّر عدداً من الكليبات، بدءاً من «الدنيا» (2002) وصولاً إلى «وين تبانو نتوما وين» (2012) مع فرقة «موكوبي». كما افتتح عام 2006 ألبوم «2 Rai n b fever» بفيديو كليب مشترك مع فرقة Magic System من ساحل العاج. الشاب عقيل هو صورة من مشروع لم يكتمل في محاولة تحديث الراي، وخصوصاً ما يطلق عليه تسمية Rai Love. رغم نجاحه المبكر، فقد ساهمت عوامل كثيرة في كبح تجربة عقيل، خصوصاً مع تواصل الرقابة على الأغاني في المهرجانات الرسمية، إذ لم يستطع تأدية الكثير من الأغاني التي سجّلها. محاولة فهم المغني الشاب تستوجب العودة إلى ما تركه من ريبرتوار في أشرطة كاسيت وتسجيلات ليست متاحة للجميع.

# الشعب يريد بقاء «دو براغ»

**نادين كنعان**

«أكيد في خدعة بالموضوع». جملة تردّدت على أفواه كثيرين خلال اليومين الماضيين بعدما قرّر رائد حبيب العدول عن قراره القاضي بإقفال مقهى «دو براغ» نهائياً الخميس الماضي (الأخبار 2013/6/13). لكنّ حبيب أكّد في حديث مع «الأخبار» أنّه «ليس في الأمر أي دعاية، لكنّني بكل بساطة رضخت لمطالب روّاد المكان ومحبّيه». وتابع رجل الأعمال اللبناني الذي شارك في تأسيس «دو براغ» عام 2005 قائلاً إنّه فوجئ بعدد كبير من الأشخاص الذين جاؤوا لزيارته في منزله قبالة الساعة السادسة عصر يوم الأربعاء الماضي: «وفد رايح، وفد جاية. بقينا نتناقش حتى منتصف الليل». وأضاف: «استسلمت أمام إصرارهم، رغم أنّ قراري كان حاسماً. جاء هؤلاء ليقولوا لي صراحة: ما بدنا ياك تسكّر».

وفيما شدد حبيب على أنّ تغيير رأيه جاء بعد وصول كتاب رسمي من المحامي ملحم نجم إلى المالك الأساسي يطلب فيه فسخ العقد، قال إنّ العامل الأساسي الذي ساهم في عدوله عن قراره نهائياً كان اتصالاً تلقاه مساء تلك الليلة من مدقق الحسابات الخاص بالشركة ميشال حلّاق أخبره فيه أنّه «غداً هناك تظاهرة فعلية داخل المقهى وأمامه لحثّك على التراجع عمّا تنوي فعله». أوضح حبيب أنّه في تلك اللحظة قلت لنفسي: «إذا رح توصل لهون منضلّ فاتحين»، وسأل ممازحاً: «إذا مجلس النوّاب مدّد لنفسه، ليش نحن ما منمدد؟».

لكن إلى متى سيستطيع «دو براغ» تحمّل الصعوبات التي تحدّث عنها حبيب سابقاً والمتمثلة في المنافسة العشوائية والرأسمالية المتوحشة وفوضى التراخيص، فضلاً عن قانون منع التدخين في الأماكن العامة المغلقة؟ «أعطينا المكان فرصة ثانية لفترة زمنية محددة. ويُفترض أن تظهر حقيقة الوضع بحلول نهاية الصيف» قال حبيب. وعمّا إذا كان سعيداً بما لمسه من دعم لـ«دو براغ»، لا يخفي الرجل تقديره لما حصل، لكنّه يقرّ بأنّه «شخصياً لست مقتنعاً بالقرار مئة في المئة، كلّنا يعرف لبنان جيّداً. بس إذا هنّي هيك بدّن، خلّينا نشوف شو بصير». وكانت إدارة «دو براغ» قد توجّهت إلى روّاده ومحبّيه عبر صفحته الفايسبوكية برسالة أمس تؤكد فيها استمرار المقهى في استقبال الزبائن «طالما استطعنا ذلك»، شاكرة الجميع على دعمهم. قد يكون ما رأيناه في اليومين الماضيين من «انتفاضة» مصغّرة للضغط على إدارة «دو براغ» مشهداً جميلاً يثبت أنّ تغيير واقع الحال ممكن بجهود جماعية. حبذا، لو أنّ ذلك يمتد إلى الأمور والملفات الأكثر أهمية وسخونة في لبنان.